

الأمن العام

نيسان ٢٠١٧ عدد ٤٣ السنة الرابعة



اللواء عبّاس إبراهيم:
زمن لبنان الساحة ولّى

الحراك المدني في الشارع: أي أولويات؟

- غسان حاصباني: هدفنا تغطية صحية شاملة
- حسين الحاج حسن: إما نحن دولة أو لا
- بيار رفول: الرئيس مشروع وطني
- غياب ستافرو جبرا: الكاريكاتور يتيمًا



في هذا العدد

شكر وتهنئة

تتوجه مجلة "الامن العام" بالشكر والتهنئة الى القادة العسكريين والامنيين الذين تقاعدوا، والى اقرانهم الذين تبوأوا سدة القيادة في المجالين الامني والعسكري. وهما ـ اي الشكر والتهنئة ـ للاثنين على حد سواء لكونهما ضمنا عمليات التسليم والتسلم بما يعكس سيرورة نظامنا الديموقراطي ومتانة مؤسساته التي تتبدى شيئا فشيئا على طريق بناء الدولة الحديثة.
هذا الشكر وهذه التهنئة امران مستحقان.
اولا للذين غادروا مواقعهم بعدما قاموا بما يتوجب عليهم القيام به، وبما يمليه عليهم ضميرهم وقسمهم العسكري، في مرحلة استثنائية ودقيقة وحساسة، جبهها لبنان واحدا موحدا باسلاكه وقواه العسكرية، ومن ورائهم اللبنانيون رغم الفراغ الدستوري وشبه الشلل الحكومي جراء الانقسامات الحادة افقيا وعموديا التي مر فيها الوطن، وقد بقيت في اطارها الديموقراطي، ما حال دون السقوط في أتون نار الاقليم المتشظي بفعل الحروب فيه وعليه.
انه ايضا شكر مستحق وتهنئة واجبة للذين تم تجديد الثقة بهم، او الذين حلّوا في مراكزهم الجديدة. وهم على دراية تامة بنوع الخطر وتشعبه، ويعلمون ان الخطر على الوطن والكيان كان ولا يزال بدءا من الحدود الجنوبية مع العدو الاسرائيلي، وصولا الى الحدود الشمالية والشرقية في مواجهة الارهاب التكفيري والظلامي، وللمفارقة فإن كليهما يريدان تدمير الصيغة والحضارة والثقافة والانسان، والعودة بنا الى القرون الوسطى.
ان الاحداث الدامية والمستمرة التي نخوضها ونختبرها يوميا مع خرق للسيادة من هنا، او خلية نائمة من هناك، وما بينهما من انغماسيين يهددون اطفالنا وعائلاتنا وقيمنا الروحية، فضلا عن بؤر للتوتر يُفترض انها امكنة استضافة لاخوة لنا هربوا من ضيم محتل، كما هي حال اللاجئين الفلسطينيين، او امكنة لاستضافة اخوة آخرين هربوا من جحيم حرب كما هي حال السوريين. يكفي ان نُعيّن حجم الاخطار التي نحن مقبلون عليها، ونُحدد الصعاب التي تنتظرنا، لنتيقن حاجة لبنان الى قيادات تشبه اولئك الذين كلفوا المهمات الامنية استنادا الى سيرهم الذاتية، وفي متنها مناقبيتهم ليبقى لبنان وطنا سالما آمنا، وليرتفع فيه منسوب الامان السياسي والاقتصادي والامني بالتوازي مع فضاء الحريات، وليستمر وطن الرسالة والحق الانساني. كل هذا ما كان ليحصل لولا ارادة وطنية جامعة على المستويين الرسمي والشعبي، مصممة على البذل مهما بلغت التضحيات والتي قد لا نحتاج اليوم الى غيرها، في ظل سياسة ادارة الظهر التي صارت نمطا دوليا يترافق مع تنامي المشاعر الضيقة والانعزال، على حساب الانفتاح والتفهم.
كم كان بارعا وحاذقا الكاتب والجنرال الفرنسي فرديناند فوش عندما عرّف القيادة بأنها "الفن في ان تجعل من هدفك الشخصي مثالا للآخرين"، وهذا القول المأثور يصح ايّما صحة على ما يعقده اللبنانيون من آمال على القادة الجدد استنادا الى سيرتهم الموسومة بالمناقبية والنبل في سائر الوحدات والادارات التي خدموا فيها في كل لبنان، فتميزوا امنيا وعسكريا ليتميز وطنهم بهم وبالامن والامان، ولأنهم ايضا وايضا كما قال فوش هم "قادة تحلوا بالمعرفة والضمير"، حتما سيكونون مثلا ومثالا، وانصار القانون والحق والعدل ليعلو لبنان، ولتكون الدولة وطنا وليس ساحة.
ان الآتي من ايام لا يحتمل ترفا، بل هو في حاجة ماسة الى كفاية القادة العسكريين والامنيين، وقدرتهم المميزة على العطاء والتي كانت سببا في استمرار البعض في موقعه، وترفيع آخرين ووصولهم الى حيث هم، ليقوموا بكل ما يمليه عليهم واجبهم وضميرهم، وليميزوا بين الغث والسمين، عملا بما قاله الامام علي: "ولا تجعلن المحسن والمسيء في منزلة سواء".
على هذا، فان اللبنانيين إذ ابدوا فرحهم بتناغم السلطة السياسية بعد شلل وفراغ، ونظموا احتفالات عفوية عبرت عن صدق مشاعرهم، الا انهم ينتظرون سلما يستحقونه.

"الامن العام"



ISO 9001:2008

BIOTECK - GSF LABS



The Bioteck-GSF lab is operated by highly-qualified specialists/personnel covering various lab divisions and offering various medical testing services in the fields:

- Microbiology (bacteria, parasites, fungi, viruses)
- Urine Analysis
- Clinical Biochemistry
- Clinical Immunology/Coagulation/Blood Clotting
- Hematology/ESR

The lab is equipped with the latest innovative medical equipment, devices and supplies from world's leading pioneering medical manufacturers to meet the world-class medical standards and requirements.

The Bioteck-GSF laboratories are committed to the implementation of ISO 9001:2008 and its requirements and to the continuous update of it management system in order to meet and exceed our patients'/customers' satisfaction.

Bioteck - General Security Forces Laboratories
Building No. 4, Sami Solh Street, Adlieh, Beirut, Lebanon
Tel: 01/425 610 (Ext. 1496) - 01/425 617 - Fax: 01/425 777 (Ext. 1492)
Email: sante@general-security.gov.lb

الأمن العام

مواطنية صالحة وطن أفضل



نيسان ٢٠١٧ عدد ٤٣ السنة الرابعة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 3000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الملازم الإداري حسام حيدر
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام
علي فواز

الطباعة

الفهرس

الافتتاحيّة

المدير العام
اللواء عباس ابراهيم



زمن لبنان الساحة ولّى*

بيروت التي تعطي من دون حدود.
بيروت التي ارتحل اليها كل لبنان بحثا عن علم وعمل، وعن وطن كثر الساعون الى تمزيقه بنار الفتن، فهبت ست الدنيا تُجهضها.
بيروت التي تقرأ في شوارعها كل لغات الارض.
بيروت الصروح التربوية والمعالم الدينية.
بيروت التي لا ترفع راية بيضاء كما قال فيها وعنها الشاعر محمود درويش.
بيروت حاضنة الفقراء والعمال، وملجأ الهاربين اليها من العنف والقمع.
من بيروت عاصمة لبنان، لكم ولاهلها الكرام الف الف تحية.

لشرف كبير ان اقف معكم وبينكم، مُكرَّما من اهلي واحبائي، ابناء بيروت الميامين الذين يتميزون بالوطنية والحق والانسانية والارادة الطيبة والصادقة.
كنتم وما زلتم خير عضد لمؤسساتكم العسكرية والامنية، خصوصا في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخنا حيث تزداد فيها القلاقل والاضطرابات والصراعات الاقليمية والدولية.

قلت سابقا واعود لأؤكد ان للعالم ان يخطط ما يريد وهو يفعل، لكن النتائج ليست قدرا اذا ما تمسكنا بوحدتنا الثقافية والوطنية والسياسية التي صنعها آباؤنا واجدادنا بالتعب والجهد. كما اؤكد لكم ايضا ان لبنان الذي تعرفونه جيدا، لا يزال يملك فرصة استثنائية للبقاء قويا في وجه الارهابين الاسرائيلي والتكفيري اذا ما احسن ابناؤه صون وحدتهم عبر الحوار والتفاعل الانساني، واذا ما احسنت مكوناته التي تتميز بالتعددية الثقافية والروحية، الاستثمار بالعقل لا بالغرائز، للعبور من غيتوات الهواجس الى فضاء الوطن.

ليس صحيحا ان التوازن الامني هو المدخل الى الاتزان السياسي، بالقدر الذي ليس صحيحا ايضا ان الاخير هو الطريق الى الاول. بل عين الصواب هو ان بقاء لبنان رهن الاتزان السياسي والتوازن الامني، وفهم معناه كرسالة وكدور في المنطقة والعالم.
الضرورة السياسية القصوى في هذه المرحلة تكمن في التمسك بالوطن والمواطنة وليس بالهويات الضيقة، والتزام الديموقراطية نهجا وممارسة وليست كفاصل انتخابي بين محطة واخرى.

ان النظام السياسي ليس نصوصا او هيكلية، بل هو تعبير عن الحياة الوطنية التي ارتضيناها ونشأنا عليها.

هو مؤسسات فاعلة، وظيفتها، لا بل دورها، صياغة العلاقة الحقوقية والانسانية والاخلاقية بين المواطن والدولة، وبناء الثقة من خلال المشاركة الايجابية في كل مناحي الحياة، ليكون لنا دولة آمنة وليس سلطة امنية قمعية. هنا اود ان اطرح عنوانا مهما هو قضية اللاجئين الفلسطينيين والنازحين السوريين التي ترهق البلد. فليس صحيحا تلك العنصرية التي تتبدى من هنا او هناك، وهي خطيرة، كما دعوات التساهل اللامبالية الى حد الاستهتار.

ان في الامرين خطورة شديدة، لان في الحالين تخلى المجتمع الدولي عن هاتين القضيتين، وادار ظهره حتى صار الامر استنزافا امنيا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا وديموغرافيا وبيئيا على لبنان واللبنانيين، وان اي سقوط امني في اي مخيم من المخيمات او التجمعات، سواء كانت فلسطينية او سورية، يعني محاولة لتفجير الوطن، لن تمر مهما كانت الذرائع وعظمت التضحيات. وعلى مَن يتوسل الدم من اجل مناكفات سياسية، ان يعرف ان زمن لبنان الساحة ولى، وانه ممنوع مساس الامن اللبناني، وان لا شيء يُبرر ايواء ارهابيين وانغماسيين او السكوت عنهم، بل على العكس من ذلك تماما، مصلحة اخواننا السوريين او الفلسطينيين تكون بادراكهم ان امنهم من امن لبنان واللبنانيين.

اننا كلبنانيين معنيون بالالتفاف حول الدولة ومؤسساتها العسكرية والامنية لتحصين لبنان في وجه التطورات المتسارعة دوليا واقليميا، ووضع الحوار آلية وحيدة لا بديل منها لمعالجة الاختلافات والخلافات السياسية. دروس التاريخ حاضرة، وكلها اثبتت للجميع عقم محاولة الاستثمار على الوقت او على الخارج وفشلها، وهدفنا يجب ان يتركز على حماية لبنان التنوع، ولبنان الرسالة، ولبنان العيش الواحد.

ايها الاصدقاء،
يا اهل بيروت الاعزاء،
اسمحوا لي ان اعبّر لكم عن سعادتي واعتزازي في الوقوف بينكم مكرما، وامامكم مدافعا عن عاصمتنا بيروت، شاكرا لكم حضوركم، مثمنا عاليا مبادرتكم وكل من ساهم في انجاح هذا اللقاء المميز.

---

* كلمة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم في تكريم اقامته له العائلات البيروتية في 24 آذار 2017.

تقرير

جورج شاهين
georgestchahine@gmail.com

تعيينات في الأسلاك العسكرية والأمنية

عون قائداً للجيش، إبراهيم للأمن العام، عثمان للأمن الداخلي، صليبا لأمن الدولة

بعد 128 يوما على انهاء الشغور الرئاسي، و80 يوما على تشكيل الحكومة، اكملت التعيينات العسكرية والامنية بناء منظومة القيادة في مطلع العهد الجديد، كي تثابر على المهمة نفسها: الاستقرار الداخلي ومكافحة الارهاب

في 8 آذار الفائت صدرت تعيينات عسكرية وامنية بعد 128 يوما على انهاء الشغور الرئاسي بانتخاب العماد ميشال عون رئيسا للجمهورية، و80 يوما على تشكيل حكومة "استعادة الثقة" برئاسة الرئيس سعد الحريري، ما شكل خطوة بالغة الاهمية على طريق اكتمال عقد المؤسسات الوطنية وتفعيل دورها.

ليس خافيا ما اكتسبته هذه الخطوة اذ رفعت من جهوز القوى العسكرية والامنية على اكثر من مستوى، في مواجهة سلسلة من الاستحقاقات الامنية الكبرى التي يواجهها العهد الجديد في الداخل والخارج. في الداخل في مواجهة المجموعات الارهابية والخلايا النائمة سواء تلك التي ترتبط بالارهاب والجرائم المنظمة او العمالة للعدو الاسرائيلي. ومن الخارج الناجمة عن المجموعات الارهابية التي تهدد لبنان من بوابة الحدود اللبنانية ـ السورية.

ثمة مَن يعترف ليقول ان الظروف التي رافقت التعيينات في الجيش والامن العام وقوى الامن الداخلي وامن الدولة شكلت من دون شك مؤشرا يعبّر عنه لبنان للمرة الاولى لجهة بناء المؤسسات واستعادة ادوارها الكاملة بسلاسة غير مسبوقة. جاءت هذه الخطوات مكملة لادوات العهد الجديد في استكمال بناء منظومة القيادة والادارة التي ستترجم قراراته وتوجهاته على المستويات المختلفة. وهو ما استحق تنويها عربيا وغربيا عبرت عنه سلسلة المواقف التي صدرت عن هيئات ومؤسسات وشخصيات ديبلوماسية، اكدت استمرار دعم هذه الادارات العسكرية والامنية، بما تحتاج اليه من قدرات عسكرية وتقنية وبشرية تعزز قيام الدولة القوية القادرة المكلفة حماية السلم الداخلي وعزلها عن منطقة ملتهبة، ولاستعادة موقعها في المنطقة وبين الامم.

بعد اكتمال عقد المؤسسات على المستوى القيادي، انصرفت هذه القيادات الى ترتيب اوضاعها الداخلية. ها هي تشهد ورشة شاملة تناولت التعيينات والمناقلات في مختلف المواقع لملء الشواغر واعادة ترتيبها، والمثابرة على التنسيق في ما بينها، فتبيّن انها قادرة على حماية البلد ومؤسساته ومواطنيه والمقيمين على ارضه بوسائل فاعلة منتظمة آنية واستباقية، تفوقت فيها على قدرات اجهزة ومؤسسات شبيهة في دول كبرى ضربتها الجريمة المنظمة والارهاب الذي تجاوز حدود الدول والقارات وقدرات الاجهزة الإستخبارية الدولية.

من دون شك ستؤكد هذه المؤسسات مرة اخرى ان المهمة السامية التي تقوم بها مستمرة، وان ما انجزته في اصعب الظروف التي عبرت فيها البلاد يمكن ان تكمله في مرحلة تعزز فيها الاستقرار السياسي والمؤسساتي. لا بل هي على ابواب انجازات كبرى يمكن تحقيقها بكلفة وجهد اقل بكثير مما بذلته من قبل، سعيا الى ابعاد شبح الفتنة المتسربة من الازمة السورية وشبيهاتها في العالمين العربي والاسلامي وضبط الامن.

القادة العسكريون والأمنيون

اقر مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في 8 آذار 2017 برئاسة رئيس الجمهورية ميشال عون التعيينات الآتية:

- **العميد الركن جوزف عون قائدا للجيش، وترقيته الى عماد.**
- **اللواء عباس ابراهيم مديرا عاما للامن العام بعد قبول استقالته واحالته على التقاعد بصفته العسكرية.**
- **العميد الركن سعد الله محي الدين الحمد امينا عاما للمجلس الاعلى للدفاع، وترقيته الى لواء.**
- **العميد طوني صليبا مديرا عاما لامن الدولة، وترقيته الى لواء.**
- **العميد سمير سنان نائبا للمدير العام لأمن الدولة.**
- **العميد عماد عثمان مديرا عاما لقوى الامن الداخلي، وترقيته الى لواء.**



اللواء عباس إبراهيم إلى ولاية ثانية: تنتظرنا تحدّيات ومستمرون في تطوير سياسة مواجهة الإرهاب

سألت "الامن العام" اللواء عباس ابراهيم عن مغزى تجديد تعيينه على رأس المديرية العامة للامن العام في سلسلة التعيينات العسكرية والامنية الجديدة التي قررها مجلس الوزراء في 8 آذار، هل ثقة بالرجل ام بالمؤسسة، فاجاب: "اخشى ان يكون في جوابي الصريح بعضا من الشوفينية. لكن اقول في بساطة: التجديد لي في موقعي هو تأكيد الثقة بالقانون اللبناني. بوجود شخص يطبق القانون في اي مؤسسة يتحول حكما الى حاجة. اولا لانه يطبق القانون، وثانيا لان المؤسسة تسير على ما يرام. في بديهيات الامور التي لا يرقى اليها اي شك ان نطبق القانون، وان نحافظ على قسمنا. وعليه جاء قرار التجديد لي كمدير عام. لذلك كان نتيجة حتمية وطبيعية لحرصي على تطبيق القانون والتزامي مضمون القسم لا اكثر ولا اقل. وهو امر بالتأكيد يشرفني انني ترأست هذه المؤسسة على مدى ست سنوات، وفي حال قدر لنا سنكمل السنوات الست المقبلة. المديرية مؤسسة اتشرف بها. كانت في حاجة الى تثبيت قواعد الانظمة التي قامت عليها، وهذا ما انجزناه. ما فعلناه اننا ارسينا فيها ثقافة خدمة الناس والاندفاع في العمل الى حد التضحية بالذات. وليس هذا مجرد كلام. نحن قدمنا شهداء على مذبح الوطن والمؤسسة. كل ذلك من اجل المؤسسة ومن اجل الناس واهلنا وشعبنا. من الممكن ان هذه النقاط كانت محل تقدير من رؤسائنا الذين اصروا علي الاستمرار في موقعي للسنوات الست المقبلة. عليه فانني اعد الله والجميع باننا لن نكون في المرحلة المقبلة اقل اندفاعا من قبل. هذا التجديد يعني تحميلنا المسؤولية كاملة، وهو رهان على شخصي انا بالذات. التجديد مسؤولية كبيرة اعتقد انها أُلقيت على عاتقي على نحو اكبر من تلك التي توليتها يوم تم تعييني في 18 تموز 2011. المسؤولية اكبر. في التعيين الاول كثيرون من الناس لم يعرفوني، لكن خلال السنوات التالية اصبحنا في مكان لا يمكن التراجع عنه، ونحن لن نقبل بان نتراجع عنه، وانا اعد المديرية ضباطا وعسكريين من الرتب كلها اننا سنجعل المديرية مؤسسة نفتخر بالانتماء اليها، ونحن مستمرون في السياسة نفسها، وستبقى المديرية مؤسسة نفتخر بالانتماء اليها".

■ ما هي التحديات التي يمكن ان تكون امام المؤسسة اليوم وفي المرحلة المقبلة؟

□ لبنان جزء من المنطقة، والمنطقة تضربها العواصف من كل الاتجاهات، ربطا بما حصل من تغييرات دولية واقليمية من حولنا. تنتظر لبنان ايام صعبة، وهذه الايام الصعبة ستتدرّج الى ان تطاول الوطن ككيان وصولا الى المؤسسات، والامن العام مؤسسة من هذه المؤسسات. سنواجه تحديات كبيرة على كل المستويات، واعتقد اننا اعددنا العدّة في الفترة المنصرمة لنواجه اي طارئ يمكن ان نتعرض له في المستقبل. على المستوى الاداري وضعنا خططا لغاية عام 2025 من حيث العديد والتجهيز تواكب المرحلة المقبلة. على المستوى الامني لا نريد ان نتكلم عما انجزناه، لكننا مستمرون في هذه السياسة وفي تطوير سياسة المواجهة مع الارهاب. انا سأقوم بواجبي كاملا الى جانب فخامة الرئيس العماد ميشال عون الذي جدد ثقته بي واختارني لأكون الى جانبه في الفترة المقبلة. اقول لفخامة الرئيس اننا سنكون على قدر المسؤولية، وسنكون على قدر التحدي الى جانبكم، وسنلعب الدور الذي ناطه بنا القانون على اكمل وجه.

مقابلة

غاصب المختار

الشبّاك الموحّد لتسهيل المعاملات باكورة ورشة التطوير
وزير الصحة: هدفنا البطاقة الإلكترونيّة والتغطية الشاملة

ينبري الوزراء الجدد لورشة تطوير وتحديث في وزاراتهم، وهو ما بدأه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الصحة غسان حاصباني بعد شهرين من تسلمه مهماته، بافتتاح الشباك الموحد لتسهيل انجاز معاملات المواطنين. على ان يستمر في مشاريع تطاول كل ما له علاقة بالقطاع الصحي، ويخفف من التكاليف على المواطن والخزينة

لم تقتصر الورشة الصحية على "الشباك الموحد"، بل تلاها الاعلان عن مشروع لتشجيع الدواء اللبناني ودعم تصنيعه، ليحل محل الدواء الاجنبي لاسيما الدواء البديل (الجينيريك)، اذا ارتأى الطبيب او المريض ذلك، عدا عن مواصلة العمل على مشروع التغطية الصحية الشاملة والبطاقة الصحية الموحدة، وصولا الى جعلها سجل تعريف صحيا الكترونيا لكل مواطن. ثمة مشاريع اخرى آنية يعمل وزير الصحة عليها مثل مشروع نقل المريض الى المستشفى. لكن الطموح الاكبر يتمثل في الوصول الى تغطية صحية شاملة لما يقارب 52% من المرضى الذين يدخلون الى المستشفيات.

"الامن العام" حاورت الوزير حاصباني حول سياسة وزارة الصحة ومشاريعها الحالية والبعيدة المدى.

■ بدأتم ورشة مشاريع كبيرة، فلنتحدث عنها عموما؟

□ مسؤولية وزارة الصحة الاهتمام بصحة المواطن والمؤشرات الصحية العامة في البلاد من امراض وبيئة ومعدل الحياة والولادات، وفي لبنان المؤشرات الصحية جيدة وايجابية جدا نسبة الى الامكانات المتوافرة، لاننا نقوم بما يسمى برنامج الوقاية الصحية والعناية المسبقة التي تبدأ من التلقيح في كل الاراضي اللبنانية، وصولا الى برامج التوعية. لذلك، بلدنا خال من مرض شلل الاطفال منذ 11 سنة، رغم الازمات التي نعاني منها لاسيما موضوع النزوح. عدا عن انه الاول في المنطقة والعالم لجهة مؤشرات السلامة في الاصابات بمرض السيدا، والسبب ان لدينا خطة وقائية واستباقية جيدة جدا. لدى الوزارة مراكز رعاية صحية على كل الاراضي اللبنانية، وليس مجرد مستوصفات صحية صغيرة. نحن نستمر في دعمها وتطويرها وندعو المواطنين الى زيارتها، لانها تساهم كثيرا في التوعية وفي الكشف المبكر على الكثير من الامراض، وبخاصة لدى النساء والاطفال. تكمن اهمية الكشف المبكر في انه يخفف على المريض اعباء الطبابة الطويلة، ويقلل المصاريف الاستشفائية على الدولة، بحيث ان المريض لا يضطر الى دخول المستشفى وتكبيد الدولة مصاريف استشفائه في ما لو تم الكشف المبكر على المرض وتمت معالجته. قبل اجراء هذا الحديث بدقائق، اطلقنا في الوزارة برنامج توعية حول التشوّه الخلقي لتوعية السيدات على اتباع تعليمات معينة في حال الحمل كعدم التدخين وتعاطي المخدرات وتناول المشروبات الكحولية، واستعمال الادوية والمتممات الغذائية والفيتامينات التي يجب تناولها وسوى ذلك، حتى لا يصاب الجنين بالتشوّه الخلقي. لذلك تخفف كل هذه الحملات والبرامج الوقائية من كلفة الاستشفاء الى درجة كبيرة.

■ اين اصبح مشروع التغطية الصحية الشاملة؟

□ نتجه اليوم الى وضع خطة كاملة للتغطية الصحية الشاملة للمواطنين الذين لا تغطية صحة لهم من الصناديق الضامنة، على ان تكون النفقات من موازنة الوزارة. هؤلاء يشكلون نحو 52% من المرضى الذين يدخلون الى المستشفيات، يعني اكثر من 350 الف شخص سنويا يدخلون الى المستشفيات، عدا عن 12 الف مريض يحتاجون الى ادوية لامراض مستعصية او مزمنة هم على نفقة الوزارة ايضا. لذا من المهم ان تركز الدولة استثمارها الاجتماعي على قطاع الصحة لانه القطاع الاساسي في رسم سياسات الدول في كل العالم ومقياس تقدمها. نجاح بعض السياسات في اميركا واوروبا والدول الكبرى كان اساسها النظام الصحي، وما يصرف عليه يشكل جزءا كبيرا من الموازنة في تلك الدول. من هنا، تكمن الفكرة العامة لخفض النفقات عن كاهل الدولة في عدم الصرف على امور غير اساسية، ويمكن ان ينفق عليها القطاع الخاص، والتركيز على الصرف في اماكن يحتاج اليها المواطن، منها القطاعات الصحية والاجتماعية والامنية والعسكرية، اي كل القطاعات التي تسهر على صحة المواطن وسلامته.

■ اين اصبح مشروع التغطية لمن هم فوق 64 سنة؟

□ نحن مستمرون في هذا المشروع، وهنا لا مشكلة بين وزارة الصحة ونقابة اصحاب المستشفيات، فمشكلتهم مع ادارات وصناديق اخرى ربما. الوزارة سددت مدفوعاتها بعقود مصالحة من عام 2000 حتى عام 2011، وقد انهينا العمل مع وزارة المال حول هذه المصالحة وستدفع مستحقات المستشفيات. سنعمل عليها سريعا للسنوات المتبقية ايضا، وكل هذا من خارج انفاق موازنة وزارة الصحة. اما من داخل موازنة الوزارة فقد دفعنا مستحقات المستشفيات حتى منتصف عام 2016. نعمل على خطة طوارىء كي لا نضطر الى زيادة الكلفة وللعمل بطريقة فعالة، وذلك بالتعاون مع الصليب الاحمر، لنقل المريض الى اي مستشفى وحتى لا يرفض على باب المستشفى اذا كانت الحالة طارئة ومستعجلة. سبب هذا الرفض او الانتظار، يكون عادة نتيجة الازدحام الشديد في المستشفيات بسبب النزوح السوري الذي زاد من حجم الطلب على الاستشفاء.



وزير الصحة غسان حاصباني.

■ لكن ثمة شكاوى من ان عدد اسرّة وزارة الصحة في المستشفيات محدود ولا يكفي؟

□ ابدا، معدل الاسرّة لكل الف شخص في لبنان يفوق 502، بينما معدل المنطقة العربية واوروبا اقل من اثنين لكل الف شخص. اي لدينا اسرّة كافية، لكن مع النزوح السوري تراجع هذه المعدل قليلا، لكنه لا يزال معدلا جيدا. المشكلة ان المريض يدخل الى المستشفى لاجراء عملية جراحية بعد ثلاثة ايام من الموافقة، بينما في اوروبا ينتظر المريض بين شهر وشهرين.

معدل توزيع الاسرّة الحكومية في لبنان هو الاعلى في المنطقة العربية



لذا ثمة عمليات جراحية تكون غير طارئة يجب تنظيمها لاستخدام اسرّة وزارة الصحة على نحو سليم، وكي لا تأخذ من طريق الحالات الطارئة، ونستخدم تاليا الموازنة على نحو فعال.

■ اطلقتم اخيرا ما سمي الشباك الموحد للمعاملات الادارية في وزارة الصحة، ما هو دوره؟

□ اطلقنا الشباك الموحد لتسهيل معاملات كل الذين يتعاملون مع الوزارة وتسريعها، وخصوصا المؤسسات والاطباء والصيادلة وشركات استيراد الادوية. كل هؤلاء كانوا يدورون في الوزارة من مكتب الى مكتب لاتمام معاملاتهم، اما اليوم فهم يتابعون معاملاتهم عبر شباك او مكتب واحد. يقدمون المعاملة ويحصلون على رقم يخولهم تسجيل المعاملة، فتتم متابعتها الكترونيا داخل الوزارة. هكذا نكون قد دفنا دفتر تسجيل المعاملات العثماني الى غير رجعة ما يوفر الوقت والكلفة. بعدما تنتهي المعاملة نرسل الجواب عبر رسالة نصية بالهاتف الى صاحب العلاقة ليتسلمها. هذا الاجراء نموذج عما نحضره لتطوير الاجراءات داخل الوزارة وفي ادارات ووزارات اخرى لتحسين الاداء والانتاج واستعمال التكنولوجيا ومبدأ الحكومة الالكترونية، بالتعاون مع مكتب وزيرة شؤون التنمية الادارية. الخبر الجديد هنا اننا في حزب القوات اللبنانية تبنينا مشروع الحكومة الالكترونية وكنت انا اعمل عليه. وقد تم تقديمه الى مجلس النواب اخيرا ووقعه النائب انطوان زهرا وعدد كبير من النواب من كتل مختلفة، بعدما جرى تنقيحه. هذا المشروع يدعم فكرة تطوير الادارة العامة.

■ اين اصبحتم في مشروع سلامة الغذاء والدواء؟

□ نقوم بتوسيع حملات الوزارة في موضوع سلامة الغذاء لتشمل كل السلسلة، اي من المصدر الزراعي او الصناعي ورش المبيدات الى النقل والتخزين والمسالخ، وصولا الى المطعم والمنزل. ونشرك ايضا الجهات الاخرى المسؤولة، فيما يجري العمل بعيدا من الاعلام عبر حملات مباغتة وفي اوقات متفاوتة في الليل والنهار، على مسالخ اللحوم والدجاج وعلى المخازن ومصانع التغذية. اي انها تشمل كل مصادر سلسلة الغذاء من المصدر الى المستهلك. كما اتبعنا اساليب جديدة لمراقبة تطبيق سلامة الغذاء لمنع الرشى والتجاوزات، واحلنا بعض المراقبين على المحاسبة والقضاء. عندما تصدر الاحكام سنلاحق ايضا اصحاب المصالح الذين تواطأوا مع المراقبين. كما اتخذنا اجراءات في حق المصانع او مخازن التغذية عبر توجيه انذارات او اقفالها. نأمل في مشاركة البلديات في هذا العمل عبر ◄

تفعيل المراقبة، وسنضع قريبا وسائل للتعرف على مؤشرات الصحة والسلامة ضمن نطاقها البلدي بهدف تفعيل المراقبة الصحية. مسؤولية المراقبة لا تقع على وزارة الصحة فحسب، بل على البلديات ايضا وعلى بعض الوزارات الاخرى كوزارات الاقتصاد والزراعة والصناعة.

■ ماذا عن سلامة الدواء؟

□ في لبنان معايير صارمة جدا للدواء، وهناك كشف دائم على تصنيعه واستيراده، علما ان معاييرنا مطبقة بشكل كبير وبرقابة عالية جدا. فالتصنيع يخضع لمراحل عدة، حيث يتم فحصه في مختبرات عالمية، لكننا نتجه الى اعادة بناء المختبر المركزي الوطني وتفعيله لاجراء الفحوص الدائمة للتأكد من سلامته. اطلقنا حملة دعم لتشجيع صناعة الدواء في لبنان لخفض الكلفة على المواطن وتحفيز الاقتصاد وزيادة فرص العمل، وهذا لا يعني اننا ضد استيراد الادوية من الخارج، لاننا نؤمن بسوق الاقتصاد الحر التنافسي، وبتوفير كل فرص الاستشفاء للمواطن حتى لا نحصر استعمال الدواء بالانتاج المحلي فقط. نحن في صدد تطوير اجراءاتنا للتأكد من ان الاستيراد سيكون ايضا باسعار مخفضة، وباقل كلفة ممكنة على صندوق الوزارة.

■ الا تساعد تقديمات الصناديق الضامنة على خفض الكلفة على المواطن؟

□ اصبح من الضروري للبنان من اجل توفير التغطية الصحية والعلاجية الشاملة، ان نظر الى توحيد الصناديق الضامنة (الضمان الصحي وتعاونية الموظفين ووزارة الصحة)، لان استمرار التغطية من صناديق متعددة يكلف الدولة كثيرا ويسهل الهدر، في حين يمكن استخدام هذه النفقات في تطبيب عدد اكبر من الاشخاص وزيادة فاعلية الاستشفاء. وهذا هدف بعيد المدى نأمل في الوصول اليه لايجاد صندوق ضامن واحد لكل اللبنانيين باسم "الصندوق الوطني للضمان الشامل".

> **مستمرون في التغطية الصحية لمن هم فوق 64 سنة**
>
> **لا بد من تركيز استثمار الدولة على القطاع الصحي**

لكن قبل ذلك، يجب اتخاذ خطوات اساسية منها اولا توحيد السياسات بين الصناديق في ما يتعلق بكيفية تغطية المرضى ودخول المستشفيات وشراء الادوية واسعار المستشفيات. حاليا كل جهة تفاوض بمفردها وتأخذ سعرا مختلفا عن الاخرى، بينما يؤمن توحيد الصناديق مصلحة البلد والخزينة ويخفف العبء عنها، لاسيما ان القطاع الصحي قطاع انفاق مكلف، لا قطاع انتاج للخزينة ولا بد من تخفيف كلفته. بمعنى انه يجب ايجاد آلية لادارة الانفاق الصحي، ولا مشكلة اذا كانت الادارة خاصة، فالمهم ان تغطي الدولة الكلفة. اذا كان بعض الناس قادرين على تغطية جزء من الكلفة عبر شركات التأمين، فهذا ايضا يخفف الكلفة على الدولة.

■ هل سلك مشروع التغطية الصحية الشاملة طريقه الى التنفيذ؟

□ نقوم باجراء دراسة شاملة لاطلاق استراتيجيا كاملة حول هذا الموضوع بسبب وجود افكار وتشعبات كثيرة. قمنا بتجميع كل هذه الافكار وطورنا افكارا جديدة اخرى لاننا لم نلمس تقدما في هذا الموضوع. ثمة اقتراح قانون حاليا في لجنة المال والموازنة النيابية سيتم ادخال تعديلات كبيرة عليه اقترحتها وزارة الصحة، لها علاقة مثلا بسبل التمويل والادارة وشروط التغطية وامور اخرى، وصولا الى الاستراتيجيا الكاملة للتغطية الصحية.

■ عبر اي جهة سيتم التمويل؟

□ لم نقرر بعد. تتم دراسة الموضوع، لكننا نعمل في معزل عن بقية الصناديق، ونبحث حاليا كيف تغطي وزارة الصحة وكيف يمكن ان تساعد بقية الصناديق في التغطية. القرار يعود الى مجلس الوزراء ومجلس النواب.

■ اين اصبحت البطاقة الصحية للمواطن؟

□ انها من ضمن مشروع التغطية الصحية الشاملة الذي نعمل عليه، بحيث يكون لكل مواطن سجل صحي الكتروني موحد، وليس بطاقة ورقية محمولة. في مقدور الاطباء وادارات المستشفيات الدخول الى هذا السجل لمتابعة المريض، وهو يخفف ايضا من كلفة الاستشفاء بحيث تتاح معرفة تاريخ المريض والادوية التي يتناولها، فلا يعود حقلا تجريبيا في كل مرة يدخل الى المستشفى او يزور الطبيب.

■ هل نجحت الوصفة الطبية الموحدة، وهل تحتاج الى تعديلات؟

□ تجربة الوصفة الطبية الموحدة فيها عوامل ايجابية خففت الكلفة على المريض نسبيا، لكنها تحتاج الى امور اضافية في آلية تطبيقها لتصبح تجربة كاملة وناجحة 100%. نعمل حاليا على امور داعمة لهذه الوصفة خصوصا لجهة المكننة لدى الصيادلة ومتابعة الدواء الكترونيا من المصدر حتى وصوله الى المريض الذي يجب ان يصر على الوصفة الطبية الموحدة لانها تخفف عنه الاعباء. هنا يأتي مثلا دور الدواء البديل (الجينيريك)، لانه ناجح ونحن نشجعه. لذلك سمحنا للصيدلي باستبدال الجينيريك المصنوع في الخارج بجينيريك مصنوع في لبنان. المهم ان تتطابق الوصفة والمعايير الطبية، وهنا نترك الموضوع للمنافسة بين الصيادلة وشركات الادوية.

الاعتماد اللبناني ش.م.ل
CREDIT LIBANAIS SAL

مدّة تقسيط لغاية 8 سنوات

قيمة القرض تصل الى 75,000,000 ليرة لبنانية

القرض الشخصي للقطاع العام

برج الإعتماد اللبناني، كورنيش النهر، العدلية
69 فرع في خدمتك | 607100 1 961+ | 1518
www.creditlibanais.com | info@creditlibanais.com.lb



مقابلة

داود رمال
aborami20@hotmail.com

"لا نقول اننا نجترح العجائب، لكننا بدأنا العمل"
رفول: الرئيس مشروع وطني وليس مشروع سلطة

هي المرة الاولى منذ الاستقلال تشكل حكومة في عدادها وزير دولة لشؤون رئاسة الجمهورية، الامر الذي استوقف كثيرين. ولان لكل رئيس جمهورية اسلوبه ونهجه في ممارسة الحكم، ارتأى الرئيس العماد ميشال عون استحداث هذه الحقيبة لمواكبته في مشروعه الوطني المستند الى خطاب القسم



وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية الدكتور بيار رفول.

يعتبر وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية الدكتور بيار رفول الاقرب الى عقل "الجنرال" لمواكبته اللصيقة له منذ عام 1976. لذا لم يجد رئيس الجمهورية ميشال عون افضل منه يشغل هذه المهمة التي تحتاج الى جهد كبير، كونها على تماس مع كل الملفات المطروحة على الصعيد الوطني والمؤسسات.

"الامن العام" التقت الوزير رفول في حوار عن خططه ومشاريعه في الحقيبة المحدثة.

> "من دون امن واستقرار، لا يمكن التقدم كثيرا الى الامام"

■ وزارة الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية، هل هي حقيبة ام وزارة تكلف مهمات محددة؟

□ للمرة الاولى في تاريخ لبنان يكون هناك وزارة دولة لشؤون رئاسة الجمهورية على هذا النحو وآلية العمل المطلوب منها اعدادها. هي تعتبر حقيبة لان لها صوتا في مجلس الوزراء كبقية الحقائب، لكن ليس لها موازنة كبعض وزارات الدولة الاخرى، وعندما نباشر انجاز مشاريع معينة ستطلب موازنة لسد نفقات عمل معين. منذ اللحظة الاولى كانت توجيهات فخامة الرئيس انه حتى لو لم تكن هناك وزارة دولة لشؤون رئاسة الجمهورية، لا بد من اعداد آلية لمواكبة العهد. معروف عنه منذ كان قائدا للجيش انه يفضل ان يصل الى الناس مباشرة ما يريد انجازه وليس عبر وسائل الاعلام، وهذا الامر يحتاج الى مواكبة لحظوية. اذا اخذنا خطاب القسم، فاننا ندرس ما نفذ منه وما الذي بوشر تنفيذه، وما يجب ان ينفذ على المدى القصير وعلى المدى الطويل، ايضا يكلفني لقاء شخصيات عبر زيارات الى الخارج او لقاءات في لبنان مع سفراء ووزراء وشخصيات. ونتعاون مع متخصصين لانجاز قوانين متعلقة بامور معينة، لن نتحدث عنها قبل انجازها. كما ان الجامعة اللبنانية وضعت امكاناتها في تصرف رئاسة الجمهورية، لاسيما لجهة الخبراء في حقول محددة. فخامة الرئيس في صدد مكننة الدولة ووضع برنامج لاجل ذلك، في اشراف خبراء كان لهم دور في الخارج في هذا الموضوع، والمكننة التي ستنجز ستكون شاملة بحيث تتمكن كل وزارة من الدخول الى كل الوزارات، والحصول على اي امر تريده. اشير هنا الى ان هناك امورا ادارية مسؤول عنها المدير العام لرئاسة الجمهورية، وامور اخرى اقوم بها بنفسي، وقد باشرت وضع خطة عمل تطبيقية تتوضح اكثر بالممارسة والخبرة. اذكر ايضا مشروع وسيط الجمهورية، وهو ادارة قائمة في ذاتها تم اقراره من دون وضع آلية عمله، علما ان معظم دول العالم تعتمده.

■ هل اختياركم لهذه الوزارة يعود الى قربكم الشديد الى الرئيس العماد ميشال عون؟

□ طبعا، لوجود كيمياء وخبرة وطريق طويلة ممتدة منذ عام 1976، فنحن نفهم بعضنا البعض "على الطاير" - اذا صح التعبير- ومنذ انتخابه رئيسا للجمهورية كان موقعي الى جانبه كمستشار له في كل ما يكلفني اياه.

■ قيل ان وزارة كهذه تعتمد في الانظمة الرئاسية، ما هو ردكم على الاستفسارات التي تستبطن غمزا ولمزا في هذا الاتجاه؟

□ ما زالت هناك صلاحيات لرئيس الجمهورية، وهو في وارد اعداد مشاريع قوانين، كما يدرس قوانين ومشاريع. خطاب القسم بالنسبة اليه مشروع العهد، وهو مشروع وطني داخلي وخارجي.

التحرّك الخارجي

وصف الوزير بيار رفول، الذي يرافق رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في كل زياراته الخارجية، الجولات العربية التي باشرها رئيس الجمهورية بأنها "غاية في الاهمية، خصوصا وان لبنان يرتبط مع الاشقاء العرب بعلاقات تاريخية عميقة".

وقال عن الجولات العربية الاخيرة للرئيس عون، "ان علاقات لبنان مع جمهورية مصر العربية والمملكة الاردنية الهاشمية دائمة ولم تتعرض يوما لاي تعثر او اختراق. هناك اهتمامات مشتركة ابرزها محاربة الارهاب، والتعاون التجاري والاقتصادي، وتفعيل الاتفاقات الموقعة، واعادة احياء اللجان العليا المشتركة، والتعاون بين الغرف الاقتصادية والتجارية والصناعية. لبنان والاردن ومصر يعولون على الحوار الاسلامي ـ المسيحي في هذه المنطقة، لاسيما في المرحلة الراهنة التي يواجه فيها الشرق تحديات كبيرة وخطيرة، كما يعولون ايضا على تفعيل دور الجامعة العربية".

الا انه لفت الى ان مؤشرات نتائج الزيارات العربية التي يقوم بها الرئيس عون، واولها الى السعودية وقطر، "مشجعة وان التفهم لما يطرحه كبير جدا. هناك تجاوب وسعي الى ترجمة هذا التجاوب والتفاعل عمليا، وهذا يبشر بأمور جيدة وبتقارب عربي مطلوب وجيد، وهذا ما لمسناه في المملكة العربية السعودية ودولة قطر، ولمسناه ايضا في الزيارتين الاخيرتين الى القاهرة وعمان".

■ ما هو الدور الاساسي الذي ستضطلعون به من خلال هذه الوزارة؟

□ هناك دور عملاني يتمثل في نقل ما انجز من مشروع الرئيس عون الى الناس، وفي الوقت ذاته الاستماع الى وجع الناس ونقل الحقيقة الى الرئيس. اعقد يوميا لقاءات متنوعة، وانقل الى الرئيس اولويات الحاضرين. على سبيل المثال قبل انتخابه اجريت دراسة حول اولويات الناس في لبنان، وكانت النتيجة ان 86 في المئة قالوا رفع النفايات، تلتها الكهرباء والمياه والطرقات. نحن الان نشرح للناس ما هي الاولويات، ولا نقول لهم اننا في صدد اجتراح العجائب، لكننا بدأنا العمل. بعد عملية الانتخاب وتشكيل الحكومة كانت الاولوية لكي نسهل وضعنا المالي دوليا اقرار مرسومي النفط اللذين كانا معلقين، لذلك تم اقرارهما في اول جلسة لمجلس الوزراء بعد نيل الحكومة الثقة، وقريبا تبدأ المناقصات وعمليات التأهيل للشركات التي لم تتمكن في المرة السابقة من استيفاء الشروط وصار في امكانها الان استيفاؤها للدخول في المناقصات.

■ ماذا عن المهمات التي تسند اليكم داخليا وخارجيا؟

□ كل ما يكلفني اياه رئيس الجمهورية من مهمات، ربما يوفدني الى رئيس دولة او رئيس حكومة او وزير او مرجعية. طبعا سانقل رسائل واعود برسائل. هناك مشاريع سنستفسر عنها واخرى ستنفذ، وبالتالي كيفية المساعدة على تسهيل عملية التنفيذ وغيرها من الامور.

■ هل وضعتم خطة لعملكم من خلال هذه الوزارة؟

□ باشرنا وضع الخطة وانجزت المسودة الاولى، لكن ما زال ينقصها الكثير. وبحسب الممارسة والحاجات تتبين لدينا امور كثيرة، والثابت انه لا غنى عن وجود من يواكب عمل رئاسة الجمهورية لتطبيق خطاب القسم، والرئيس عون كما نعرفه مشروع وطني وليس مشروع سلطة. بناء الدولة وتوفير الامن والاستقرار هما من الاسس التي ركّز عليها منذ لحظة انتخابه، لانه من دون امن واستقرار لا يمكن التقدم كثيرا الى الامام، وايضا الانفتاح الذي بوشر تجاه الدول العربية يحتاج الى مواكبة. هناك وزراء متخصصون، لكن على المدى الاوسع يحتاج الى مواكبتنا لاسيما لجهة الحض والتحفيز ومتابعة المشاريع التي ينفذها الاشقاء العرب في لبنان.

■ هل ستكون لكم مساهمة في التنسيق مع المواقع الدستورية الاخرى، مثل رئاستي مجلسي النواب والوزراء؟

□ طبعا، هناك امور في صدد تقديمها، ومشاريع سبق ان قدمها الرئيس سنعيد تجديدها وتقديمها، ولن اكون وحيدا في هذا الامر، انما ثمة لجنة في تكتل التغيير والاصلاح تهتم بهذا الموضوع.

■ يلاحظ انكم ما زلتم تتخذون من احد مكاتب القصر الجمهوري مكانا لاستقبال طالبي المواعيد. هل انتم في صدد الانتقال الى مكتب مخصص للوزارة؟

□ بالتأكيد سيكون لي مكتب مستقل، انما ليس لدى كل وزراء الدولة مكاتب. طرحوا علينا استئجار مكاتب، وانا في صدد استئجار مكتب في سنتر ميرنا الشالوحي، بحيث اواظب على الحضور الى مكتبي هنا في القصر الجمهوري كل يوم، وعند انتهاء مواعيد الرئيس انتقل الى مكتبي حيث في امكاني استقبال المواطنين اكثر كون المكتب اكبر، والوصول اليه اسهل، والاجراءات اخف.

■ هل ترون حاجة الى الابقاء على الوزارة في الحكومات المقبلة؟

□ بحسب الحاجة اليها والدور الذي ستضطلع به، وفي رأيي يجب الابقاء على هذه الوزارة الى جانب الرئيس. في غالبية دول العالم هناك وزارة لشؤون رئاسة الجمهورية.

الى اللواء عباس ابراهيم

توجه الوزير بيار رفول بكلمة خص بها المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم: "اود ان اثمن دور الامن العام الذي يلعبه مع الاجهزة الامنية الاخرى، لكن سيادة اللواء ابراهيم قدم امثولة ونموذجا يحتذى به في الدولة اللبنانية، واستطاع الحفاظ على شبكة من كل الفئات في المديرية، ولكل موقع دوره الذي فعّله، وانسان كهذا يستطيع ان يتقدم في الدولة، وهو حقق انجازات كبيرة جدا بامكانات محدودة. نأمل في ان نطور الامكانات، وبالتنسيق الذي نشهده بين الاجهزة الامنية تتحقق انجازات كبيرة ومهمة".

مقابلة

غاصب المختار

خطة النفايات لامركزية وللبلديات الدور التنفيذي
وزير البيئة: الخطة الاستراتيجية ستنفذ قريباً

لا تزال وزارة البيئة تنوء تحت عبء ازمات كبيرة ضاغطة، ليس اقلها ازمة تراكم النفايات وعدم ايجاد حلول سريعة لها، في حين يسعى الوزير طارق الخطيب الى تسريع الحلول عبر تطوير الخطة الوطنية لمعالجة النفايات التي اقرتها الحكومة السابقة. في الوقت ذاته يواكب كل المشكلات البيئية الاخرى ضمن اختصاص وزارته

لا تقتصر هموم البيئة اللبنانية على مشكلة النفايات. ثمة مشكلات الكسارات والمرامل التي تنهش ما تبقى من الطبيعة اللبنانية ومن الغطاء النباتي الاخضر الذي ميزها، وتلوث الانهر والمياه الجوفية، ما يشكل خطرا استراتيجيا على لبنان في المدى البعيد، يجري تداركه والحد من اخطاره عبر خطط مكافحة تلوث المياه، لاسيما مشروع حماية نهر الليطاني الذي يعتبر الشريان المائي الاساسي.

وزير البيئة طارق الخطيب الوافد الى الوزارة من العمل البلدي، والمواكب للعمل البيئي بتفاصيله، يضع خبرته الادارية والقانونية والتقنية في المعالجة، مدعوما من فريق وزاري تم تشكيله لمعالجة موضوع النفايات لاسيما في العاصمة بيروت وجزء من ساحل جبل لبنان. وهو تحدث الى "الامن العام" عن ابرز ما يميز عمل الوزارة في هذه الظروف.

■ كيف وجدت وزارة البيئة، علما ان البعض بات يسميها "وزارة سيادية" لكثرة ما تحمل من ملفات مهمة وحيوية؟

□ كل عمل مهم وكل وزارة مهمة، ووزارة البيئة بحكم مهماتها والملفات التي تتعاطى بها وزارة مهمة جدا، لانها على تماس دائم مع صحة المواطن ومع سلامة البيئة، اما لجهة الملاك الاداري، فهو ويا للاسف غير مكتمل، اذ يفترض ان يكون 250 شخصا بين موظفين من رؤساء مصالح ودوائر وتقنيين ومحررين ومهندسين وخبراء، لكن العدد الحالي الموجود هو 90 فقط.

■ هل طلبت ملء الشواغر؟

□ هذا الموضوع يعود الى قرار مجلس الوزراء ومالية الدولة والمقاربة الشاملة للوضع الاداري والوظيفي.

■ ما هي ابرز الملفات التي تعالجونها حاليا وفق الاولويات، وهي كثيرة لاسيما ازمة النفايات؟

□ رغم ان وزارة البيئة وفق نص القانون هي المعنية بوضع خطط استراتيجية لحل ازمة النفايات، الا انها كانت مغيبة في مرحلة معينة. عندما اصبحت غير مغيبة باتت تتضارب صلاحياتها مع وزارات وجهات عدة، من مجلس الانماء والاعمار الى وزارة الداخلية ووزارة الصحة الى وزارة الدولة لشؤون التنمية الادارية. فتشتت الصلاحيات بين هذه الجهات الرسمية المتعددة ما جعل الوزارة في حالة ضياع. شكلت في الفترة الماضية لجنة فنية برئاسة الوزير اكرم شهيب لادارة ملف النفايات، فتوقف دور وزارة البيئة كليا لمعالجة الموضوع. وبعد تشكيل الحكومة الجديدة وتسلمي الوزارة، اطلعت على القوانين والصلاحيات والواجبات، فكان لا بد من ممارسة الدور الذي ينص عليه القانون على نحو كامل، فبدأنا وضع الخطة الاستراتيجية الكاملة لحلول مستدامة لمشكلة النفايات. اعتقد ان في القريب العاجل، بعد اطلاع رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة على مضمونها وعرضها على مجلس الوزراء، تسلك طريقها الى التنفيذ اذا اقترنت بالموافقة.

■ ما هي ابرز عناوين هذه الخطة؟

□ ابرز عناويها اللامركزية، اي ممارسة البلديات واتحادات البلديات مهماتها وفق صلاحياتها وواجباتها المنصوص عليها في القوانين، والتي تعتبر الصحة العامة والنظافة العامة في صلب مهمات البلديات وواجباتها، وتاليا لا حاجة الى اصدار قانون او تعديل قانون لمنحها هذه الصلاحية. اما لجهة توفير الامكانات اللازمة، فنحن لحظنا في الخطة وجوب دفع المستحقات الى البلديات من عائدات الصندوق البلدي المستقل واموال الهاتف الخليوي. نعتقد ان دفع الاموال للبلديات يطلق يدها في العمل واختيار ما يناسبها لمعالجة مشكلة النفايات من تقنيات متوافرة، وليس بالضرورة ان تكون المحارق. ثمة تقنيات عدة معتمدة في العالم، كل اتحاد بلديات يختار ما يناسبه منها بحسب واقع المنطقة، وكمية النفايات التي تنتجها ونوعيتها، على ان تتقيد بالمعايير البيئية التي تحددها وزارة البيئة تقيدا تاما.

■ ماذا سيكون دور وزارة البيئة في هذه الخطة؟

□ الوزارة تشرف وتوجّه الى معايير بيئية معينة وتراقب، وتقدم تاليا كل مساعدة ممكنة تطلبها البلديات في مجال الارشاد والتوجيه. علينا اطلاق ورشة توجيه وتثقيف بيئي تركز على تقليص انتاج النفايات وعلى الفرز من المصدر والتدوير والتسبيخ، وصولا الى ايجاد مطمر صحي للعوادم. نحن لا دور تنفيذيا لنا، فهو يعود الى البلديات.

■ جرى الحديث عن عودة الاعتماد على التفكك الحراري (المحارق) خلال اجتماعات اللجنة الوزارية. ما صحة هذا الامر؟

□ لم نعد الى حديث المحارق. اللجنة الوزارية التي شكلها مجلس الوزراء، تبحث في تدقيق


وزير البيئة طارق الخطيب.

دفتر الشروط الذي اعده مجلس الانماء والاعمار في عهد الحكومة السابقة، لاعتماد التفكك الحراري في بيروت وقسم من ساحل جبل لبنان. وقد اعلنت خلال اجتماع اللجنة ان الوزارة في صدد اعداد خطة استراتيجية لحل مشكلة النفايات، وتأجل الاجتماع الى حين اطلاع الوزراء على تفاصيل دفتر الشروط المخصص لانشاء محرقة لبيروت بناء على طلب بلدية بيروت التي قررت اعتماد خيار التفكك الحراري. لكن الوزارة لا تعتمد خيار المحارق او غيره، فالمحارق معتمدة الى جانب خيارات اخرى في اكثر دول العالم. نحن نقول ان اتحادات البلديات تختار اي حل تراه مناسبا. ما يقرره قضاء صور مثلا قد لا يتناسب مع وضع قضاء النبطية او قضاء عكار او جبيل او المتن. على قاعدة "اهل مكة ادرى بشعابها"، كل قضاء يختار الحل الذي يناسب واقعه والاراضي التي يخصصها للمشروع.

■ ما هو مصير المطامر الشرعية والمكبات العشوائية؟

□ يجب معالجة وضعها بالتأكيد. في بيروت هناك مطمرا الكوستا برافا وبرج حمود وهما استحدثا كحل موقت. اما في القرى فمئات المكبات العشوائية التي لا بد من معالجتها من ضمن الخطة الاستراتيجية الوطنية.

"وزارة البيئة عانت من حالة ضياع بسبب تضارب الصلاحيات"

مصير مكبي الكوستا برافا وبرج حمود يتقرر في ضوء الحل الذي ستعتمده بلدية بيروت، وسنصل الى وقت لا تعود هناك حاجة او ضرورة اليهما.

■ ما هي الملفات الاخرى التي تعالجونها غير النفايات؟

□ بدأنا معالجة ملف النفايات الطبية المعدية والخطرة، وكل الملفات الاخرى المهمة مثل تلوث نهر الليطاني والمياه الجوفية، وملف المقالع والكسارات والمرامل. حدد المجلس الوطني للمقالع والكسارات مخططا توجيهيا منذ سنوات، من اجل الترخيص للكسارات والمقالع والمرامل، وفق شروط وضوابط ومعايير بيئية وصحية معينة. اما الكسارات غير الشرعية فمن واجب القوى الامنية والبلديات ملاحقتها، وفرع المعلومات اعد تقاريره حولها. حتى الان لم يطرح اي تعديل على المخطط التوجيهي المعمول به، لكنه في حاجة الى اعادة دراسة ويمكن طرح تعديله، وهو في حاجة ايضا الى دراسة معمقة ومسح جغرافي واسع، ورفع الحمايات الامنية والسياسية.

■ ماذا حول ملف تلوث نهر الليطاني والانهر والمياه الجوفية؟

□ كل هذه المواضيع يجري العمل عليها، والاولوية لملف الليطاني الان. الورش ماشية، لكن يحصل ان ملفا ما يحجب الاضواء عن الملفات الاخرى. الوزارة وفريق العمل فيها لا يقصران في ملاحقة ومتابعة كل المشكلات البيئية التي تعنى بصحة الانسان وسلامته. كل الشكاوى التي تصلنا تتابع فعليا وجديا لايجاد الحلول لها، إما بواسطة القضاء او مراجعة الادارات المعنية بها.

■ وملف الصيد البري والبحري؟

□ سندعو الى اجتماع المجلس الاعلى للصيد البري للبحث في الموضوع، والان اصبح لدينا اندية متخصصة بالصيد، وهي تقوم بالتدريب، وفي ضوء ذلك تمنح الرخص للصيادين. اجرينا مراسلات للاندية لوضع معايير وضوابط وتواريخ لاجراء الفحوص، وبعدها نعقد اجتماعا للمجلس الاعلى للاتفاق على امكان او عدم امكان افتتاح موسم الصيد.

■ ما هي ابرز المشكلات الاخرى التي تعيق عمل الوزارة؟ ما مدى حجم التنسيق مع الوزارات الاخرى؟

□ التنسيق قائم مع الوزارات المعنية بعملنا لاسيما وزارات الصحة والصناعة والزراعة والطاقة. نحن نتولى تقييم دراسة الاثر البيئي للشركات المعتمدة من مجلس الانماء والاعمار اذا كانت تتناسب مع المعايير البيئية، والتنسيق يقوم على نحو اساسي مع وزارة الصناعة لانها تمنح التراخيص للمعامل والمصانع، ووزارة البيئة حاضرة دوما لكل تعاون. اما ابرز المشكلات الاخرى، فهي نقص الموازنة وقانون البيئة الجديد الذي اقرته اللجان النيابية ووضع في الادراج، ولم يحل الى الهيئة العامة.

تحقيق

رضوان عقيل

إقتراحات القوانين في البرلمان ... تخرج بـ"طلوع الروح" المجاملة تتحكم بالنواب و"فقر" في الإصلاحات البنيوية

تدخل عملية اقتراح القوانين في البرلمان في صلب واجبات النائب الساهر حقا على مطالب المواطنين وحاجاتهم. يلازم بعضها اسماء النواب الذين يتقدمون بها ويناضلون في حمل هموم اصحابها، الى ان تجتاز الهيئة العامة والمصادقة عليها، ولا سيما تلك التي تحمل عناوين اصلاحية ووطنية يستفيد منها المواطنون، وتساعدهم على تجاوز جملة من العقبات في حياتهم اليومية

عند التدقيق في حصيلة الاقتراحات التي قدمها نواب دورة 2009، وجرى التمديد لهم مرتين عامي 2013 و2014، يتبين ان انتاجيتهم في هذا الحقل لم تكن في المستوى المطلوب بازاء القضايا التي يحملون عناوينها الاجتماعية التي ينادون بها امام الناخبين والاعلام. يبرز تقصيرهم في شكل واضح حيال محاسبة الحكومة ومراقبة الوزراء. ثمة مَن يُرجع السبب الى عدم انتظام الحياة السياسية في البلد، اضافة الى الخلافات التي تدب بين الافرقاء ووصلت الى ذروتها في عدم القدرة على انتخاب رئيس الجمهورية، فاستمرت رحلة الشغور الطويلة سنتين ونصف سنة ادت الى شبه شلل في البرلمان، قبل ان ينجح في ما بعد في انتخاب العماد ميشال عون رئيسا وانطلاق حكومة الرئيس سعد الحريري.

عادت الحياة قليلا الى شرايين ساحة النجمة بعد طول انقطاع عن اعمال التشريع وجلسات المساءلة. للامانة، فإن نوابا حافظوا على الحد الادنى من المهمات المطلوبة منهم، وهم اعضاء في لجان الادارة والعدل، المال والموازنة، الاشغال العامة والنقل، الطاقة والمياه.

> ملف الاساتذة والتعليم استحوذ على نسبة كبيرة من الاقتراحات

حصلت "الامن العام" على الاقتراحات التي قدمها النواب منذ اليوم الاول لولاية المجلس السارية منذ 20 حزيران 2009 وتنتهي في 20 حزيران 2017، وقسمتها الى ثلاثة جداول (الولاية العادية والتمديد الاول والتمديد الثاني).

لم تتعد اعمال مجلس النواب في الدورة الطبيعية لولايته طوال اربع سنوات انتاج 300 اقتراح، من دون ان يصل العدد الاكبر منها الى الهيئة العامة للتصويت عليها لتشق طريقها الى التنفيذ، سواء كانت ذات طابع خاص تهم فئة من المواطنين او تحمل عناوين اصلاحات بنيوية.

في اثناء التدقيق في اقتراحات القوانين المقدمة، تقفز الى الواجهة قلة من النواب الذين عملوا عليها من اصل 128 نائبا، ليتبين ان العدد الاكبر منهم تخلوا عن مهماتهم النيابية وغلبوا عليها الاطلالات الاعلامية ومتابعة شؤون ناخبيهم الخاصة في دوائرهم الانتخابية. لم يتورع احد النواب عن القول امام حلقة ضيقة من اصدقائه ان كل ما يهمه هو ارضاء رئيس كتلته وتمثيله في المناسبات وتقديم التعازي اكثر من استهلاك وقته في اقتراحات القوانين والغرق في التشريع، وان الهم الاول يبقى لديه هو البقاء على حجز مقعده في كتلة الزعيم.



ولاية عادية وتمديدان بحصاد غير كاف.

التربية والصحة والعسكر تسيطر

بلغ مجموع اقتراحات القوانين التي قدمها النواب 438 اقتراحا من اليوم الاول لولايتهم من 20 اذار 2009 الى 27 تشرين الاول 2016. وتبين ان النواب الذين احتلوا رأس قائمة المقدمين يتوزعون على الكتل. كان من الملاحظ ان اكثر المواضيع تناولت اوضاع الموظفين والمتعاقدين الى العسكريين والتركيز على قضايا معيشية وصحية، اضافة الى ازمة الكهرباء. اظهرت النتائج ان النواب عمدوا الى التركيز على ملفات تدخل في اختصاصهم. فالنائب ياسين جابر طبع اقتراحاته بملفات اقتصادية وتجارية ومالية. والتقى معه النائب علي حسن خليل في هذا المضمار. لم تخل مشاركة النائب عاطف مجدلاني من سعيه الى اصدار قوانين تتعلق بشؤون الصحة واوضاع الاطباء والصيادلة وسلامة الغذاء. في المقابل عمد النائب نعمة الله ابي نصر الى تقديم اكثر من اقتراح ركز فيها على الجنسية وشؤون تخص المغتربين. وتميز النائبان اكرم شهيب وايوب حميد في تناول ملفات بيئية وزارعية واقامة المحميات. واظهر النائب محمد قباني نشاطا لافتا في ملف الطرق والمياه والتصدي لمخالفات البناء. وسيطر ملف التربية والاساتذة على نسبة لا بأس بها من الاقتراحات التي ما زال اكثرها يقبع في ادراج اللجان يتوارثها النواب من دورة الى اخرى.

يحل في مقدم النواب المنتجين على خط القوانين والتشريع: غسان مخيبر، ابراهيم كنعان، ياسين جابر، روبير غانم، علي حسن خليل، محمد قباني، سمير الجسر، حسن فضل الله، انطوان زهرا. يلاحظ ان زملاء لهم يضيفون تواقيعهم على اقتراحات بغية ارضاء مطالب فئات في المجتمع معلمين وعسكريين واعضاء في المهن الحرة.

يتابع النواب الناشطون مسار رحلة اقتراحاتهم لانهم اصحابها الاصليون بدءا من تسجيلها في القلم واحالتها الى رئيس المجلس الذي يحولها بدوره الى اللجان المختصة قبل ان تحط في الهيئة العامة تمهيدا للتصويت النهائي عليها. ثمة اقتراحات ترقد اعواما طويلة في ادراج اللجان ويغطيها غبار السنين، والتي يُصادق عليها تبصر النور بـ"طلوع الروح".

يروي مدير عام مخضرم في المجلس يواكب مسار اقتراحات القوانين الى حين اسقاط عبارة "صُدّق" عليها، منذ ايام الرئيس صبري حمادة الى اليوم، ان "حماسة النواب في ملاحقتهم الاقتراحات اختلفت عن الماضي". يعطي اسبابا تخفيفية لنواب اليوم، ولا يقلل في الوقت نفسه من "الاوضاع التي يعيشها هؤلاء والظروف التي تحكم البلاد منذ اعوام الحرب عام 1975 وصولا الى الآن".

لا يتوانى عن القول ان "نواب الامس كانوا يتعاطون مع قضاياهم بجدية اكبر ويواظبون على عدم تفويت حضور الجلسات، ولا سيما انهم كانوا من الململين باعمال التشريع ويلاحقون اقتراحاتهم من دون كلل وملل". كان من بين هؤلاء عدد لا بأس به من اعضاء دورة 1972 من امثال الرئيس رشيد كرامي، اوغست باخوس، محمود عمار، ناظم القادري، نصري المعلوف، ادمون رزق، حسن الرفاعي، بهيج تقي الدين، ريمون اده، بطرس حرب، وسواهم.

تختلف طبيعة الاقتراحات وما يحمله مضمونها. ثمة اقتراحات معجلة تتعلق بمجموعات من الموظفين المتضررين في قطاع الدولة وادارتها الرسمية سواء كانت امنية او عسكرية. يتلقى النواب على سبيل المثال مشاريع جاهزة مثل مطالبة عسكريين في احد الاجهزة بترفيعهم من رتبة مؤهل الى ملازم، او العمل على تثبيت اساتذة متعاقدين في وزارة التربية. لا يخفى هنا ان ثمة نوابا يستعجلون اقرار اقتراحات قوانين، تهم فئة من المجتمع وهم يستثمرونها في مصالح انتخابية مثل المطالبة برفع سن تقاعد الديبلوماسيين والقضاة. يدخل هذا النوع من الاقتراحات في باب المجاملة التي لا يهرب اكثر النواب من محاولة القيام بها وترك مطالبها سواء تحققت او بقيت عالقة في ادراج اللجان. يعمدون الى استغلال هذا الامر وعقد مؤتمرات صحافية في المجلس والمشاركة في برامج تلفزيونية للقول امام من تعنيه هذه المشاريع انهم قاموا بالواجبات المطلوبة منهم.

تعمل الدوائر المعنية في البرلمان، في مرات عدة، على اجراء تصحيح الاخطاء الواردة في بعض الاقتراحات بحسب مدير عام متابع، لا سيما اذا كان المتقدمون من غير المحامين او اصحاب الخبرة في هذا الحقل. يعمل النائب الذي يقدم الاقتراح على الطلب من زملاء له من غير الكتلة التي ينتمي اليها ليحصل على اكبر قدر من الدعم الذي يحتاج اليه لامراره في اللجان التي ينبغي اجتيازها، ليظهر ان الموضوع الذي يشتغل عليه لا يخص منطقة او لا طائفة.

ثمة اقتراحات محددة الاهداف، يقصد بها تلك التي تتناول اصلاحات بنيوية تتناول قضايا تهم سائر المواطنين. يتعاون النواب هنا مع جمعيات تعنى على سبيل المثال بمكافحة المخدرات او الشبكة الوطنية لمكافحة الفساد او الشبكة الوطنية للشفافية. يتم صوغ ما يتوصلون اليه بالتعاون مع عدد من النواب ليتم ترجمته في اقتراحات قوانين بعد القيام بسلسلة من الورش لهذه الغاية، والنائب ◄

٧١ الأمن العام

تصميم . مثابرة . إنجاز



Supported by بدعم من
QUALEB برنامج الجودة
وزارة الاقتصاد والتجارة

Certified System
Quality ISO 9001
SAI GLOBAL



لم يتعد النشاط في الدورة العادية 300 اقتراح، من دون ان يصل العدد الاكبر منها الى التصويت عليها.

◄ مخيبر في مقدم النواب المتعاونين مع هذه الجمعيات.

يبقى النوع الثالث، مشاريع القوانين التي تحضرها الحكومة وترسلها الى المجلس، وتحمل اكثرها الطابع المالي او تلك التي تتعلق بملفات البترول والغاز. يتم الاستفادة هنا من الاقتراحات التي تعدها هيئة تحديث القوانين.

هل انتاجية المجلس قليلة في وضع اقتراحات القوانين؟

يوضح النائب مخيبر هنا، الناشط على خط نصوص اقتراحات الاصلاحات البنيوية، ان ما قدمه النواب من اقتراحات في الدورة السارية للمجلس "مقبول قياسا الى الاوضاع التي اجتازها البلد. بقيت اللجان تعمل وتتابع مناقشة اقتراحات القوانين. ولا يخفي هنا الخلافات السياسية التي دارت بين الكتل، وانعكست سلبا على عدد لا بأس به من القوانين. في المقابل ثمة قوانين لاقت تعاطيا ايجابيا من الكتل المختلفة مثل قانون السير وكانت المواقف متقاربة حياله. لم يلق اعتراضات كبيرة. تولاه رئيس لجنة الاشغال النائب محمد قباني. يبقى ان العاملين في حقل التشريع من النواب لا يتعدون الواحد او الاثنين في الكتلة الواحدة، وان المادة التشريعية في اكثر بلدان العالم تأتي من طريق الحكومة اكثر من مجلس النواب".

ولاية المجلس من 20 حزيران 2009 الى 20 حزيران 2013

السنة	عدد الاقتراحات
2009	4
2010	67
2011	87
2012	113
2013	28
المجموع	**299**

التمديد الاول من 31 ايار 2013 الى 20 تشرين الثاني 2014

السنة	عدد الاقتراحات
2013	16
2014	39
المجموع	**55**

التمديد الثاني من 11 تشرين الثاني 2014 الى 20 حزيران 2017

السنة	عدد الاقتراحات
2014	5
2015	37
2016	42
المجموع	**84**

هيئة تحديث القوانين مختبر الاقتراحات

اعدت هيئة تحديث القوانين في مجلس النواب رزمة كبيرة من اقتراحات القوانين بين عامي 2007 و2011، وهي تضم في عضويتها نخبة من القضاة والمحامين والخبراء في الدستور. شكلت الهيئة مختبرا قانونيا زودت المجلس اقتراحات وطنية ومهمة وفق كل المعايير والشروط المطلوبة لا يمكن للنواب انجازها بسرعة. كانت تلتئم برئاسة النائب روبير غانم الذي يحول اقتراحاتها الى لجنة الادارة والعدل، قبل ان يصير الى تجميد عملها قبل اكثر من سنتين.

ابرز ما اعدته هيئة تحديث القوانين:

- اللامركزية الادارية.
- مكافحة الفساد في القطاع العام.
- تحديث المحكمة العسكرية.
- تعديل قانون التجارة وتحديثه.
- تعديل قانون الاعلام وخصوصا ما يتعلق بالمواقع الالكترونية.
- قانون المخدرات والسلائف العقلية.
- انشاء مجلس الشيوخ.

ملف الشهر

رضوان عقيل

مخيبر على خط "تحالف النزهاء": اطلاق منظومة تشريعية للتخلص من الزبائنية

لا ينفك النائب غسان مخيبر عن مواصلة رحلته التشريعية في الوقوف الى جانب الجمعيات الناشطة التي تعمل على جبه الفساد. ويشكل الداعم الاول لها في اصدار قوانين في البرلمان تمكنها من العمل بوتيرة اكبر. كما ينشط على خط اقامة "تحالف النزهاء" بين القطاعين الرسمي والخاص لتحصين العلاقة بين الموظف والمواطن ورفع نير الزبائنية

يضع النائب غسان مخيبر حق الوصول الى المعلومات في مرتبة متقدمة، بحيث تكون مفتوحة امام الجميع وغير سرية. وهو ينشط على خط "برلمانيون ضد الفساد" منذ اعوام لحماية كاشفي الفساد. كما يؤيد عمل الجمعيات الناشطة والشفافة وان كان بعضها يعمل على شكل "دكاكين"، الا انه يرفض التعميم. يبقى من اشد الداعمين لاطلاق الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، معتبرا وجودها لا يتعارض مع وزارات الدولة مثل مكافحة الفساد وحقوق الانسان.

تناولت "الامن العام" في حوار مع مخيبر كيفية النهوض بالدور الذي تلعبه الجمعيات في الحراك المدني، ورفع مستوى علاقات التعاون بينها والوزارات ومجلس النواب.



النائب غسان مخيبر.

■ كيف توصّف واقع الجمعيات التي تنشط في حراك مكافحة الفساد؟

□ الموقف يختصر بأن لا جدية في مكافحة الفساد من دون "تحالف النزهاء" الذي يضم افرادا من الادارة والقضاء ومجلس النواب والسلطات السياسية، بالتحالف مع جمعيات المجتمع المدني وهيئاته. هذه الشراكة ما بين المجتمع المدني والادارة والسياسيين هي في صلب مكافحة الفساد. يفترض بالجمعيات ان تكون عنصرا اساسيا في هذا الامر.

■ من خلال تعاونك مع هذه الجمعيات، هل لمست انها تتعاطى بجدية ام تكتفي بالشعارات التي ترفعها؟

□ الجمعيات المتخصصة في مكافحة الفساد قليلة نسبيا. كنت من مؤسسي ورئيس الجمعية اللبنانية "لا فساد" التي مرت في فترات متنوعة. وقد حافظت على مستوى عال من الجدية والمهنية في متابعة مجموعة من الملفات. تشاركنا من منتصف التسعينات الى عام 2007 في انشاء الشبكة الوطنية لحق الوصول الى المعلومات التي عملت على اطلاق مجموعة من المبادرات لصوغ قوانين جديدة، ابرزها اقرار قانون حق الوصول، اضافة الى قانون حماية كاشفي الفساد، ووضعنا هذه النصوص بالتعاون مع الجمعيات. اتكلم هنا باسم مجموعة "برلمانيون ضد الفساد" التي اترأسها وتضم اعضاء من مختلف الكتل النيابية. بدأت في احلك ظروف الانقسامات في البلد، وهي الفرع اللبناني من منظمة عالمية باسم "برلمانيون ضد الفساد"، وكنت من مؤسسيها ايضا وترأست فرعها العربي. هذه الشراكة عملية مفيدة وضرورية وليست نظرية، وقد اثبتت جدارتها في التعاون الذي يأتي بوجهات نظر وخبرات مختلفة، وبانماط من العمل يتكامل بعضها مع بعض.

■ هل لديك ملاحظات على عمل هذه الجمعيات؟

□ يمكن هذه الجمعيات ان تعمل بطريقة افضل، كما البرلمان يجب ان يكون افضل. انا لا ادعو تاليا الى القاء الحجارة على الجمعيات لانها تسعى الى تغيير اصعب ما يمكن تغييره في البلد، وهو الفساد.

■ البعض يشكك في هذه الجمعيات، وان اكثرها لا يعمل الا في الاعلام فقط؟

□ ارفض التعميم هنا على الجمعيات، وبعضها كالشركات والنواب. هناك وزراء ونواب فاسدون وينطبق هذا الامر على الجمعيات ايضا. اقول ان جمعيتي "لا فساد" و"سكر الدكانة" بما فيها حملة "بدنا نحاسب" والجمعيات التي انطلقت في الحراك المدني، لها ثقتي واحترامي في كل ما تقوم به. وفي معزل عن تفصيل ما تعلنه او الطريقة التي تتعامل بها، لا سبيل لي في ان اشكك في عملها، وآمل في ان تكون فعالة اكثر.

ثمة مشاريع تم التعاون في صوغها ومتابعتها مع عدد من الجمعيات ضمن الشبكة الوطنية لحق الوصول الى المعلومات، وهي تضم "برلمانيون ضد الفساد" بالاضافة الى ممثلين لهيئات المجتمع المدني ونقابات وممثلين لوزارات واختصاصيين لبنانيين وعالميين. عملت الشبكة على صوغ ثلاثة نصوص تقدمت بها الى مجلس النواب، اولها حق الوصول الى المعلومات، وقد صادق عليه المجلس واصبح قانونا، والنص الثاني يتعلق بحماية كاشفي الفساد وتشجيع من لديه ادلة ومعلومات عن جرائم الفساد التي يتم التقدم بها. وهذا النص انجز في لجنة الادارة والعدل، واحيل بالخطأ من وجهة نظري على لجنتي الدفاع والداخلية والصحة، لانني لا ارى اي علاقة لهاتين اللجنتين بهذا القانون. نحن نسعى مع الدوائر المعنية في المجلس الى ان يعرض على الهيئة العامة من دون المرور بالضرورة فيهما. اما النص الثالث فيتعلق بانشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، وقد انجزنا العمل على مراجعته ضمن لجنة فرعية في لجنة الادارة والعدل، واصبح امام الهيئة العامة. ثمة مجموعة من النصوص الاخرى التي عملت عليها وننتظر صدورها بعدما انجزنا درسها في لجنة فرعية، وهي: اعادة النظر في قانون الاثراء غير المشروع الذي يتضمن نظاما جديدا للتصريح عن الذمة المالية، وهي تشكل سلة اصلاحية متكاملة لتطوير البنية المؤسساتية التي تسعى الى الوقاية من الفساد.

■ ثمة وزارة في الحكومة لمكافحة الفساد. هل تعوّلون عليها؟

□ مطلبي ان تكون هناك وزارة لشؤون حقوق الانسان. لقد احسن مَن شكّل الحكومة بجعلها وزارة دولة لانها مثل وزارة التنمية الادارية. يتقاطع دور وزارة مكافحة الفساد مع جميع الوزارت الاخرى. الحاجة الى الوزارة هي التي تحتم وجودها وقد يفيد ان تنظم هذه الوزارة بقانون. نحن نسعى الى انشاء هيئة وطنية لمكافحة الفساد، واذا انشئت لن تثير تضاربا في الصلاحيات انما يبقى لوزارة شؤون مكافحة الفساد دور في تحفيز التعاون وتطويره بين الجهات الرسمية والادارية. علينا ان لا ننسى ان المسؤولية الاولى للرقابة والمحاسبة هي للرؤساء التسلسليين المباشرين على الموظفين، وتاليا فان كل الوزارات مسؤولة عن مكافحة الفساد وكل القضاء ايضا. لهذا السبب، فان وزارة دولة لحقوق الانسان لا تتعارض مع انشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد.

> **"الرقابة الامنية يجب ان تطاول كل شخص وجمعية"**

■ ثمة شكوى من الجمعيات والناشطين فيها ان ابواب الوزارات ليست مفتوحة كلها امامهم ولا يلمسون التعاون المطلوب منها؟

□ يعود هذا الامر الى سمة في الادارة هي انها مقفلة. ان قانون حق الوصول الى المعلومات سوف يلزم هذه الوزارات شفافية وتعاونا اكبر. كل شخص طبيعي او معنوي لبناني او غير لبناني يحق له الحصول على معلومات غير مصنفة سرية.

■ لماذا يوجد تشكيك في مالية مشاريع الجمعيات، وهل تخضع للرقابة المطلوبة من الدولة؟

□ اولا اموال المؤسسات الخاصة، ومنها الجمعيات، خاضعة لرقابة الجهات الواهبة. لا تتصل رقابة الدولة اللبنانية هنا سوى في عدم التحايل على الاحكام الضريبية. هذه الرقابة مشروعة بهدف التأكد من ان الاموال التي تحصل عليها الجمعيات لا تذهب الى جيوب الاعضاء ولا توزع عليهم بطريقة فاسدة، ولا تتخفى مشاريع تجارية وراء مشاريع الجمعيات. لكن لا دور للدولة في عدم السماح للجمعية بتلقي الاموال.

■ لا يحق للدولة هنا التحقق من ماهية هذه الاموال وصرفها؟

□ كل الجمعيات ملزمة نشر حساباتها، والجمعيات الجدية كلها شفافة. في المقابل، هناك جمعيات عبارة عن دكاكين فاسدة على غرار دكاكين في الشركات والدولة وعند الوزراء والنواب. اذا كانت هناك مخالفات يجب ان تحال على القضاء المختص. انا من اشد المناصرين للجمعيات وحرياتها، وارى ان لا حق لتدخل الدولة في عملها، فهي مثل الشركات سوى ان الاولى لا تبتغي الربح على عكس الثانية. اما الرقابة الامنية، فيجب ان تحصل على كل الاراضي اللبنانية وتطاول كل شخص او شركة وجمعية، علما ان المسألة الامنية لا تختص بالجمعيات.

■ من خلال معاينتك الفساد في لبنان، هل ثمة استعداد عند مجموع المواطنين للكشف عنه، ام ان الرشوة هي التي تتصدّر المشهد في الادارات؟

□ الفساد بنيوي، بمعنى انه يستعمل من اعلى الهرم الى اسفله في البلد لتحويل المواطنين الى زبائنية، وهي قائمة على هذا النظام الذي اصفه بالاوليغارشية. ان بناء الدولة الديموقراطية الفاعلة والشفافة غير الفاسدة، يحتاج الى مشروع لمكافحة الفساد يعيد تكوين ادوات المساءلة والمحاسبة. من هنا تنبع اهمية القوانين التي نعمل على تطويرها، بدءا من تفعيل عمل مجلس النواب ودوره قدر الامكان. يتم القضاء على الزبائنية من خلال جعل الخدمة حقا للمواطن من دون منة من الموظف في الادارة او من السياسي. هكذا تلغى الزبائنية وتكون الخدمة فعالة ومباشرة من دون وساطة، وهذا محور اساسي من مكافحة الفساد. ثمة ادوات للوقاية من الفساد منها التوظيف القائم على الاهلية والعلم والاصول التي تمر عبر مجلس الخدمة المدنية ولا يُلتف عليه من السياسيين والوزراء. وهو مثل اجراء المناقصات والمزايدات والصفقات العمومية يتم بشفافية وعلانية، وبمنافسة من دون تحايل على القوانين وفي اشراف سلطة فعالة. تفكيك الزبائنية عمل صعب ومضن، لكنه ممكن ويمر عبر تطوير هذه الآليات التي تسعى الى المساءلة والمحاسبة والوقاية من الفساد عبر تطوير ادوات مثل الحكومة الالكترونية، وتقليل التواصل بين المواطن والموظف. تقلل المنظومة التشريعية من الرشاوى المباشرة والزبائنية وتعقلن تقديم الخدمة في الادارة من الموظف الى المواطن.

■ لماذا يحتل لبنان مرتبة متأخرة بين البلدان التي تكافح الفساد؟

□ لأن الاوليغارشية تطورت فيه من خلال مجموعة من الزعامات التي تتحكم باحزابها وطوائفها وناخبيها لتبقى في السلطة، وهي ادوات مرتبطة بشيء من الديموقراطية.

ملف الشهر

رضوان عقيل

ما هي اولوياتها ومن اين تحصل على تمويلها؟

حراك الجمعيات متواصل لمكافحة الفساد

تدور اسئلة حول تمويل الجمعيات والحملات الناشطة في المجتمع المدني، ولاسيما ان بعضها يعمل من دون ابلاغ وزارة الداخلية والبلديات بمشاريعها. ينشط اكثرها قبل الاستحقاق النيابي وسيترشح بعض وجوهها في الانتخابات. ويبقى الهم الاول في اجندتها مراقبة الطبقة السياسية للحد من استشراء داء الفساد

ثمة مجموعة كبيرة من الجمعيات في لبنان تتصدر واجهة الاحداث، لا سيما عند انقسام القوى السياسية الممثلة في مجلس النواب والحكومة حيال الملفات التي تعصف بين الافرقاء على خلفية عدم توحيد وجهات النظر في التعاطي مع ملفات النفايات والكهرباء وغلاء المعيشة وسلسلة الرتب والرواتب والضرائب وصولا الى قانون الانتخاب. من بين الجمعيات الفاعلة على خط محاربة الفساد وحماية المواطنين وتسليط الضوء على المشاريع والصفقات المشبوهة ومنع مزاريب الهدر، الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية "لا فساد" (LTA) التي تأسست عام 1999 وحصلت على علم وخبر عام 2006 وهي فرع في المنظمة الشفافية الدولية منذ عام 2003، وكانت اول جمعية تعمل على مكافحة الفساد في لبنان. كذلك تنشط حملة "بدنا نحاسب" على اكثر من صعيد منذ عام 2015 وقد قرعت في فترة ما ابواب القضاء، اضافة الى الحضور اللافت لجمعية "سكر الدكانة" التي انطلقت في آذار 2014.

كان من الواضح ان النظرة الى الفساد عند اللبنانيين تغيرت منذ اواخر التسعينات. مرد ذلك الى جميع من يعمل في هذا الملف على توعية المواطنين. وقد ساهم هذا الامر في تطور المجتمع ووسائل التواصل الاجتماعي. ثمة عملية متراكمة في هذا الحقل، اضافة الى ان نظرة اللبنانيين وتطور مفهوم الوعي وعدم القدرة على اخفاء الفساد.

للاضاءة على هذا الملف كانت لـ"الامن العام" لقاءات مع مدير البرامج والمشاريع الميدانية في "لا فساد" ايمن دندش، الناشط في "بدنا نحاسب" احمد الحلاني، الناشط في "سكر الدكانة" عبدو مدلج.

دندش: الداخلية تطلع على نفقاتنا ونقبل بالهبات غير المشروطة

"نركز في خطتنا التي وضعناها على القطاعين الخاص والعام والشباب، وتأسيس المركز اللبناني لحماية ضحايا الفساد، ونستقبل شكاوى الفساد. يسجل الشاكي شكواه عند المساعدة القانونية ويتواصل محام معه لمتابعة قضيته في وزارة الاقتصاد على سبيل المثال او غيرها. في القطاع العام نعمل على تشريع القوانين واخرها قانون حق الوصول الى المعلومات. تتعاون جمعيتنا مع النائب غسان مخيبر، ويبقى همنا الحد من الفساد والوقاية منه. واذا وصلنا الى المحاسبة يكون انجازا اكبر وافضل. نعمل حاليا على صدور قوانين في البرلمان وممارسة ضغوط ابرزها هيئة مكافحة الفساد، وهي المدماك الاساس في حق الوصول الى المعلومات، اضافة الى حماية كاشفي الفساد. لدينا اتفاق تعاون نعمل على تحقيقه مع وزارة العدل لوضع خط ساخن بينها وبين جمعيتنا. كل الوزراء والنواب يعلنون انهم على استعداد للتعاون معنا، لكن عند الوصول الى المرحلة النهائية من التعاون حيال مشروع ما نعمل عليه، لا نتلقى التعاون الكبير منهم. يبقى الاستاذ غسان مخيبر مفتاحنا الاول في البرلمان، ونتكل عليه في مواضيع عدة، وهو شريكنا الاساسي في كل ما ننجزه في هذا الخصوص وفي نضالنا الطويل. كذلك هناك تعاون مع مجموعة من النواب يتوزعون على كتل عدة، وثمة اتفاق تعاون ابرمناه مع الحكومة السابقة، ونتواصل في الحكومة الحالية مع وزارات الاقتصاد والزراعة والصناعة والداخلية وغيرها. لنكن واقعيين، لا مصلحة لاحد في الوقت الحاضر بأن يغطي على الفساد وخصوصا مع بداية عهد الرئيس ميشال عون، لاسيما ان ثمة وزارة لمكافحة الفساد ونحن نتعاون مع الوزير نقولا تويني لنضع امامه كل جهودنا وخبراتنا.

> **ابواب الوزارات ليست مقفلة امامنا، وهمنا الوقاية من الفساد**


مدير البرامج والمشاريع الميدانية في "لا فساد" ايمن دندش.

لقد التقيناه وعملنا على ورشة عمل مشتركة معه، وابدى كل جهوزية للتعاون معنا في كل الملفات بغية التصويب على وضع استراتيجيا طويلة المدى ووضع خطط واضحة المعالم، ولاسيما ان الفساد يستشري في البلد منذ سنوات طويلة. عند تشكيل الحكومة وجدنا ان اكثر تصريحات الوزراء ركزت على الفساد وهو مادة دسمة. واوضحت الدراسات ان اللبنانيين يضعون الفساد في المرتبة الثانية في احاديثهم بعد الهموم المعيشية. نحن نعمل على بناء تحالفات مع اشخاص يشبهوننا سواء كانوا على شكل افراد ام جمعيات. كما نعمل ايضا تحت اطار تحالف "برلمان لكل البلد". ونتعاطى مع الاستحقاق النيابي المقبل ونضع خطة لاجراء الانتخابات في موعدها. ما يعنينا في جمعيتنا الانفاق المالي في الانتخابات، وهذا جزء من الاصلاح الانتخابي. نحن نعقد اولا اجتماعات مع المرشحين ونطلب منهم فتح حساب مصرفي للانتخابات. اما في موضوع التمويل والارقام التي ننفقها، فنحن فرع من منظمة الشفافية الدولية التي لديها اكثر من مئة فرع في العالم ومقرها في المانيا، ونقدم لها تقاريرنا المالية. تمويلنا يأتي من جهات مانحة في الاتحاد الاوروبي واميركا وبلدان اخرى. نحن نقدم شرحا عن المشروع الذي ننوي تنفيذه ونرسل خطته وتكاليفه وكل التفاصيل المطلوبة. نعد في نهاية كل سنة تقريرا ماليا الى وزارة الداخلية والبلديات لتطلع على الارقام التي نصرفها. ثمة شركة محاسبة عالمية تدقق في ارقامنا. نحن لا نمتنع عن تلقي اموال لتنفيذ مشاريعنا من اي دولة، واي هبة لا تضع علينا شروطا نقبلها وما يتطابق مع النظام الداخلي وقوانين الدولة. تحت مبدأ الشفافية، نحن على استعداد للتدقيق في كل مشاريعنا. علما اننا نعمل في كل المناطق اللبنانية من دون اي تمييز بين المواطنين ومجالسهم البلدية".

الحلاني: قانون الانتخاب المدخل الاول للاصلاح

"اطلقنا بدنا نحاسب عام 2015 في خضم الحراك المدني، وكان لدينا نمط مختلف عن الحركات الاخرى من خلال توجهنا الى القضاء والتعاطي مع الملفات بطريقة جدية، على غرار ما فعلنا وما زلنا في ملف النفايات والفساد الذي يرافقه. الدليل انه من خلال القضاء استطعنا توقيف شركة "شينوك"، ووفرنا على الدولة نحو 300 الف دولار من السرقات في البلد. هنا نوضح ان لدينا سلسلة من الملاحظات على مجلس الانماء والاعمار لناحية تمرير الصفقات. رفضنا ترحيل النفايات، وسلطنا الضوء على اربع فضائح في هذا الملف، وفعلنا الامر نفسه في الميكانيك اضافة الى قضايا اخرى. في ظل انغماس البلد هذه السنة في اجواء الانتخابات وانشغاله بها، فتحنا معركة قانون الانتخاب وهو الاولوية عندنا اليوم. في كل الحراك الذي نقوم به كنا نقول ان المدخل الى الاصلاح السياسي في لبنان هو قانون الانتخاب والعمل على منع تقاسم الحصص في مجلس النواب. نعمل وفق شقين: على الارض من خلال القيام بتحركات للعمل الى تطبيق النسبية، وآخرها كان على مقربة من البرلمان لنقول اننا نريد قانونا عادلا يقوم على اساس المواطنية وليس الطائفية. ونعقد سلسلة من اللقاءات مع اصحاب الاراء المعروفة في البلد، من سياسية واعلامية ودستورية، للوقوف عند آرائهم في هذا الحقل. لا مانع عندنا هنا من اجراء مناقشات مع شخصيات حزبية. نقول ان ازمات النفايات والميكانيك وغيرها سببها وجود طبقة سياسية غير قادرة على تقديم حلول لهذه الملفات. من هنا، نطمح الى عنوان عريض في قانون الانتخاب يكون مبنيا على المواطنة والنسبية الكاملة وفق دائرة واحدة وخارج القيد الطائفي، ويتم بعدها انتخاب مجلس شيوخ وتحدد صلاحياته. على رأس اجندتنا هذه السنة يحل قانون الانتخاب ومن دون التراجع او التخلي عن الملفات التي فتحناها من التفتيش المركزي الذي ما زلنا نركز عليه، اضافة الى ملفي حرج بيروت والتعديات على شاطىء الرملة البيضاء. ومع اننا نواجه صعوبات في اكثر من مجال الا اننا لن نتراجع، وسنواصل اقامة سوق "ابو رخوصة" في وسط العاصمة. التقينا الوزير نقولا تويني فطلب منا تزويده الملفات التي نتابعها في مجال الفساد. خرجنا من عنده مرتاحين ولكن ليس بنسبة كبيرة، اذ شعرنا انه مكبل على الرغم من نياته الاصلاحية الجيدة. وقد ابلغناه اننا على استعداد للتعاون معه كونه يرفع شعار لا للفساد، ويعمل على مكافحته. في موضوع تمويلنا، نقول بكل صراحة ان هذا الامر لا يسبب لنا اي احراج. في اول الحراك الذي قمنا به، نظمنا مجموعة من حفلات العشاء لنحصل على تبرعات مالية. ليس لدينا مقر، ونلتقي في مكاتب محامين وزملاء لنا. من اخطائنا في البدايات اننا لم نسجل نفقاتنا، الا اننا نعمل ◄

> **سنتابع ملفي حرج بيروت والرملة البيضاء الى النهاية**


الناشط في "بدنا نحاسب" احمد الحلاني.

◄ هذه السنة على تسجيل كل ما نحصله وننفقه من دون ان نزود به وزارة الداخلية والبلديات لاننا حملة ولسنا جمعية رسمية مسجلة. لا مانع لدينا من الاعلان على صفحتنا امام الرأي العام عن الارقام المالية التي نحصل عليها. لا نتلقى اي دعم من دولة عربية او اجنبية، ولا نملك علما وخبرا على شكل جمعية لنحصل على مساعدات مالية. في الخلاصة، نحن نؤمن بأن استمرار سير البلد على هذه الوتيرة يعني انه ذاهب الى افلاس اقتصادي وسياسي، وتقاسم الحصص عند الطبقة السياسية يتم بشكل فاضح. تغيير هذه الطبقة يأتي على مراحل من خلال خرقها اولا بوجوه جديدة في الندوة البرلمانية. لذا نطمح الى قانون انتخاب على اساس النسبية منعا لوجود المحادل الانتخابية، ونحن نتقاطع مع جهات عدة في البلد. ويوجد حزبيون في "بدنا نحاسب" ولا مشكلة عندنا في خلفياتهم الحزبية، لكن المهم في القضايا التي نعمل عليها ان نكون فريقا واحدا. نحن جزء من برلمان لكل البلد، وسنرفع صوتنا بالتنسيق مع مجموعات اخرى لرفض التمديد للمجلس، وسنصعّد اكثر اذا بقي قانون الستين. اخيرا، سنرشح ثمانية اشخاص من الحملة في الانتخابات المقبلة وربما اكثر".

مدلج: يجب تثبيت وزارة مكافحة الفساد

"تهدف جمعية سكر الدكانة الى اعتبار ان كل مواطن مسؤول عن محاربة الفساد على اساس ان هذه المهمة تخص الجميع. وضعنا خطة وهي ان يبلغ الناس عن الفساد والرشى على الهاتف او على موقع جمعيتنا. لدينا 2500 شكوى بلغت عن حالات فساد في اكثر من ادارة منذ بداية عملنا الى اليوم. اكثر الشكاوى جدية ولا توجد مصلحة عند اصحابها ان يكذبوا حيث يقوم الشخص بتحديد الدائرة التى كانت تعنى بمعاملته والمكان والتاريخ. نقوم في ما بعد بجمع ارقام الشكاوى ووضع دراسات عنها. ثم نحمل الشكاوى التي تتعلق باحدى الادارات مثلا ونلتقي المسؤول المعني فيها. تبين ان اكثر التبليغات حيال العدد في دوائر تعود الى وزارة الداخلية والبلديات. اما التبليغات عن رشى مالية وبارقام كبيرة فكانت في الدوائر العقارية في وزارة المال. ثمة تبليغات لا بأس بها في الجمارك، اضافة الى تبليغات تلقيناها من مجموعة من البلديات. بعد التوعية التي قمنا بها والدور الذي اديناه في الاعلام، اخذنا نركز على العمل مع الادارات. ثمة محطات نجحنا فيها واخرى لم نوفق نتيجة عمل بعض الادارات. تعاونا مع وزارة الاقتصاد في الحكومة السابقة واعددنا دراسة بالتعاون مع متطوعين تناولنا فيها حماية المستهلك وتم التجاوب معنا من الوزارة الى حد معين. اما مديرية الجمارك فلم تتجاوب معنا، وطلبنا اكثر من موعد ولم نتلق الرد منها ولا من وزارة المال. ان التجاوب من المؤسسات الرسمية بطيء جدا ولا نلمس الا النيات الطيبة التي لا تترجم في التطبيق. نفذنا سلسلة من برامج التوعية في المدارس والجامعات، ونعد ايضا دراسات وورش عمل. يتم الحديث كثيرا في الاونة الاخيرة عن محاربة الفساد وهي لا تحصل بالنيات فحسب بل في اقرار قوانين. اول قانون تم انجازه هو حق الوصول الى المعلومات وكان انجازا. ثمة وزارات وادارات تدعي انه يحتاج الى مراسيم تطبيقية ليشق طريقه الى التنفيذ، الا ان خبراء في القانون والنائب غسان مخيبر يقولون عكس ذلك. نحن نتطلع الى حماية كاشفي الفساد وهو مشروع قانون لم يصوّت عليه بعد ولا يزال في المجلس. لا بد ايضا من اعادة النظر في قانون الاثراء غير المشروع، لانه اذا بقي على حاله، لا معنى له كونه لم يستعمل ولو مرة واحدة. اول نقطة يجب ان تبت لمحاربة الفساد تثبيت وزارة مكافحة الفساد في الحكومات المقبلة لتملك صلاحيات محددة، مع وضع خطة لها، ومنحها الامكانات المطلوبة. ثمة نية مقبولة عند المسؤولين في هذا الخصوص ولاسيما مع بداية العهد. علينا الاطلاع على تجارب الغير، واهمها في ماليزيا على سبيل المثال حيث تم وضع قياس الملفات العالقة في القضاء ومعرفة اسباب عرقلتها والعمل على مراجعتها في كل عام جديد. بالنسبة الى تمويل "سكر الدكانة"، نقدم كل سنة موازنتنا الى وزارة الداخلية والبلديات بالتفصيل، وننشر ما انفقناه على موقعنا. ثمة شركة محاسبة تراقب حساباتنا وتصادق عليها. نحن في الجمعية نعمل كمتطوعين، وقد حصلنا على تمويل مشاريع من ايرلندا واميركا. الصعوبة في المراقبة على مشاريعنا وماليتها ليست عند الداخلية، بل الجهات الممولة حيث تراقب كل التفاصيل. ختاما نطمح الى تعاون اكبر مع المجتمع المدني لوضع خطة ممكنة، ونعمل على الشفافية بين الادارات والبلديات والمواطنين، وقد اتفقنا حتى الان مع خمس بلديات في قضاء جزين".

نقدم كل سنة موازنتنا الى وزارة الداخلية بالتفصيل


الناشط في جمعية "سكر الدكانة" عبدو مدلج.

GLOBAL
DEVELOPERS













Global Developpers, Ground Floor, Adma 625 Building Bloc B , Adma Lebanon
+961-71-002300 +961-09-852904 www.global-lb.com Globaldevelopers

ملف الشهر

داود رمال
aborami20@hotmail.com

سرّ نجاح مجلس الخدمة المدنية تمتعه بالاستقلال

قباني: لشهاب الدور الأساس في النهوض بالإدارة

عندما ترأس مجلس الخدمة المدنية بعدما كان وزيرا، اراد القاضي خالد قباني ان يبرهن بالممارسة اهمية هذه المؤسسة ودورها القيادي والرائد في النهوض بالادارة العامة وكل مؤسسات الدولة، كونها ايضا من ثمار العصر الذهبي للبنان يوم فتح الرئيس الراحل فؤاد شهاب ابواب الاصلاح من خلال انشاء هيئات الرقابة



الوزير السابق الدكتور خالد قباني.

امضى الخبير القانوني والدستوري الوزير السابق الدكتور خالد قباني ثلاث سنوات على رأس مجلس الخدمة المدنية، وزاد من تجاربه الكثيرة والناجحة تجربة غاية في الاهمية، كونه اكتشف حجم الطاقات البشرية الهائلة التي يختزنها لبنان في الداخل والخارج. وهو شرح لـ"الامن العام" الدور المهم لهذه المؤسسة.

■ ما الهدف والدور من وراء انشاء مجلس الخدمة المدنية؟

□ لم يكن هناك مجلس خدمة مدنية قبل سنة 1959، ولم يكن هناك تفتيش مركزي على مستوى لبنان، انما نوع من التفتيش الذاتي داخل كل وزارة، وكذلك بالنسبة الى التعيينات كانت تحصل على كل ادارة عامة. هذا الامر دعا الرئيس فؤاد شهاب عند توليه سدة رئاسة الجمهورية الى ان يكون هناك دور مركزي لمؤسسات الرقابة من خارج الوزارات والادارات العامة، كي تستطيع ان تتولى الدور المطلوب في الرقابة على اعمال الادارة، بحيث تنتظم كل اعمال الادارات العامة ضمن دائرة القانون، وبما يرفع من مستوى هذه الادارات ويحسن اداءها، ويؤمن لها الموظفين الذين يتمتعون بالكفاية والجدارة والذين يستطيعون النهوض بعمل الادارة اللبنانية، لان هذه الادارة هي الاساس والقادرة على النهوض بعمل الحكومة وانجاح اعمالها. فاذا لم يقترن هذا العمل بادارة فاعلة منتجة قادرة ومؤهلة، لن تستطيع الحكومة الحفاظ على المصالح العامة وتلبية حاجات المواطنين. ما قام به الرئيس فؤاد شهاب ببعد نظره وتبصره وعملية الاصلاح الاداري، كان له الدور الاساس في النهوض بمستوى الادارة العامة، وايضا في اعطاء زخم كبير للعمل الحكومي والخدمة العامة. كان الاصلاح الاداري الذي بدأ في عهده سنة 1959، من خلال انشاء ثلاث مؤسسات مهمة جدا فتحت افاقا واسعة لهذه الادارة هي مجلس الخدمة المدنية والتفتيش المركزي وديوان المحاسبة، وبدأت المراسيم الاشتراعية تصدر في 12 حزيران 1959. لم يقتصر الاصلاح في عهد الرئيس شهاب على الادارة العامة، انما تناول الاصلاح المالي من خلال انشاء المصرف المركزي الذي كان له دور اساسي في المحافظة على النقد، وفي تنظيم العمل المالي خصوصا في ما يتعلق بانشاء المصارف وشروط هذا الانشاء، بما يؤمن الشفافية ويعلي شأن القانون، ويعطي صدقية للعمل. كان لهذا الاصلاح الاداري والمالي دور كبير في رفع مستوى الدولة، واعطى لبنان صدقية كبيرة جدا لا نزال ننعم بها.

■ اين اصبح مجلس الخدمة المدنية في يومنا الحاضر على صعيد الدور المنوط به؟

□ من يراجع مسيرة مجلس الخدمة المدنية، لا بد من ان يطلع على هذا المسار الطويل والعمل البناء والجهد الكبير الذي قام به، والذي يشهد للادارة اللبنانية بطول باعها وقدراتها. خلال الثماني وخمسين سنة السالفة كان لمجلس الخدمة المدنية الدور البارز في تنظيم الادارة اللبنانية ورفع مستواها بحيث كانت تتمتع بكفايات عالية وقدرات مشهودة، وكان الموظفون من اهل الجدارة. كل ذلك يعود الى هذا الدور الكبير الذي قام به المجلس سواء على صعيد التعيينات او على صعيد رفع مستوى الادارة المدنية، او على صعيد الاهتمام بنظام الموظفين الذي صدر ايضا في 12 حزيران 1959 ويرعى عمل كل الادارات العامة في لبنان، وحتى اليوم لا يزال هذا القانون نافذا وقائما نظرا الى اهتمامه بكل شأن من شؤون الوظيفة العامة، ودقته واللغة السليمة التي صيغ بها، واحاطته بكل ما يتعلق بشؤون الموظفين الذاتية، لان صلاحيات المجلس تتناول كل ما يتعلق بالوظيفة العامة والموظف وحياته من تاريخ دخوله الى الوظيفة العامة حتى نهاية خدماته عند بلوغه سن التقاعد. لذلك اؤكد ان سر نجاح مجلس الخدمة المدنية تمتعه بالاستقلال فلا يتدخل فيه احد. صحيح ان هيئات الرقابة تابعة اداريا لرئاسة مجلس الوزراء، لكنها كانت تملك قراراتها في اطار ما حدد لها القانون من صلاحيات واسعة جدا، لا سيما مجلس الخدمة المدنية، وذلك بفضل هذه الادارة المستقلة والصلاحيات التي كان يتمتع بها الموظفون وقيادة المجلس على مستوى الوظيفة العامة، واعتماد اعلى مستوى من المناقبية والقدرة والكفايات.

■ هل اختلفت مهمات مجلس الخدمة المدنية بعد الطائف عما كانت عليه في عهد الرئيس الراحل فؤاد شهاب؟

□ لم تختلف هذه الصلاحيات الواسعة ليس على مستوى التعيين والنقل والحياة الذاتية للموظف فقط، لكن ايضا كانت اعمال الادارات العامة تخضع لرقابته من حيث الموافقة ومن حيث ابداء الاراء في ما يتعلق بالوظيفة العامة والمعاملات التي تجريها الادارة العامة داخل اداراتها. كل خروج عن موافقة مجلس الخدمة المدنية، وكل معاملة لا تحظى بموافقته تعتبر باطلة، ولا شرعية لها على الاطلاق. من هنا يتبين حجم الدور الذي يقوم به المجلس في الرقابة على المعاملات الادارية التي تجري ضمن الادارات العامة والوزارات والتي ينص عليها القانون، والقانون يقول ان بعض المعاملات لا تصبح نافذة الا بعد موافقة مجلس الخدمة المدنية، وبعض المعاملات الاخرى التي يحددها القانون يجب ان تقترن برأي المجلس واستشارته، ما يجعله يتمتع بقيادة العمل الاداري داخل الدولة. انا اقول اكثر من ذلك، انه يلعب في لبنان دور قاضي الوظيفة العامة بداية.

> **دعوتنا الى كل السياسيين ان يرفعوا ايديهم عن الادارة اللبنانية**
>
> **لم يستطع اهل السياسة اختراق مجلس الخدمة او تحويله اداة استقطاب**

■ هل ما زال المجلس يحتكم الى المعايير ذاتها؟

□ مجلس الخدمة المدنية لا يزال حتى هذه اللحظة يطبق قانون الموظفين الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 112 تاريخ 12 حزيران 1959، ولهذا التاريخ دلالة كونه بداية الاصلاح الاداري. ما تغير هو الممارسة بسبب الظروف التي مرت لجهة التدخل السياسي في شؤون المجلس ومحاولات الضغط واستيعاب دور اجهزة الرقابة، في حين حافظ المجلس على الاستقلال على اعلى مستوى ممكن، وكان دائما صمام امان للشباب الذين كانوا يؤمنون بدور هذه المؤسسة الراقية. لم يستطع اهل السياسة والنفوذ اختراق جداره حتى هذه اللحظة.

■ كيف تشرح لنا وظيفة المجلس على صعيد اجراء الاختبارات وملء الشواغر؟

□ الدور للادارة، بمعنى ان على كل ادارة من الادارات ان تحصر الشغور لديها، وان تطلب من مجلس الوزراء ملء الشغور. تاليا يكلف مجلس الخدمة المدنية بمقتضى رسالة من الوزير المختص بعدما يتخذ قرار في مجلس الوزراء لان لهذا الامر تأثيرا على الموازنة العامة ويجب رصد اعتمادات. عندما يتسلم مجلس الخدمة رسالة الوزير المختص باجراء مباريات لملء الشغور بناء على قرار مجلس الوزراء، تصبح المسؤولية والمرجعية له ولا يجوز لاي كان ان يتدخل في عمله. فهو يعلن اولا عن اجراء مباريات لملء الشغور في الوزارة المعنية، ويضع شروط المشاركة في المباريات، ويحدد تاريخها وتاريخ اعلان النتائج، وينفرد تاليا في اجراء المباريات من الفها الى يائها حتى اعلان هذه النتائج. هنا يشكل مجلس الخدمة المدنية ضمانا وصمام امان لاصحاب الكفاية والجدارة، ولا يزال يقوم بدوره رغم محاولات التدخل من هنا او هناك، فهو محصن بالقانون وقيادته وهي هيئة مؤلفة من ثلاثة رؤساء هم رئيس المجلس ورئيس ادارة الموظفين ورئيس ادارة الابحاث والتوجيه، والموظفون فيه متميزون بكفاياتهم العالية واستقلالهم ودورهم الكبير الذي يضطلعون به.

■ هل في الامكان اسناد مهمة حسم التعيينات في الفئة الاولى الى المجلس؟

□ المجلس يجري مباريات خصوصا للفئة الثالثة التي تشكل القاعدة الاساسية والنواة لنجاح الادارة العامة، وهؤلاء لا يعينون مباشرة، بل ينتقلون الى معهد الادارة العامة حيث يعدون هناك لمدة سنة كاملة ويتلقون معظم المعارف في شؤون مختلفة التي تؤهلهم للتعيين في الوظائف. اما الترفيع من الفئة الثالثة الى الثانية، ومن الثانية الى الاولى فيتم عبر التعيين، وهذا يخضع الى رأي مجلس الخدمة المدنية ورقابته، والذي ينظر ايضا في استيفاء الموظفين المطروحين للترفيع الشروط المطلوبة. لكن على مستوى الفئة الاولى، هناك طريقة اخرى للتعيين من خارج الملاك ضمن حدود معينة ◄

ICC GROUP

Performance by excellence.

ICC International Computer & Communication Systems s.a.l. | CNS Converged Network Solutions | iss International Software Solutions | ATS Advanced Technology Solutions | CCI Comprehensive Computing innovations

Our expertise makes us unique.

ICC Group has categorized its ICT offerings into these solutions:
- ICT Customized Support Solutions
- Data Center Solutions
- Networking Solutions
- Business Solutions
- Personal Systems & Imaging Solutions
- IT Infrastructure & Information Security Solutions

ICC Group

Head Quarter	Branch	CNS	ISS	ATS	CCI
Jnah, Embassies str.	Sin El Fil,	Down Town,	Badaro,	Solh Avenue,	Jnah,
P.O. Box 13-6007, Beirut 1102-2090	Basatine str.	Banks' str.	Main str.	Main str.	Embassies str.
T. +961 1 822229	T. +961 1 822229	T. +961 1 983111	T. +961 1 380580	T. +961 1 390093	T. +961 1 841100
F. +961 1 839306	F. +961 1 839306	F. +961 1 839306	F. +961 1 839306	F. +961 1 386886	F. +961 1 839306

www.icc.com.lb

◄ يحددها قانون الموظفين. في هذا الموضوع تدخل السياسة والمحاصصات السياسية، لكن التعيين يخضع لموافقة مجلس الخدمة المدنية حتى يكون محصنا ومراقبا منه، وتأخذ الحكومة برأيه فيؤمن لها الاحاطة الحقيقية بهذا المرشح بحيث يكون على قدر من الخبرة والكفاية والجدارة والمهنية الوظيفية العالية. اذا اردنا ان نطبق قانون الموظفين بنصه وروحه، من المفروض الاحتكام الى مجلس الخدمة المدنية في هذه التعيينات ولا نقحم السياسة في هذا الموضوع، حفاظا على مستوى الادارات العامة. هناك تجربة مارسها مجلس الوزراء منذ سنوات عدة عندما وضع آلية للتعيينات في الفئة الاولى وهي تجربة ناجحة جدا، واوكل ذلك الى لجنة من ثلاثة اشخاص هم رئيس مجلس الخدمة المدنية والوزير المختص وواحد من الشخصيات المرموقة. يومها كنت رئيسا لمجلس الخدمة المدنية، والشخصية المرموقة جدا هي النائب الاول لحاكم مصرف لبنان رائد شرف الدين، اذ استطعنا تكوين خلية تحصن التعيينات في الادارة العامة، واكتشفنا الطاقات الهائلة من داخل لبنان وخارجه.

> **يجب اعادة النظر في قوانين هيئات الرقابة لتطويرها**

■ هل للمجلس دور في تحديد سلم الرتب والرواتب للقطاع العام؟

□ ايضا يعتبر مجلس الخدمة المدنية مستشارا للحكومة في كل الشؤون المتعلقة بالوظيفة العامة، والتي تريد ان تستشيره فيها، حتى لو لم تكن هذه المواضيع داخلة تحديدا في صلاحيات المجلس، وموضوع الموازنة يستشار فيها المجلس في ما يتعلق برواتب الموظفين، ويجب ان يستشار في ما يتعلق برواتب الموظفين وسلاسل الرواتب لانه معني مباشرة وبموجب القانون بهذا الامر. لكن وياللاسف لا يؤخذ بهذا الموضوع، علما ان رأيه في منتهى الاهمية لان رواتب الموظفين يجب ان تكون محكومة بامور عدة منها غلاء المعيشة وحدها الادنى، الموازنة وقدرتها، لكن الاهم من ذلك ان يعطى الموظف الراتب العادل الذي يستحقه لكي يستطيع القيام باعباء الوظيفة العامة والذي يكفل له كرامة الوظيفة، لانه اذا لم يقبض الراتب الذي يكفل له حياة معيشية مقبولة محترمة تحصن الموظف تنهار الادارة العامة، وتاليا يصبح الموظف معرضا للاغراء ولكل اسباب الانحراف.

■ هل من حاجة الى توسيع كادر المجلس ومهماته ودوره؟

□ في كل ما يتعلق بهيئات الرقابة، يجب في كل فترة اعادة النظر في قوانينها لتطويرها وتحسين التنظيمات الادارية ومواكبة العصر. العالم كله يتحول الى ادارة شفافة، وهذا يعني ان المعلوماتية والحكومة الالكترونية ومن طبيعة العمل الاداري ان يعاد النظر في القوانين والتشريعات لتحسينها وتطويرها لتواكب حركة العصر، ويجب ادخال المكننة الى الادارة. كل ذلك يعني اعادة النظر في شروط التعيين وتغييرها وتطويرها، وايضا اعادة النظر في الاعداد في معهد الادارة العامة حتى تخرج الموظفين القادرين على التجاوب مع متطلبات العمل الاداري وتقنياته.

■ قبلتَ ان تترأس مجلس الخدمة المدنية بعدما كنتَ تشغل حقيبة وزارية. الا يدل ذلك على اهمية الدور المنوط بالمجلس؟

□ ليس هناك تراجع في الموقع المتعلق بالشأن العام، لان رئاسة مجلس الخدمة المدنية قيادية، ولديها من الاستقلال ما تستطيع مراقبة كل الادارات العامة، ومعظم المعاملات في الادارة العامة تخضع لموافقتها، وتاليا الصلاحيات واسعة تشمل كل ادارات الدولة ووزاراتها. كما لرئيس المجلس من السلطة والصلاحيات ما يستطيع بها جعل الادارات العامة تحتكم الى القانون. المجلس يتمتع بمناقبية منذ تاريخ تأسيسه حتى اليوم، ودعوتنا الى كل السياسيين ان يحترموه ويحترموا هيئات الرقابة، ويرفعوا ايديهم عن الادارة اللبنانية.



تكريم


المنصة الرئيسية.


وقوفا للنشيد الوطني.

ضيفاً مكرّماً على "مجموعة الاقتصاد والأعمال"

اللواء إبراهيم: لبنان ما زال قوياً

تقديرا لانجازاته الامنية ودوره في حل ملفات شائكة وصعبة، ولانه يجمع الحس الامني والسياسي والاقتصادي في ان واحد، كرّمت "مجموعة الاقتصاد والاعمال" المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم في مأدبة غداء

حضر حفل التكريم في فندق "فنيسيا" وزير الاقتصاد والتجارة رائد خوري، والنائب ياسين جابر، وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وسفراء الكويت عبد العال القناعي ومصر نزيه النجاري والجزائر احمد بوزيان والعراق علي العامري، الى القائمين باعمال سفارات السعودية وليد بخاري والامارات العربية المتحدة محمد الهاملي وقطر سلطان الكبيسي، وشخصيات عسكرية واقتصادية ومصرفية ورجال اعمال.

والقى اللواء ابراهيم كلمة شكر فيها لـ"مجموعة الاقتصاد والاعمال" الحفل التكريمي، واعرب عن "شعور مزدوج ما بين العرفان والتقدير على مشاركة اصحاب السعادة سفراء الدول العربية والخليجية لتكريمي على ما اعتبره واجبا علي لوطني وشعبي، وما بين الامل فيكم وفي صلاتكم التفاعلية نحو وطنكم الثاني لبنان ودعمه لتاكيد الثقة به وبامنه واقتصاده، وانعكاس ذلك على الاستقرار الوطني العام، خصوصا وان الامن والاقتصاد يشكلان مع السياسة المداميك الثلاثة في بنيان الوطن وتطوره. فانتم هنا بين اهلكم، ووجودكم محط تكريم في القلب والوجدان".

واكد ان "لبنان ما زال قويا، على الرغم من الظروف الصعبة المحيطة به، وان حكمة المعنيين في القطاعات الاقتصادية والتجارية والمصرفية ساهمت ولا تزال في تثبيت الاقتصاد في الميادين الانتاجية المختلفة الى جانب استقراره الامني، خصوصا وان الامن والاقتصاد صنوان وكلاهما ضمان لنجاح الآخر والاساس الصلب لقيام دولة ناجحة".

ورأى اللواء ابراهيم "ان الظروف الراهنة واحدة من اهم المحطات الحساسة في بناء الدولة ومؤسساتها على ركائز صلبة وعصرية، وارساء ثقافة الادارة الحديثة البعيدة عن الروتين والبيروقراطية، وتحسين الظروف المعيشية والاجتماعية، وتفعيل عمل الاجهزة الرقابية، وتعميق الحوار بين الجميع لتحصين لبنان، والعمل على عودته الى ما كان من وجهة مثالية للاستثمار والاعمال، وقاعدة للتجارة الحرة وساحة آمنة لقطاع مصرفي رائد وخلاق".

ولفت الى ان "ما يمتلكه لبنان من خصائص مالية، ونظم محفزة للاستثمار، وخبرات ومهارات وموارد بشرية وطاقات فكرية، بالتوازي مع الجهد الامني المميز كما ونوعا لتوفير بيئة آمنة يريدها الاقتصاد الوطني والاقتصاديون كاساس للعمل، تجعل منه المكان الملائم للنشاط الاقتصادي والاستثماري والسياحي".

وقال: "لبنان تجاوز كل الظروف الدقيقة، وانني على ثقة بقدرتنا وارادتنا على العبور من حيث نحن، الى حيث يكون لبنان اكثر قوة واستقرارا واشد ثباتا اذا ما تنبهنا، ومعنا كل قطاع الاقتصاد والاعمال، الى ان الاستثمار الذي يخدم المواطن هو الذي يتوسع في اتجاه الارياف ويشمل المناطق النائية، ويرتكز على قطاعات مهمة مثل الصناعات الالكترونية والزراعية والبيئية والسياحية، لان ذلك يشكل مساحة مهمة في تأمين فرص العمل والانتاج، وتحريك الدورة الاقتصادية والتخفيف من الهجرة الداخلية. كما يساعد في ايجاد بدائل جدية لشبابنا وشاباتنا في مواجهة التطرف والافكار الظلامية، ويمنحهم دورا مميزا في تطوير بلدهم وضمان مستقبلهم. لان الاقتصاد المتين هو احد اشد الاسلحة الفتاكة ضد الارهاب الذي ينمو وينتعش ويترعرع في بيئات الفقر والعوز. فاحزمة البؤس هي الخطر بكل مسمياته الامنية والاجتماعية والاقتصادية. من هنا تكمن ضرورة توسيع ساحات الاستثمار المنتج من المدن نحو الارياف والاطراف".


اللواء عباس ابراهيم متكلما.


والرئيس التنفيذي لـ"مجموعة الاقتصاد والاعمال" رؤوف ابوزكي.

اضاف: "في هذه المناسبة الكريمة، اتوجه الى ابناء بلدي رجال الاعمال والاقتصاديين والصناعيين والمصرفيين، ومن خلالهم الى اخواننا في الدول العربية والخليجية، بدعوتهم الى بذل جهود مشتركة تواكب الدولة في نهضتها، عبر تعزيز محفزات النمو وزيادة الانتاج. فالعمل لتثبيت متانة الاقتصاد وديمومته في حاجة الى رجال دولة لا رجال قبائل. فانتم معنيون باطلاق مشاريع تساعد في تحقيق الانماء المتوازن في المدن والضواحي، كما في الارياف والمناطق النائية. فالبنى التحتية التي يحتاج اليها الاستثمار ليست محصورة بما تقوم به اجهزة الدولة التي غالبا ما تكون متواضعة كونها محكومة بسقف نفقاتها ومواردها، ولان القطاع الخاص يتمتع بخاصية القدرة الاستثنائية على التقدم واستباق القطاع العام".

وختم متوجها بالشكر الى الحضور "الذي شاركني هذا التكريم، والى رئيس واعضاء مجموعة الاقتصاد والاعمال الممثلة بالسيد رؤوف ابوزكي على تنظيم هذا الحفل بالاضافة الى الندوات والمؤتمرات التي تصب جميعها في خدمة لبنان واقتصاده. كما اخص بالشكر اخواننا رجال الاعمال العرب والمستثمرين لحضورهم، واؤكد لهم ان لبنان سيبقى منارة المشرق، وشقيقا صادقا ونبيلا كما عرفتموه على الدوام، متمنيا لكم النجاح والتقدم".

والقى الرئيس التنفيذي لـ"مجموعة الاقتصاد والاعمال" رؤوف ابوزكي كلمة: "نلتقي اليوم في حفل اخوي لنكرم معا رجلا قياديا وعصاميا، رجل امن ورجل سياسة. هل يمكن فصل الامن عن السياسة او فصل الامن والسياسة عن الاقتصاد والاستثمار. لا استثمار حيث لا استقرار امنيا، ولا استقرار امنيا حيث لا استقرار سياسيا. ميزة اللواء عباس ابراهيم انه يجمع الحس الامني والسياسي والاقتصادي في آن".

واعتبر ان المكرم "صاحب الرؤية المعاصرة للدور الذي ينبغي لاجهزة الامن القيام به ولطبيعة العلاقة التي يجب ان تربطها بالدولة والمجتمع والمواطنين. اللواء ابراهيم رجل مبادرات وتطوير. منذ تسلمه المسؤولية عام 2011 تابع مسيرة التحديث، واحدث قفزة شاملة في جهاز الامن العام الذي يلعب دورا مميزا ومركزيا في ادارة الجانب الامني من حياتنا اليومية. في ظل قيادة اللواء ابراهيم ازداد عديد الجهاز، وتضاعفت مساهمة العنصر النسائي، وتم تطوير مسؤوليات الجهاز وخدمات الاقامة للاجانب، وصدر جواز السفر البيومتري، كما ازدادت فعالية الجهاز في مكافحة الارهاب واستحق اللواء ابراهيم بسببها تقديرا عاليا عربيا ودوليا".

اضاف: "نتيجة للتطوير المستمر في الاجهزة الامنية نَعِم لبنان بدرجة عالية من الامن الداخلي ساهم فيَ اعادة البلد الى مناخات الاستقرار. الواقع ان الفضل يعود الى الفعالية الكبيرة في عمل الاجهزة الساهرة، واحباط كل اعمال التخريب. لكن الاجهزة الامنية لا يمكنها وحدها ان تحدث المعجزات لان الامن شأن سياسي في الدرجة الاولى، ومرهون بتعاون الجميع واجتناب لغة التخاطب الفئوي والمذهبي".

وختم: "نحن في مرحلة التفاؤل وفي عهد الامل في العمل، ولكل منا دوره ومسؤوليته، وما من طائر بجناح واحد، يطير نطير معا ونحلق معا".

ختاما قدم ابوزكي الى اللواء ابراهيم درع مجموعة "الاقتصاد والاعمال".

ولاقى تكريم اللواء ابراهيم صدى ايجابيا لدى فاعليات اقتصادية وديبلوماسية، فاكد رئيس اتحاد الغرف اللبنانية محمد شقير لـ"الامن العام" ان اللواء ابراهيم "علامة وطنية فارقة، انه رجل وطني، اعطى بصدق لوطنه. يتمتع بصفات حميدة جعلته محط اجماع وتقدير لدى كل اللبنانيين. حقق انجازات عدة سياسية وامنية، وقاد جهاز الامن العام بكل حكمة، حتى اصبح في مصاف الاجهزة التي ينظر اليها بكل ثقة، ليس على الساحة المحلية بل والدولية ايضا. ركز اللواء ابراهيم في كلمته على الاستثمار في الاقتصاد، لذلك نحن مع الطرح الذي يقول ان لا اقتصاد وازدهار من دون امن واستقرار".

وقال السفير المصري نزيه النجاري لـ"الامن العام": "اظهر المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم قدرة مميزة على الجمع بين ركائز استمرار اي دولة وهي الامن والسياسة والاقتصاد. وهو ليس بعيدا من هذه القدرة خصوصا وان له تجارب واضحة في كل الملفات التي عالجها. اثبت اللواء ابراهيم في كل المجالات التي خاضها عن حق ديبلوماسيته الامنية التي حققت الكثير للبنان".

تكريم

كرّمت بيروت عاصمة لبنان، بكل ما تختزن من وحدة وعيش واحد وارادة جامعة وقيم حضارية وانسانية واشعاع، المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، في رسالة ذات دلالة توخت تأكيد ان وطننا في خير، ينعم بالامان والسلام



اللواء عباس ابراهيم والمفتي عبداللطيف دريان.

بيروت تكرّم اللواء إبراهيم وفاءً للإعتدال والإنصاف: جعل الأمن العام مكوّنًا أساسيًا في الدولة القوية

في تكريم اقامته له العائلات البيروتية واهاليها، اكد المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم "بقاء لبنان رهن الاتزان السياسي والتوازن الامني"، مشددا على ان "اي سقوط امني في اي مخيم من المخيمات او التجمعات، سواء كانت فلسطينية او سورية، يعني محاولة لتفجير الوطن، لن تمر مهما كانت الذرائع ومهما عظمت التضحيات، وعلى من يتوسل الدم من اجل مناكفات سياسية، ان يعرف ان زمن لبنان الساحة ولى، وانه ممنوع مساس الامن اللبناني"، مشددا على الحوار "آلية وحيدة لا بديل منها لمعالجة الاختلافات والخلافات السياسية" (نص الكلمة في افتتاحية العدد).

حضر احتفال التكريم مفتي الجمهورية الشيخ الدكتور عبد اللطيف دريان ومحافظ مدينة بيروت القاضي زياد شبيب وقائد شرطة بيروت العميد محمد الايوبي وشخصيات دينية وعسكرية واجتماعية واعلامية ونقابية. وهو استهل بالنشيد الوطني ثم نشيد الامن العام.

والقى المحامي حسن عفيف كشلي كلمة العائلات البيروتية، وفيها: "اهل بيروت، اهل الشموخ والاباء والخير والوفاء، اهل ست الدنيا وام الشرائع، اتوا اليوم ليحتفلوا بتكريم ابن الجنوب الصامد اللواء الباسل عباس ابراهيم، فحللت يا سعادة اللواء بين اهلك واصدقائك اهلا ووطئت سهلا. كنتَ وما زلت خير ربان لوطن تتقاذفه امواج الدسائس والمؤامرات، وتلفحه رياح الحرب الدائرة حوله وما نتج منها من تداعيات تشكل عبئا على امنه وبنيته وعماله واقتصاده، الهش اصلا. فاستطعت بحكمتك وعملك الدؤوب وقوة شكيمتك وبالتعاون مع زملائك قادة الاجهزة الامنية والعسكرية الاخرى الحفاظ على امن لبناننا الحبيب وعلى استقراره ووحدته الوطنية وحضارته وثقافته التعددية. واجهت النار والبارود بقوة الجبابرة والنسور، وبحكمتك وحسن تدبيرك وبارادة لا تكل وعزيمة لا تمل، واوصلت لبنان الى بر الامان. ابطال الامن العام اغراس تعهدتها بامانة فاثمرت وفاضت وطنية وعزيمة وشجاعة واصرارا. مباركة جهودك الكبيرة وحركتك المتواصلة في سبيل النهوض بالوطن وارساء السلام في ربوعه".

اضاف: "تكريم بيروت لك هو وفاء منها للوطنية الصادقة والاصالة العريقة التي تتحلى بها، والاعتدال الوطني الذي تمارسه والمبادرات الطيبة التي تقوم بها. وفقك الله واخذ بيدك لما فيه خير لبنان واللبنانيين، ووصيتنا لك ان تبقى بيروت في وجدانك تحافظ عليها وعلى اهلها والبيارتة المنضوين في جهاز الامن العام".

والقى العميد معروف عيتاني كلمة اهالي بيروت: "من بيروت الوفية ومع موقف الاعتزاز في تكريم سعادة اللواء عباس ابراهيم الحائز محبة الشعب وثقته والذي تجلى بوضوح في التعيينات التي صدرت والتي نحتفل اليوم بان مديرنا العام مستمر في القيام بمهماته ومسؤولياته. لقد عرفت سيادة اللواء منذ ان خدمنا قبل 37 عاما، ومع كل التشكيلات في الالوية والوحدات. لم تغيره المواقع والمناصب. بقي كما هو صادقا في علاقاته، وفيا في صداقاته، متسامحا مع من اخطأ في حقه، وبقي الاخ والصديق والقائد المحترم مع الرؤساء والمرؤوسين. من الطبيعي والمرحب به ان يستمر في الموقع المميز، ليتابع نهضته وتعزيز دور المديرية العامة للامن العام ومكانتها في حفظ الامن ومكافحة الارهاب وخدمة الناس الذين اكتشفوا عبر احتكاكهم وتعاطيهم مع الامن العام، سواء على حدودنا البرية والبحرية والجوية، او في المراكز المنتشرة على كل الاراضي اللبنانية، مستوى التنظيم والانضباط ورفع مستوى الاداء والانتاجية وفق المعايير العلمية والتقنية المتطورة في كل المجالات".

اضاف: "ليس غريبا ان يتردد اسم اللواء ابراهيم اينما ذهبنا في لبنان، كونه حمل شعار خدمة الوطن والمواطن، وجعل من الامن العام مكونا اساسيا في ترسيخ ثوابت الدولة القوية. يشعر كل ضابط ورتيب وفرد في الامن العام انك من طائفته ومذهبه ومدينته وقريته. كل ذلك، نتيجة ادارتكم الحكيمة وسلوككم السوي في المناقلات والتعيينات. البيارتة انصفوا منذ توليكم المسؤولية في قيادة الامن العام، بفضل سهركم على مراعاة تمثيل جميع الطوائف والمكونات والمناطق في سلك الامن العام".

وختاما تبادل للدروع.



اللواء ابراهيم متحدثا.



المحامي حسن كشلي.



العميد معروف عيتاني.

> **كشلي: تكريم بيروت لك وفاء منها للوطنية الصادقة والاصالة**
>
> **عيتاني: البيارتة انصفوا منذ توليكم المسؤولية في قيادة الامن العام**



حول قالب الحلوى.

تقرير

جورج ياسمين
georgesyasmine@hotmail.com



لا مؤشرات ايجابية ما لم تقترن بقانون جديد للانتخاب.

قانون الانتخاب ورأس جبل جليد التراكمات

عهد جديد يصارع وعهد قديم يمانع

يصارع العهد الجديد لتحقيق اختراق في المشهد الداخلي، ويقاتل العهد القديم للحفاظ على مكاسب يعتبرها حقا مكتسبا. العناوين الكبرى للتغيير المنشود تصطدم بجدار عال من الرواسب المغلفة بالهواجس والرفض المقنع بالمخاوف والترقب المبطن بالمرونة الظاهرة

قانون الانتخاب هو رأس جبل الجليد الذي لم ينكسر حتى الساعة بين اطراف جمعتهم تسوية واقعية وليس تاريخية. هو الظاهر من جبل تراكمات وخلافات وانقسامات وترسبات تحتاج الى كاسحات الغام بالجملة والى مبيدات اوهام بالاطنان.

رئاسة الجمهورية على اهمية هذا الموقع وحساسية الاستحقاق تبقى محدودة الصلاحيات بعد اتفاق الطائف، تستعيض عنها بهيبة الرئيس وحضوره وشخصيته، وهي صفات وميزات لا تنقص الرئيس ميشال عون، لكن يبقى مكبلا بالدستور الذي اقسم على حمايته والتزامه واحترامه. اما رئاسة المجلس ورئاسة الحكومة فلكل منهما الحيثية والفاعلية اللتين تتيح لرئيسيهما ان يكونا في موقع متقدم، ليس على مستوى الطائفتين اللتين يمثلان بل على مستوى السياسة الداخلية والحسابات الاقليمية والطموحات المستقبلية.

في التطلعات والاستراتيجيات لعقد او عقدين مقبلين، تقف الانتخابات النيابية العتيدة وقانونها المنتظر في منتصف الطريق بين مرحلة ولت وادبرت ومرحلة حلت واقبلت. هناك من يريد للمرحلة الماضية ان تنتهي بكل ما حملته من اجحاف وغبن وحرمان وتجني وابعاد واقصاء وخصوصا الفريق المتمثل اليوم بالقوات اللبنانية والتيار الوطني الحر. وهناك فريق يعتبر ان المرحلة الراهنة قد تكون، لا بل يجب ان تكرر ما حصل عام 2005 يوم كان فريق وازن وكبير هو حزب الله وامل في موقع المتوجس والمرتبك، فكان اتفاق معهما على تقطيع المرحلة بالحد الادنى من التوتر والحد المقبول من التسوية، وصار ما صار من حكاية التحالف الرباعي المشهورة التي وضعت الاضداد ليس وجها لوجه بل يدا في يد في الانتخابات النيابية.

اما اليوم، فالفريق الذي يقول انه مد اليد وقبل بتسوية مع الفريق المرتبك عام 2005 هو في الموقع عينه الذي كان فيه خصومه قبل 12 عاما. اي ان الادوار انقلبت ودارت الدائرة على الجميع. الاولون آخرون والخاسرون رابحون والرابحون خاسرون. لذا واستنادا الى هذه المعادلة اللبنانية "الفذة"، فان الفريق المرتبك اليوم يحق له بفترة سماح او بهدنة او تسوية شبيهة بالتي تحققت منذ دزينة اعوام.

قد تكون هذه "الفذلكة" غير مسبوقة وغير معتمدة في دول تمارس الديموقراطية بالطريقة المعروفة. معارضة وحكم. حكومة فعلية وحكومة ظل. لكن لبنان غير كل البلدان. له معادلاته وتركيباته وشعاراته من "لا غالب ولا مغلوب"، الى الميثاق غير المكتوب كي يفسره كل طرف على هواه ومصالحه، الى المراسيم الجوالة التي لم تخطر على بال احد في الحربين العالميتين ولا في اثناء الثورة الفرنسية والبولشفية، ولا في زمن الانهيار الكبير في ثلاثينات القرن الماضي في اميركا.

الاتفاق على قانون الانتخاب اهم واصعب واعسر مما تمّ التوصل اليه حتى الساعة. لا يمكن مقارنة اهمية قانون الانتخاب باي استحقاق آخر على اهميته، بما في ذلك رئاسة الجمهورية او رئاسة الحكومة. قانون الانتخاب الذي ينتظره البعض يراد منه ان ينقل فريقا من الحضور الى المشاركة والى القرار، وفي نظر البعض الآخر يُرام منه ان يُبقي على معادلات ويحافظ على توازنات معينة، وفي نظر البعض ايضا يُطلب منه ان يكرّس واقعا لا موجب ان يسقط بمرور الزمن او يطبق عليه تاريخ انتهاء الصلاحية والفاعلية.

بقي لبنان سنتين ونصف سنة من دون رئيس. لكن لنتذكر ان افراغ قوانين الانتخاب من مضمونها التمثيلي العادل والصحيح مضى عليه ربع قرن، ويكاد قانون الانتخاب ان يضاف الى لائحة المستحيلات الثلاث ليصبح رابعها.

يكاد قانون الانتخاب يضيع بين الاحجام والاحجام. من لا يراه مناسبا يُحجم، ومن يراه فرصة لتعويض ما فات يُقدم. الولاية الكاملة الممددة للمجلس الحالي عززت الانطباع بان ما حصل كان لتثبيت الستاتيكو القائم منذ عام 2005. فريق يسيطر ولا يحكم، وفريق يحكم ولا يقرر، وفريق ثالث لا يسيطر ولا يحكم ولا يقرر.

مع انتخاب العماد عون رئيسا للجمهورية اعتبر البعض ان الحق تحقق، وآخرون رأوا ان المستحيل صار واقعا، وفريق قرأ في الانتخاب تغييرا لمعادلات وتبديلا في قواعد اللعبة، وجهات نظرت اليه على انه تسوية لبنانية جاءت ترجمة لتفاهم اقليمي غير معلن وموافقة دولية معلنة.

> **فريق يُقدم وآخر يُحجم والوضع بين اختراق ايجابي او اختناق سلبي**

يجب عدم اغفال الايجابيات والانجازات التي تحققت حتى اليوم، رغم الصورة غير المريحة التي يحاول البعض تقديمها او تسويقها. فالحكومة تشكلت في وقت قياسي قياسا على الحكومات السابقة، ومعها البيان الوزاري، والموازنة الغائبة او المغيبة منذ دزينة اعوام ابصرت النور، وسلسلة الرتب والرواتب المليئة بالعقد تحلحلت وصار في الامكان الحديث عن دفع ايجابي في اتجاه اقرار حقوق المعلمين - وان على نحو منقوص - والعسكريين والاداريين في القطاع العام ما يعد خطوة متقدمة بعد 20 عاما على آخر سلسلة.

التعيينات العسكرية والامنية لم تمر من دون اثر طيب. وهي مؤشر على الاستمرار والفعالية والانتاجية، وعلى التصميم الاكيد في جعل المؤسسات الامنية درعا واقية ضد الارهاب وقلعة حصينة في مواجهته، وهو ما تقوم به باحتراف وتقنية والتزام كامل وان كانت اعمال الخطف والتفلت الامني وحمل السلاح من دون ضوابط والاشتباكات الفلسطينية - الفلسطينية "الغامضة" التوقيت وخصوصا بعد انتخاب الرئيس عون، كلها امور غير مستحبة، لكنها تبقى في اطار الضبط والربط والامساك.

المؤشرات الايجابية والترجمات الحسية للارادة باحداث تغيير لن تكون ذات جدوى طويلة الامد او قابلة للتمدد الى قطاعات اخرى، ما لم تقترن ببيت القصيد وبر الامان، اي قانون الانتخاب اولا واخيرا.

عامل الوقت ضاغط وهامش المبادرات يضيق، وتاريخ 21 آذار آخر مهلة لدعوة الهيئات الناخبة قبل ثلاثة اشهر من انتهاء ولاية البرلمان الممدد له، من دون ان يوقّع رئيس الجمهورية على مرسومه.

الرئيس نبيه بري يرى ان الانتخابات بدأت تدخل في مربع الخطر وتاريخ 17 نيسان هو الحد الحاسم في شأن قانون الانتخاب الجديد، لانه في حال عدم الاتفاق على قانون وفي ظل رفض الفراغ، سيكون الخيار بين طرحين احلاهما مر: انتخابات على اساس قانون الستين او التمديد.

الخيار بين السيئ والاسوأ يطرح على الطاولة احتمالات عدة في حال لم يتم الاتفاق على قانون جديد. هذه الاحتمالات تبدأ باجتماع مجلس النواب لتعديل المهل واجراء الانتخابات على اساس القانون النافذ اي الستين، او ان يجتمع المجلس ويقر تمديدا تقنيا الى آخر الصيف بحجة اعطاء فرص جديدة للتوصل الى قانون جديد للانتخاب وصولا الى اسوأ الاحتمالات، وهو ان تنقضي المهل من دون اجراء انتخابات، ومن دون الاتفاق على اقرار تمديد تقني. عندها نقع في المحظور، اي الفراغ الذي سيؤدي الى مشكلة دستورية - وطنية - سياسية كبيرة نعرف انها بدأت، لكن لا نعرف كيف ستنتهي.

الى اين ستسير الامور في ظل هذه الاحتمالات والاستحالات؟

لا يمكن اجراء الانتخابات على اساس قانون الستين. فهو مات ودفن واقام معارضوه حراسا على قبره كي لا يُبعث من جديد، ومجرد التفكير في اجراء الانتخابات على اساسه يوجه ضربة موجعة واساءة متعمدة الى عهد الرئيس عون.

لا يمكن التفكير في الفراغ ايضا، لان ذلك يعني سيناريوهات مزعجة وتوقعات مؤذية ونتائج متعبة للجميع. الرئيس بري يعتبر حصول الفراغ يعني سقوط رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة، وهذا كلام ليس عديم الدلالة.

في بلد اعتاد اللجوء الى منافذ نجاة ومخارج طوارئ في اسوأ اللحظات وبوجود تركيبة سياسية - طائفية لا تعدم الوسائل والتسويات للحفاظ على ماء الوجه والسلطة وفي ظل التعايش "المتين" والحلف "المكين" بين متخاصمين لا يجمع بينهم الا المصالح والمطامح، لا خوف من مآزق ولا خشية من منزلق. المخرج الاكثر ملاءمة يكمن - كما تردد شخصيات ومراجع - في تمديد متفق عليه بين الجميع. من انتظر قرابة ستين عاما على قانون الستين، يستطيع الانتظار بضعة اشهر اضافية لانتخابات القرن الحادي والعشرين.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

لوبن تتصدّر وماكرون النجم الصاعد
انتخابات رئاسية فرنسية لا مثيل لها

انتخابات الرئاسة الفرنسية التي ستجري هذا الشهر لا تشبه اي انتخابات سابقة. امور كثيرة تحصل للمرة الاولى: عدم ترشح الرئيس الحالي فرنسوا هولاند لولاية ثانية، تصدّر اليمين المتطرف استطلاعات الرأي، تخبط معسكر اليمين وحزب الجمهوريين وتقهقر معسكر اليسار والحزب الاشتراكي. حتى الامتار الاخيرة من السباق الرئاسي، تبقى المعركة مفتوحة على كل انواع المفاجآت



ارتفاع شعبية اليمين المتطرف في فرنسا مرده الى التحولات العميقة والارهاب.

اذا كان وصول مارين لوبن الى الدورة الثانية لم يعد يشكل مفاجأة، بعدما صار هذا الوصول محسوما ومؤكدا، يصبح السؤال عن مفاجأة الدورة الثانية ومن سيكون الفائز في انتخابات رئاسية يكتنفها الكثير من الغموض السياسي والقليل من الخيارات الشعبية. فحملة الانتخابات الرئاسية الفرنسية تشهد تطورات غير محسوبة مع خروج مرشحين اساسيين من السباق، وسقوط الشخصيات التي كانت تحتل المشهد السياسي منذ عقود، الواحدة تلو الاخرى. تبدو الانتخابات الرئاسية الراهنة فريدة من نوعها في تاريخ فرنسا الحديث. للمرة الاولى تصل شعبية اليمين المتطرف الذي نجح في تخطي مجال نفوذه الطبيعي الى هذا المستوى الذي يضع مارين لوبن في المرتبة الاولى من بين كل المرشحين. للمرة الاولى منذ 60 سنة، يمكن ان يغيب المكونان الرئيسيان للمشهد السياسي في فرنسا، اليمين الكلاسيكي واليسار الاشتراكي، عن الجولة الانتخابية الثانية. وبعدما كان المشهد السياسي يتحلق حول ثنائية القطب يمين/ يسار، اصبح اليوم رباعيا مع مارين لوبن (مرشحة اليمين المتطرف) وايمانويل ماكرون (المرشح المستقل)، الى فرنسوا فيون (مرشح اليمين الوسط) وبينوا هامون (المرشح الرسمي للحزب الاشتراكي).

> **للمرة الاولى لا يترشح رئيس جمهورية فرنسا لولاية ثانية**

كل استطلاعات الرأي تؤكد حتى الان ان لوبن ستفوز في الدورة الاولى للانتخابات، وستحل في المركز الاول متقدمة سائر المرشحين، وتحديدا مرشحي اليمين الوسط والحزب الاشتراكي. اما في الدورة الثانية، فان معركة لوبن ستكون اصعب، اذ ستتكتل في وجهها كل القوى والاحزاب من اليمين واليسار لمنع وصولها الى الاليزيه، ومنع حصول الانقلاب في فرنسا بطرق سياسية وديموقراطية. مع ذلك يبقى هناك متسع للمفاجآت بما فيها مفاجأة فوز لوبن على الرغم من ان مراكز الاستطلاع تستبعدها. لكن بعد اخفاق الاستطلاعات في بريطانيا (التوقعات كانت لمصلحة بقاء بريطانيا في الاتحاد الاوروبي وليس الخروج منه) وفي الولايات المتحدة (التوقعات كانت لمصلحة انتخاب هيلاري كلينتون وليس دونالد ترامب)، لم يعد الاحتكام والركون الى نتائج الاستطلاعات وارقامها امرا كافيا ومضمونا.

تستفيد مارين لوبن من ثلاثة عوامل اساسية من شأنها ان تحسّن في وضعها الانتخابي والشعبي، وفي فرصها للفوز، هي:

1- ضعف الحزب الاشتراكي الذي وصلت شعبيته الى ادنى مستوى، ما اضطر الرئيس فرنسوا هولاند الى عدم الترشح لولاية ثانية. للمرة الاولى لا يترشح فيها رئيس جمهورية فرنسا لولاية ثانية. حتى رئيس الحكومة مانويل فالس الذي افسح له هولاند في المجال ليترشح بدلا منه، اخفق في الحصول على دعم الحزب الاشتراكي وتأييده وسقط في الانتخابات التمهيدية.

2- الاهتزاز العنيف في وضعية مرشح اليمين الوسط فرنسوا فيون بسبب الفضيحة التي اثيرت في وجهه، فضيحة تشغيل زوجته واولاده كمساعدين برلمانيين له قبل سنوات في مقابل رواتب مرتفعة ناهزت مليون اورو من اجل اعمال وهمية. انطلق فيون بقوة في معركته

الانتخابية بعدما نجح في اقصاء منافسين اقوياء له: نيكولا ساركوزي الرئيس السابق، الان جوبيه وزير الخارجية السابق. لكن الوضع تغيّر اليوم، اذ جاءت نتائج آخر استطلاع للرأي تبين ان فيون لم يعد ضامنا تأهله للمرحلة الثانية من الانتخابات، ولا فوزه في الرئاسة في حال تخطيه عقبة الجولة الاولى.

3- ارتفاع شعبية اليمين المتطرف في فرنسا (ودول اوروبية عدة) بسبب التحولات العميقة التي تشهدها والتحديات الكبيرة التي تواجهها وتتصل بمسائل الهجرة واللجوء والامن والارهاب والبطالة، الى التصدعات التي اصابت الاتحاد الاوروبي واشتداد النزعات القومية والشعبوية.

في فرنسا تبرز خصوصا الهواجس الامنية اثر موجة الهجمات الارهابية في باريس ونيس ومدن اخرى. لا يقف الهاجس الامني عند حدود العمليات الارهابية، انما يتعداها الى "امن الضواحي" موجة جديدة من التظاهرات الاحتجاجية في ضواحي باريس مصحوبة باحداث واعمال عنف وشغب.

هكذا تصبح لوبن اكبر المستفيدين من انتكاسات الجمهوريين في السباق الرئاسي، ويقترب شبحها اكثر واكثر من الرئاسة، ما دفع بالرئيس هولاند الى الخروج عن صمته، ليحذر من خطر فوز لوبن بالرئاسة ويقول: "اذا فازت مرشحة الجبهة الوطنية بالمصادفة، فانها ستفوز على الفور بعملية خروج من منطقة الاورو، وحتى من الاتحاد الاوروبي". في الواقع، فان لوبن مستمرة في الترويج للالتزامات الـ144 التي تشكل اساس برنامجها الانتخابي، منها الخروج من الاتحاد الاوروبي والعودة الى العملة الوطنية، ومحاربة الهجرة الشرعية وغير الشرعية، والتشدد مع التنظيمات الراديكالية، واستعادة "السيادات الاربع" من الاتحاد الاوروبي. وقد بدا القلق يدب في الاوساط الاقتصادية والمالية في فرنسا وخارجها من احتمال فوز لوبن بالرئاسة. مصدر القلق مزدوج: الخروج من الاتحاد على طريقة "البريكست" البريطانية والتخلي عن الاورو. في الحالة الاولى، سيتداعى البناء الاوروبي بكامله باعتبار ان فرنسا، مع المانيا، تعد احد الاعمدة الرئيسية للاتحاد، وبالتالي فان انسحاب باريس منه سيؤثر على دول اخرى تعرف هي الاخرى استحقاقات انتخابية هذا العام. اما في شأن الاورو، فمن المؤكد ان تخلي فرنسا عنه سيعني احداث زلزال اقتصادي ومالي لن يقوى معه الاورو على الصمود والبقاء. وقد بدأ القلق يخيم على الاوساط المالية التي راحت تجري دراسات لمعرفة تأثير خطوة كهذه على مستقبل الاورو، لكن خصوصا على مستقبل الاقتصاد الفرنسي. الحذر سيد الموقف، وفي فرنسا واوروبا تخوف من مفاجآت لم تعد مستبعدة.

الرئيس الفرنسي الجديد

يخوض السباق الديموقراطي الى الاليزيه الربيع المقبل 15 مرشحا يمثلون الاطياف السياسية في فرنسا. يتصدر 4 مرشحين على نحو مستمر استطلاعات الرأي:

- مارين لوبن (48 عاما)، مرشحة "الجبهة الوطنية" (يمين متطرف). محامية مجازة في القانون. انخرطت في حزب "الجبهة الوطنية" الذي اسسه والدها جان ماري لوبن عام 1972، واصبحت زعيمة له منذ عام 2011.

- فرنسوا فيون (62 عاما)، مرشح حزب الجمهوريين (يمين معتدل). بدأ حياته السياسية كرئيس للمجلس العام لمنطقة سارت عام 1992، وعيّنه رئيس الوزراء ادوار بالادور وزيرا للتعليم العالي، وتولى مناصب وزارية عدة. بعد فوز نيكولا ساركوزي في الانتخابات الرئاسية عام 2007، شغل فيون منصب رئيس الوزراء بين عامي 2007 و2012.

- ايمانويل ماكرون (39 عاما)، مرشح حركة "ان مارش" (وسط). اصغر المرشحين سنا، والخارج عن التقاليد في السباق الحالي. يعتمد في حملته على جذب شارع الشباب الى افكاره مع قدرة خطابية مميزة. بدأ حياته المهنية في الحراك المدني قبل ان يتحول الى قطاع المصارف والاستثمارات. انتسب بداية الى الحزب الاشتراكي عام 2006، ثم غادره عام 2009. تولى وزارة الاقتصاد في حكومة فالس.

- بينوا هامون (49 عاما) المرشح الرسمي للحزب الاشتراكي. مع وصول الاشتراكيين الى الحكم بعد انتخابات 2012، عيّن وزيرا مساعدا في وزارة الاقتصاد، وعيّن وزيرا للتربية في ربيع عام 2014، الا انه استقال في صيف ذلك العام احتجاجا على تخلي الرئيس هولاند عن برنامج تربوي كان قد ساهم في وضعه.

آلية الانتخاب ومساره

تشهد فرنسا الجولة الاولى من الانتخابات الرئاسية في 23 نيسان، ويشارك فيها جميع المرشحين. تحدد هذه الجولة الفائز في السباق الرئاسي فقط في حال فوز احد المرشحين باكثر من 50 في المئة من اجمالي الاصوات المحتسبة، وهو امر شبه مستحيل. تاليا، فان هذه الجولة تكون في الغالب جولة غربلة لحصر السباق بمرشحين اثنين فقط هما اللذان يحتلان المركزين الاول والثاني، ويتأهلان الى الجولة الثانية الحاسمة للسباق.

تجري الجولة الثانية والحاسمة في سباق الاليزيه في 7 ايار المقبل. يتنافس فيها المرشحان المتأهلان من الجولة الاولى. ووفق سائر استطلاعات الرأي ستكون مارين لوبن احد هذين المرشحين. لكن على الرغم من التقدم الصريح الذي ستحرزه في الجولة الاولى، ترجح الاستطلاعات خسارة مرشحة اليمين المتطرف في الجولة الثانية امام المرشح الاخر، بغض النظر عن اسمه. مرد ذلك الى ان الانقسام في اصوات الوسطيين ومعتدلي اليمين واليسار، سيظهر في الجولة الاولى بسبب كثرة المرشحين، لكن معظم هؤلاء سيتحدون في الجولة الحاسمة وراء مرشح واحد هو الذي سيأتي ثانيا خلف لوبن في الجولة الاولى.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

قوة دفع عربية وترامب يخطط لحل اقليمي

ردّ الاعتبار الى المسار الفلسطيني في عملية السلام

القضية الفلسطينية من اولى ضحايا حقبة "الربيع العربي" المأساوية. اصبحت منسية وحصل تراجع في مكانتها وترتيبها على الاجندة الدولية والاميركية، ما اتاح لاسرائيل في ظل حالة الانكفاء الاميركي والضعف الاوروبي والتشرذم العربي تجميد المفاوضات مع الفلسطينيين، ونسف الاسس التي قامت عليها عملية السلام، واولها حل الدولتين

بعد وصول الرئيس الاميركي دونالد ترامب الى البيت الابيض، حصل استقواء اسرائيلي بالتغيير الاميركي، وتشدد اكثر في المواقف. لكن مجمل هذا المسار الى انحسار. فالاهتمام العربي بالقضية الفلسطينية المركزية عاد بقوة من باب قمة عمان العربية، والاهتمام الاميركي عائد مع ترامب الذي يدعم المفاوضات المباشرة، لكن في ظل مؤتمر اقليمي.

احتلت القضية الفلسطينية موقعا متقدما في جدول اعمال القمة العربية للمرة الاولى منذ سبع سنوات، اي منذ تفجر ثورات "الربيع العربي" وحروبه. هذه القضية ما زالت تجمع الدول العربية وتوحدهم وسط مشكلات وازمات كثيرة تباعد في ما بينهم وتفرّق، واولاها الازمة السورية. وهذه القمة هي المنصة الفاعلة لاطلاق صرخة مدوية ورسالة تحذيرية بازاء محاولات اسرائيل نسف عملية السلام مستقوية بمواقف ترامب ومستبقة توجهاته وقراراته. وقد جاء التحرك الاردني المكثف في اتجاه واشنطن، ومن خلال زيارتين للملك عبدالله الثاني، ليفعل فعله في تجميد خطوة نقل السفارة الاميركية الى القدس بالنظر الى تداعياتها المؤثرة على مستقبل القضية الفلسطينية، وعلى الامن والاستقرار في المنطقة.

اسفرت قمة عمان عن اعادة تزخيم الموقف العربي الداعم للقضية الفلسطينية ودعم خيار قيام الدولتين، وعن اعادة تحريك التحرك الاميركي وتصويبه في اتجاه استئناف المفاوضات لتسوية الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي. ويعتزم ترامب المشاركة شخصيا في هذه الجهود عندما تتضح. وسيقام المؤتمر الاقليمي في العاصمة الاردنية او في العاصمة المصرية. واذا ما حصلت

> **العاهل الاردني اقنع ترامب بتجميد نقل السفارة الاميركية الى القدس**

تطورات ايجابية، فانه سيعمل على عقد هذا المؤتمر خلال هذه السنة بعد زيارة ينوي القيام بها الى اسرائيل، وقد يكتفي بلقاء قمة ثلاثية تضم الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو معه، يتم فيها اطلاق حوار بين الطرفين بمشاركة اميركية فاعلة.

وتقول مصادر اسرائيلية ان وزارة الخارجية قالت انها لا تعرف بوجود مبادرة، الا انها رأت ان ترامب يثبت، بعد شهرين من توليه الرئاسة وبعد ثلاثة اسابيع من لقائه نتنياهو، انه ينوي بجدية التدخل بعمق في الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني. ومع ان محادثته الهاتفية مع الرئيس الفلسطيني استغرقت عشر دقائق فقط، يرى ان في الامكان تحقيق السلام عبر المفاوضات المباشرة.

وفي اسرع مما كان متوقعا، اطلق الرئيس الاميركي مساعي تحريك عملية السلام بين الفلسطينيين واسرائيل. هاتف عباس داعيا اياه الى البيت الابيض قريبا، كما اوفد مبعوثا خاصا الى المنطقة للاعداد لاطلاق المسيرة السلمية، وعيّن طاقما خاصا لهذا الهدف. وكي يطمئن الجميع، اعلن انه لن يفرض حلا على احد، وانه يعمل من اجل تسوية لا خاسر فيها، وانه يقبل بما يقبل به الجانبان.

تستدعي هذه التطورات المتسارعة ملاحظتين: الاولى ان استعجال ترامب فتح هذا الملف يشي بمدى جديته ورغبته في انجاز "الصفقة الكبرى" التي تحدث عنها، والثانية انه وضع ملف الصراع ضمن اولوياته، وترك الباب مواربا امام حل الدولتين او الدولة الواحدة.

وصول ترامب الى البيت الابيض شكل التطور الاهم الذي انتظرته اسرائيل بفارغ الصبر وهللت له، استنادا الى مواقفه المتقدمة جدا منها التي اطلقها في حملته الانتخابية (ضد ايران ومع فرض عقوبات جديدة عليها، تفهم الاستيطان، نقل السفارة الاميركية الى القدس، التشكيك في حل الدولتين)، والتي تعاكس تماما سياسة اوباما. لكن اجواء الارتياح والترحيب التي سادت الدولة العبرية بعد انتخابه بدأت تتقلص وصارت مشوبة بالحذر والترقب وسط انطباع متزايد بان من الصعب جدا معرفة ما يدور في رأس ترامب، وتوقع ما سيفعله وكيف سيتصرف والتغييرات التي سيدخلها على السياسة الخارجية. هذا الحذر نشأ اثر تقلبات حدثت وتغييرات طرأت في مواقف الادارة الجديدة، مقارنة بما كان صدر عن ترامب ابان حملته الانتخابية. من ذلك التريث الاميركي في نقل السفارة الاميركية الى القدس بعدما ابلغ اليه الملك الاردني عبدالله الثاني خطورة هذه الخطوة وما ستولده من ردود فعل في العالمين العربي والاسلامي وتأثير سلبي على عملية السلام، وايضا على جهود مكافحة الارهاب والتطرف.

منذ تولي ترامب الرئاسة الاميركية، واسرائيل في حراك داخلي ونقاشات بين مطمئن الى مستقبل افضل لها وبين حذر من خطر المغامرة. نقاشات تدور حول السؤال التالي: ترامب جيد لاسرائيل ام مدمر لها؟

بالنسبة الى اليمين، ترامب هو السند القوي لاسرائيل والفرصة لتحقيق اهدافها. ووصل الامر برئيس حزب البيت اليهودي الاستيطاني،



نحو محاولة اميركية لاحياء حل الدولتين.

وزير التعليم، ان يقول انه "المخلص الذي ينتظره الاسرائيليون منذ خمسين عاما". يذهب رئيس الوزراء نتنياهو الى ابعد من ذلك ليتحدث عن عهد جديد في التاريخ. ويعتبر كل ما طرح ويطرح في العالم في شأن حل الدولتين مثابة العهد القديم. لكن في المقابل هناك تيار اسرائيلي لا يتحمس لترامب ويعتبره "مقلبا" وقعت فيه السياسة الاميركية.

في الاجمال، اسرائيل راضية تماما عن مسار التطورات الدولية التي تخدمها وتصب في مصلحتها، وبدأت استثمارها والبناء عليها. لا يتعلق الامر بالرئيس ترامب فحسب، وانما ايضا بالتطورات السياسية الدراماتيكية في اوروبا، بدءا من الخروج البريطاني من الاتحاد الاوروبي، مرورا بالانتخابات القريبة في فرنسا التي ستأتي على الارجح برئيس يميني مؤيد لاسرائيل، وصولا الى تبدل السياسات والاولويات لاوروبا الغارقة في مشكلات الامن والارهاب والهجرة، والمنصرفة عن مشكلات المنطقة وازماتها بما فيها ازمة الشرق الاوسط وملف "الصراع ـ السلام" الفلسطيني ـ الاسرائيلي. مجمل هذا الوضع ادى الى ضعف الجبهة المناوئة لاسرائيل داخل الاتحاد الاوروبي.

ويبدي المقربون من نتنياهو ارتياحا الى التطورات، ويقولون بصراحة ان ليس لاسرائيل من تتحادث معه في الجانب الفلسطيني، وليس للرئيس الفلسطيني محمود عباس سيطرة على ما يدور، علما ان لنتنياهو موقفا واضحا من حل الدولتين هو انه لن يسمح بسيطرة "داعش" او "حماس" عليها. بات الموضوع الفلسطيني هامشيا ايضا بسبب التطرف الاسلامي، واصبحت "داعش" مشكلة العالم العربي بدلا من القضية الفلسطينية.

يقول هؤلاء ان في الغرف المغلقة لا احد من العرب يهتم بهذا الموضوع، فالدول العربية منشغلة بنفسها وبقائها لان ايران تخيفها. وليس صدفة انشاء الائتلاف السعودي الذي يضم الدول السنيّة كلها، وستفتح بسبب هذا الخطر علاقات مع اسرائيل في عهد ترامب الذي ستتوصل معه تل ابيب الى تفاهمات وعلى الطريق نجد حلا ايضا للموضوع الفلسطيني. ترفض اسرائيل اي مقاربات دولية جماعية، ولا تريد لفرنسا او اوروبا ان تلعب اي دور، لانها تعتبر ان مصلحتها تكمن في مفاوضات مباشرة حيث الفلسطيني هو الطرف الاضعف. وهي بالطبع ترفض اي ضغوط لتقديم تنازلات.

تقول مصادر سياسية وديبلوماسية غربية ان القادة العرب يأخذون في الاعتبار السياق العام في المنطقة مع وصول ادارة اميركية جديدة ستكون اكثر دعما للمواقف الاسرائيلية، وما صدر عن القمة العربية كان مثابة رسالة الى الادارة الاميركية الجديدة، نابعة من قراءة الوضع الحالي، حيث "حل الدولتين" مهدد، والوضع القائم يتدهور، وتبتعد يوما بعد يوم عن حل الدولتين الذي سيصبح صعب التحقيق بسبب الاستيطان المتسارع. لذا، كان من المهم اعادة التأكيد على المبادئ الاساسية من دون الخوض في التفاصيل، حتى يتحمل كل طرف مسؤولياته.

ولئلا تكون التنازلات المؤلمة من نصيب الفلسطينيين وحدهم، ولئلا تقطف اسرائيل ثمار السلام مقدما قبل تحقيقه، ركزت القمة العربية التي عقدت في البحر الميت على ان تضمن ان لا يتحول الغطاء الاقليمي المطلوب لعملية السلام تطبيعا مجانيا مع اسرائيل.

ووفق هذه المصادر، فان اسرائيل كانت متفائلة بوصول ترامب الذي وعد بنقل السفارة الاميركية الى القدس، ومحاربة مشاريع القرارات المعادية لاسرائيل في مجلس الامن. لكن يتعيّن عليها ان لا تضع يديها في مياه باردة، لان لا احد يعرف سلفا كيف سيتصرف الرئيس الاميركي حقيقة بازاء ملف النزاع.

قضية

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

عصب الاجرام المنظم، والامن العام يطوّقه

نسبة تزوير الجوازات اللبنانية صفر

ازدهرت اخيرا الجرائم المنظمة عبر العالم بفضل العولمة، وما اوجدته من تطور تكنولوجي هائل، لتشكل الخطر الابرز على الانسانية جمعاء. التقرير العام للمؤتمر الدولي لقانون العقوبات عدّد 43 نوعا منها، معتبرا التزوير العصب المحرك لمعظمها. في المقابل، جاء اطلاق الامن العام مشروع الوثائق البيومترية وبرنامجا امنيا متطورا ليجعلا امكان تزوير جوازات السفر والمرور وغيرها معدومة

معظم السيارات المفخخة التي استعملت في التفجير في لبنان كانت مسروقة، وتم التنقل بها باوراق مزورة. معظم عمليات تبييض الاموال تتم عبر مستندات شخصية او تجارية مركبة ومزورة. المجرمون الخطرون يتنقلون بين الدول بجوازات سفر مزورة. هي بعض الحقائق التي تؤكد ان التزوير يشكل العمود الفقري لاخطر الجرائم المحلية والمنظمة.

كيف يُعرّف القانون اللبناني التزوير؟ متى يعتبر جريمة منظمة؟ ما اثر مشروع الوثائق البيومترية الذي اطلقه الامن العام على جرائم التزوير؟ ماذا عن المستندات الرسمية التي ترفق بطلب الحصول على جواز سفر لبناني او جواز مرور لفئات قيد الدرس ومكتومي القيد او وثيقة سفر فلسطيني؟ هل اصبح مستحيلا تزويرها؟

التعريف والعقوبات

عرّف قانون العقوبات اللبناني الصادر بموجب المرسوم الاشتراعي رقم 340 في الاول من آذار 1943 في المادة 453 منه التزوير بانه: "تحريف متعمد للحقيقة، في الوقائع او البيانات التي يثبتها صك او مخطوط يشكل مستندا بدافع احداث ضرر مادي او معنوي او اجتماعي". تجدر الاشارة الى قاعدة اساسية مهمة وضعتها المادة 454 من القانون تنص على انه: "يعاقب بعقوبة مرتكب التزوير نفسها من استعمل المزور وهو عالم بامره".

اما في ما خص العقوبات، فجاء قانون العقوبات اللبناني ليستعرض من جهة اولى ضمن المواد 456 وحتى 460 منه حالات تزوير المستندات او الوثائق او الصكوك التي تعتبر جنايات، اي عقوبة السجن فيها تزيد عن ثلاث سنوات (بغض النظر عن عقوبة الغرامة التي تختلف بين حالة واخرى). من تلك الحالات نذكر على سبيل المثال، حالة الموظف الذي يرتكب في اثناء قيامه بوظيفته تزويرا ماديا عبر اساءته استعمال امضاء او خاتم او بصمة اصبع، واجمالا بتوقيعه امضاء مزورا، او يقوم بصنع صك او مخطوط. في مثل كل هذه الحالات يعاقب الفاعل بالاشغال الشاقة الموقتة خمس سنوات على الاقل.

من جهة اخرى، استعرض قانون العقوبات ضمن المواد 461 وحتى 472 منه انواع حالات تزوير المستندات او الوثائق او الصكوك التي تعتبر جنحا، اي عقوبة السجن فيها تتراوح بين عشرة ايام وثلاث سنوات فقط (بغض النظر عن عقوبة الغرامة التي تختلف بين حالة واخرى). من تلك الحالات نذكر على سبيل المثال، حالة الشخص الذي يقدم على تزوير تذكرة هوية او شهادة اخراج قيد او جواز سفر او سمة دخول. في اي من تلك الحالات يعاقب الفاعل بالحبس من ستة اشهر الى ثلاث سنوات.

انواعه

التزوير نوعان:

الاول كلي: هو اصطناع مستند جديد بالكامل ونسبته زورا الى اشخاص او جهات ليس لها علاقة به.

الثاني جزئي: هو العبث المادي في مستند صحيح اصلا بهدف تغيير وقوعاته ويتم ذلك عادة عبر الحذف ، الطمس ، الشطب، الاضافة، التعديل...

جريمة منظمة؟

كلما اثير موضوع جرائم التزوير، اسئلة كثيرة تفرض نفسها بقوة: هل التزوير يعتبر من الجرائم المنظمة؟ متى يعتبر قانونا جريمة عابرة للحدود الوطنية؟

الاجوبة هي الاتية: لا يوجد تعريف عالمي موحد "للجريمة المنظمة عبر الوطنية". اذ كثرت التعريفات واختلفت بين قانون وطني وآخر، وبين فقيه من هنا ومجتهد من هناك. القانون اللبناني بدوره لم يعرفها، ولم يذكر مصطلح "الجريمة المنظمة" سوى في المادة الاولى (الفقرة الثانية) من قانون تبييض الاموال رقم 2001/318. لكن الدولة اللبنانية وقعت عام 2005 اتفاق الامم المتحدة "لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية" التي عقد في باليرمو في ايطاليا عام 2000، والذي يعتبر من اهم الانجازات القانونية العالمية على صعيد الاجرام المنظم حتى اليوم. بالتالي، اصبحنا في لبنان نتبنى مضمون هذا الاتفاق بما في ذلك تعريفه كل من الجرائم المنظمة والجرائم العابرة للحدود الوطنية.

من جهة اولى، جاءت الفقرة (أ) من المادة الثانية من الاتفاق لتعرف الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية كالآتي: "يقصد بتعبير جماعة اجرامية منظمة جماعة ذات هيكل تنظيمي مؤلفة من ثلاثة اشخاص او اكثر، موجودة لفترة من الزمن وتعمل بصورة متضافرة بهدف ارتكاب جريمة واحدة او اكثر من الجرائم الخطيرة او الافعال المجرمة وفقا لهذا الاتفاق (كتزوير الوقائع لاخفاء المصادر غير الشرعية لجرائم تبييض الاموال مثلا، اوغيرها)، من اجل الحصول بشكل مباشر أو غير مباشر، على منفعة مالية او منفعة مادية اخرى".

بالتالي، في كل مرة تتوافر الشروط المذكورة ضمن هذا التعريف في جريمة تزوير، تعتبر الاخيرة جريمة منظمة. مع كل ما يترتب عليها من نتائج قانونية.

من جهة ثانية، جاءت الفقرة 2 من المادة الثالثة من الاتفاق لتعرف الجريمة العابرة للحدود الوطنية، بالقول: "ان الجرم يكون عبر وطنيا،

1- اذا ارتكب في اكثر من دولة،

2- او ارتكب في دولة واحدة لكن جرى جانب كبير من الاعداد او التخطيط له او توجيهه او الاشراف عليه في دولة اخرى،

3- او ارتكب في دولة واحدة، لكن ضلعت في ارتكابه جماعة اجرامية منظمة تمارس انشطة اجرامية في اكثر من دولة، او ارتكب في دولة واحدة لكن له اثار شديدة في دولة اخرى".

> **مواصفات جوازات السفر البيومترية تحددها المنظمة الدولية للطيران المدني**

بالتالي، في كل مرة يتوافر اي من الشروط الثلاثة المذكورة ضمن هذا التعريف في جريمة تزوير، تعتبر الاخيرة جريمة عابرة للحدود الوطنية. مع كل ما يترتب عليها من نتائج قانونية.

واستطرادا، لا بد من الاشارة الى ان التقرير العام للمؤتمر الدولي لقانون العقوبات، في معرض استعراضه ابرز انواع الجرائم المنظمة في العالم، ذكر 43 نوعا منها، من ضمنها جريمة التزوير، وذلك عندما تتوافر فيها الشروط الموضوعية للاجرام المنظم. اما ابرز الانواع الاخرى التي اشار اليها التقرير، فنذكر منها على سبيل المثال: تبييض الاموال، البغاء الدولي، الاتجار بالاسلحة، والمخدرات، والاعضاء البشرية، والنفايات النووية والكيميائية، وسواها.

الامن العام يتصدى

بينت الاحصاءات الامنية اخيرا انه، منذ اطلاق المديرية العامة للامن العام مشروع الوثائق البيومترية الذي شمل جوازات السفر اللبنانية اعتبارا من تاريخ 2016/8/1 ووثائق سفر الفلسطينيين اعتبارا من تاريخ 2016/11/1 وجوازات مرور فئات قيد ◄



اعتمد الامن العام في وثائق السفر البيومترية اعلى المواصفات المطبقة عالميا.



لم تسجل حتى الآن اي حالة تزوير في الوثائق اللبنانية

◄ الدرس ومكتومي القيد اعتبارا من تاريخ 2017/3/1 حتى تاريخه، لم تسجل اي حالة تزوير لاي من تلك الجوازات والوثائق. هذه النتيجة لم تتحقق جراء مشروع الوثائق البيومترية حصرا، بل ايضا جراء برنامج امني آخر عملت عليه المديرية العامة للامن العام لسنوات خلت، وبعد اكتماله، تم اطلاقه بالتزامن مع مشروع الوثائق البيومترية. بالتالي، علينا هنا ان نميز بين مرحلتين اساسيتين من مراحل كشف التزوير المرتبط بمعاملات جوازات السفر اللبنانية وجوازات مرور فئات قيد الدرس ومكتومي القيد ووثائق سفر الفلسطينيين: الاولى تقديم الطلب ومستنداته، والثانية ما بعد اصدار الجواز او الوثيقة البيومترية.

اولا- مرحلة تقديم طلب الجواز او الوثيقة البيومترية:

محاولة التزوير في هذه المرحلة قد تتمثل، على سبيل المثال لا الحصر، بان يقوم شخص ما بابراز او تضمين الطلب الذي يتقدم به امام الامن العام للحصول على جواز سفر او مرور بيومتري او وثيقة بيومترية، تذكرة هوية او اخراج قيد يحتويان صورته، لكن يتضمنان اسما غير اسمه الحقيقي، او اسم بلدة او رقم قيد غير حقيقيين، او اسم والدة غير والدته، وغيرها. في هذا الاطار، بهدف التوضيح، لا بد من الاشارة الى ان المديرية العامة للامن العام عملت على مدى سنوات عدة، تحديدا منذ عام 2012، على استحداث برنامج تداخلت ضمنه المعلومات الرسمية الموثقة لدى الدوائر الرسمية والادارات والمؤسسات التي ينجز المواطن امامها اي معاملة، مع المعلومات والبرامج الامنية للبصمات والخطوط التي تحوزها المديرية، ما اتاح ويتيح كشف التزوير في مرحلة تقديم طلب الحصول على الجواز البيومتري او الوثيقة البيومترية. ما يعني انه يحقق حتمية كشف اي مستند مزور يرفق باي طلب يقدم امام الامن العام، بهدف الحصول على اي من الجوازات او الوثائق البيومترية المشار اليها. وقد بينت الاحصاءات الامنية ان عدد حالات تزوير اي من تلك الوثائق هو صفر. ما يشير الى ان الامن العام نجح في منع امكان الاستحصال على اي وثيقة بيومترية بمستندات تتضمن اي معلومات مزورة، وهذا انجاز امني صرف.

قبل التطرق الى المرحلة التي تلي اصدار الوثائق البيومترية، وهي وثائق تشكل انجازا تقنيا - امنيا بمعايير دولية. تقتضي الاشارة الى انه بالنسبة الى جوازات السفر الاجنبية غير البيومترية التي تصدرعن بعض الدول، لا تزال عرضة للتزوير. ورغم ان الامر ليس محور موضوعنا الان، الا ان الامن العام يمتلك خبرة متطورة وتقنيات في مجال كشف اي تزوير في الجوازات الاجنبية ايضا.

ثانيا: مرحلة ما بعد اصدار الجوازات او الوثائق البيومترية:

من المعروف عالميا ان الجوازات والوثائق البيومترية محصنة في ذاتها ضد التزوير، كونها وثائق مقروءة آليا وتتضمن رقاقة الكترونية مدمجة فيها، لا تلامسية كما هي الحال في الوثائق العادية، تستعمل كوسيط الكتروني يخزن البيانات الشخصية لحاملها، بما في ذلك سماته البيولوجية (صورة الوجه – بصمات الاصابع – حدقة العين). بالتالي ما يميزها انها معززة الكترونيا بالقدرة على تحديد وتأكيد هوية حاملها بواسطة الاستدلال البيولوجي، بما يجعل من المستحيل استعمال الجواز البيومتري او الوثيقة البيومترية من غير صاحبها. كما يستحيل تزوير اي معلومات تتضمنها.

تصنف المنظمة الدولية للطيران المدني (ICAO) المواصفات الامنية للوثائق البيومترية بين حدين: ادنى يعتبر مقبولا نوعا ما، واعلى يعتبر ممتازا. يوم قرر الامن العام اعتماد المشروع البيومتري، بتوجيهات من اللواء عباس ابراهيم، اتجه نحو اختيار الوثائق المصنفة امنيا من بين الاعلى في العالم.

نمّر لوتو
بلـ SMS
علـ 1020
صار فيك تعملا وين ما كان!



اختار أرقامك الستّة وارسلهم
مفصولين بفراغات علـ 1020
وأوّل ما توصلّك رسالة من اللّوتو
بتكون أرقامك دخلت بالسّحب!

La Libanaise des Jeux

كلفة إضافية على سعر الشبكة: $0.7


www.lldj.com

ندوة

ندوة الأمن العام حول الرؤية الاستراتيجية للمديرية

اللواء إبراهيم: لبنان ليس مستودعاً للأزمات

نظمت المديرية العامة للامن العام بالتعاون مع مشروع المساعدات الاوروبي ندوة "تحديات ادارة الموارد البشرية والمهارات"، من 27 شباط حتى 4 آذار، في المقر العام للمديرية، من ضمن برامج التعاون والتدريب والمساعدات بين المديرية والاتحاد الاوروبي، بهدف تقوية مهارات ضباطها وتطوير كفاياتهم وقدراتهم في الميادين المختلفة



اللواء عباس ابراهيم متحدثاً في الندوة.

هدفت الندوة الى وضع الرؤية الاستراتيجية للامن العام وآفاقه حتى عام 2025، وتحقيق نظام توعية لرفع مستوى الضباط الكبار التنفيذيين في شأن تحديات ادارة الموارد البشرية والمهارات.

حضر افتتاح الندوة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم والخبيران الدوليان الاوروبيان اندريه دويتشر ومارك بازوتي وعدد من الضباط المعنيين بالندوة.

والقى اللواء ابراهيم كلمة: "يشكل احتفالنا بالاعلان عن بدء اعمال ندوة "تحديات ادارة الموارد البشرية والمهارات" بين المديرية العامة للامن العام ومشروع المساعدات الاوروبي، حلقة من سلسلة تعاون مثمر وضروري بيننا وبين الاتحاد الاوروبي، لان ادارة الموارد البشرية تبقى الغاية والوسيلة من خطوات الانتاج والخدمات على السواء، وذلك من مبدأ ان الانسان هو اساس هذه الخدمات ومنطلقها، لا بل العنصر الاول والفعال فيها. الموارد البشرية هي رأس المال الفكري لانتاج سياسات ابداعية وحديثة وتكريسها في الادارات العامة، تواكب التطور نحو الافضل والامثل. هي ايضا مساحة تعاون تكرس تنفيذ الخطط التي وضعتها المديرية لتقدم نموذجا عصريا للادارة، بما يعزز ثقة المواطن بمؤسساته، ويعطي للزائر والمقيم صورة راقية وحضارية عن بلدنا، وطبعا هذا لا يتحقق الا برفع مستوى مهارات العسكريين من كل الرتب وكفاياتهم الامنية والادارية".

اضاف: "هذا المشروع يشكل اطارا متينا للتعاون بيننا، لان موقعنا يجعلنا خاصرة متوسطية لاوروبا، قد تكون قوية وثابتة او تتحول هشة ومصدر تهديد، من هنا تتبدى اهمية ما نفعله وما سنتفق عليه مستقبلا وفقا لمصلحة لبنان الذي يجب ان يكون دولة حديثة، وليس مستودعا للازمات الذي لن يكون في اي حال من الاحوال محطة لتصديرها. بهذا المعنى ندعو ونتطلع الى المزيد من الدعم من الاتحاد الاوروبي على المستويات كلها، خاصة وان لبنان ارهق سياسيا وامنيا واقتصاديا وبيئيا وديموغرافيا بثقل اللجوء والنزوح اليه، وجراء تخلف الجميع عن الوفاء بتعهداتهم، وعن القيام بواجباتهم".

واعتبر اللواء ابراهيم "ان ورش العمل ستشكل نقلة مهمة لما تحتوي من عناوين مهمة. وان ما سيصدر عنها من توصيات ومقررات لن يبقى مقتصرا على المشاركين، بل سيكون اطارا حيويا وفعالا لكل الضباط والرتباء والافراد في المديرية العامة للامن العام، وكذلك محطة انطلاق تؤسس لالغاء الروتين الاداري والبيروقراطية القاتلة للوقت والجهد، من اجل ان تصبح الادارة في الامن العام في مصاف الادارات المماثلة في الدول المتقدمة، وليكون عملنا ميدانا للانجازات الادارية والابداعية، تواكب ما قدمناه على المستوى الامني من حرفية وبراعة ابعدت ولا تزال التهديدات عن وطننا وشعبنا".

وختم متوجها بـ"التقدير والثناء الى فريق التدريب ومساعديه في مشروع المساعدات الاوروبي على الجهود التي يقدمونها، كما على عمل الضباط المشرفين والمشاركين في هذه الندوة من اجل الوصول الى ما نصبو اليه".

وعرض العميد الركن رولان ابوجودة باقتضاب تفاصيل عمل الندوة وورش العمل، وقال: "ان ما سيخرج من توصيات سيتم تعميمه على كل عسكريي المديرية العامة للامن العام. وهذا يعني اننا امام فرصة علمية صاغها المدير العام، ينبغي استثمارها الى ابعد الحدود، كي تواكب كل الانجازات التي تحققت بموجب الخطط والبرامج التي وضعها المدير العام منذ تسلمه قيادة المديرية، وقمنا بتنفيذها وفاء لقسمنا، ولنكون على مستوى الامال المعقودة علينا امنيا واداريا".

شمل اليوم الاول من الندوة جلسة الافتتاح، وجلسة مداخلات القاها رؤساء المكاتب حول شؤون مكاتبهم، كما قام ممثل الاتحاد الاوروبي الخبير دويتشر بتزويد الندوة المعلومات والتوجهات العامة.

انقسمت ورش العمل خلال الندوة الى اربع توزعت على اربعة محاور:

• الورشة الاولى: تمحورت حول مهمات المديرية العامة للامن العام وصلاحياته. ضم فريق العمل في الورشة العميد فادي الخواجا رئيسا، العميد الركن وليد عون مقررا، الاعضاء العميد ريمون ايوب والمقدم نجم الاحمدية والرائد علي حلاوي والرائد دجو مزهر والرائد حسن الخطيب والنقيب ربيع الحاج شحادة.

• الورشة الثانية: تناولت وسائل الدعم، العديد، الاعمال اللوجستية، التدريب، العتاد، الادارة، المعلوماتية، الاتصالات. ضم فريق العمل: العميد الياس البيسري رئيسا، العميد الركن رياض طه مقررا، الاعضاء العميد صلاح حلاوي والعقيد الاداري عبد الرزاق المالطي والرائد الاداري علي قطيش والنقيب مارك كرم والنقيب هادي يونس والنقيب الاداري وائل عون والملازم اول معلوماتية بيلار واكيم.

• الورشة الثالثة: ناقشت تنظيم الخدمات وادارتها داخل المديرية العامة للامن العام. ضم فريق العمل: العميد الركن حسن علي احمد رئيسا، المقدم عماد دمشقية مقررا، الاعضاء العميد الركن خالد موسى والعقيد الاداري جوني الصيصة والرائد غياث زعيتر والرائد داود فياض والرائد نوهرا خليل والنقيب محمد عقيل والملازم اول اداري نانسي الحواط.

• الورشة الرابعة: حددت آلية المساعدة في وضع القرار الاستراتيجي واتخاذه وادارة الازمات. ضم فريق العمل: العميد بشارة جبور رئيسا، المقدم الركن بشارة ابوحمد مقررا، الاعضاء العميد الركن جهاد المصري والعميد نبيل حنون والمقدم هادي ابوشقرا والرائد الاداري جورج بوشعيا والنقيب روجيه الخوند والنقيب هشام رموز.

وعرض رؤساء المكاتب في المديرية العامة للامن العام خلال انعقاد هذه الورش، الوضع القائم في مكاتبهم والهيكلية التنظيمية الحالية للمكاتب، ومدى تلاؤمها مع المهمات الموكلة اليها والصلاحيات التي يجب ان تتكامل ولا تتعارض مع مهمات المكاتب او الدوائر الاخرى، من اجل تصويب ما يجب تصويبه لتتوافق الامور مع الهيكلية وما تحتاجه من تطوير، اضافة الى تقديم عرض للواقع القائم في كل مكتب، والعدد المطلوب والتجهيزات اللوجستية من عتاد ومعدات تواكب تحديث ادارة الامن العام من كل جوانبها.

"اللواء ابراهيم: نؤسس لالغاء الروتين الاداري والبيروقراطية"



مشاركون.

وصدرت في نهاية كل ورشة مقررات وتوصيات، تحقق ما توخاه الطرفان اللبناني والاوروبي من تعاونهما.

وقال العميد الركن ابوجودة لـ"الامن العام": "تأتي الندوة من ضمن اطار التعاون القائم بين مشروع المساعدات الاوروبي والمديرية العامة للامن العام وتطوره، من اجل وضع رؤية المديرية الاستراتيجية وافاقها حتى عام 2025، وبهدف رفع مستوى عسكريي المديرية ومهاراتهم وكفاياتهم وادائهم، حيث تسعى المديرية العامة للامن العام دائما الى تقديم نموذج عصري للادارة من جهة، ورسم آفاق هذه الاستراتيجيا وإن ◄


الورشة الاولى.


الورشة الثانية.


الورشة الثالثة.


والورشة الرابعة.

بعناوينها الكبرى، بما يعزز ثقة المواطن بمؤسسات الدولة ويمكننا من تقديم الخدمات للمواطنين والمقيمين بالنوعية الفضلى والفترة الدنيا".

اضاف ردا على سؤال عن المكاتب والدوائر التي ستشملها التدريبات والمحاضرات: "الرؤية التي تحدثنا عنها هي الوصول الى الهدف النهائي الذي نطمح اليه وإن بعد خمس سنوات او اكثر. لهذا تهدف الندوة الى تعريف الهدف الذي نصبو اليه، والاجراءات التنظيمية الكفيلة بتنفيذه، وتحديد محطات معينة لتقييم اداء ما تم انجازه. اما المسارات التي يمكن سلوكها فتتعلق بتحديد عناوين ورش العمل المحددة في برنامج الندوة وتطويرها".

عن مستوى التعاون القائم بين المديرية العامة للامن العام والاتحاد الاوروبي وما يتوقعه من الندوة وورش العمل فيها، قال العميد الركن ابوجودة: "التعاون ممتاز وعلى اعلى مستوى، وانا اتوقع نتائج مهمة جدا لهذه الندوة نظرا الى شمول المواضيع وتشعبها، لاسيما النتائج المرتقبة على صعيد تدريب العسكريين او على صعيد التجهيزات، عدا عن ان مجرد انعقاد الندوة يفعّل الاتصال والتعاون بيننا وبين الاوروبيين. الندوة تعطي نموذجا لكل الادارات والمؤسسات الامنية لاننا نحن من وضع المخطط الاستراتيجي لتطوير المديرية بمساعدة الاتحاد الاوروبي".

أبرز التوصيات

صدرت في نهاية ندوة المديرية العامة للامن العام توصيات تضمنت التوجهات المستقبلية في ضوء المناقشات التي جرت على مدار ايام انعقادها، وخلاصتها في العناوين الآتية:

1 ـ اعتماد الحرفية والتخصص.

2 ـ تفعيل الاجراءات وتبسيطها.

3 ـ تفعيل آليات التواصل.

4 ـ التحديث لاسيما على مستوى التطويع، التدريب، الوضع المعنوي للعسكريين وتحفيزهم ضمن الخطط المعتمدة.

تعلن المديريّة العامّة للأمن العام
تصميمها المثابرة حتى النهاية.



المديريّة العامّة
للأمن العام

تحقيق

منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

مركز أمن عام كسروان الاقليمي: خدمة نموذجية تحوز رضى المواطنين

نهج اعتماد المعايير الدولية للادارة والخدمة العامة وحقوق الانسان الذي تطبقه المديرية العامة للامن العام في مجالات عملها، لم يلق صداه فقط لدى مؤسسات التصنيف الدولية التي منحتها اخيرا خمس شهادات ايزو، بل ايضا لدى مواطنين لبنانيين اشعلوا وسائل التواصل الاجتماعي تعبيرا عن اعجابهم بمستوى الخدمة في مراكزها، لاسيما مركز امن عام كسروان الاقليمي



رئيس مركز امن عام كسروان الاقليمي النقيب رامي رومانوس.

ورشة اعادة التأهيل الشاملة التي شهدها المركز منذ مدة، حولته من ادارة تقليدية الى حديثة ومتطورة تحاكي معايير الخدمة العامة في العالم. في موازاة التحديث، كانت له انجازات امنية حساسة ساهمت في تحصين الامن والاستقرار.

خلال زيارة "الامن العام" مركز امن عام كسروان الاقليمي، استهل رئيسه النقيب رامي رومانوس كلامه قائلا: "في الماضي كان المركز عبارة عن عدد قليل من الغرف الموجودة قبالة القصر البلدي في جونيه. منذ حوالى سبع سنوات، تحديدا في نيسان 2010، تم نقل المركز الى سرايا جونيه حيث نحن، وحيث مساحته واسعة نسبيا. لكن، منذ ذلك التاريخ حتى عام 2014 ظلت كل تجهيزاته اللوجستية قديمة وتقليدية، اسوة بما يألفه الناس في معظم الادارات العامة. عام 2014، بفضل خطة التحديث والتطوير التي انطلقت عام 2012 ضمن المديرية، اجرينا اعادة تأهيل كاملة لمبنى المركز، شملت كل التجهيزات والمعدات وادوات العمل فيه بحيث اصبح، شكلا ومضمونا، مثالا يحتذى به في الحداثة الادارية والخدمة العامة النموذجية. وقد انعكس هذا التطوير تسهيلا وتسريعا لمعاملات المواطنين في اجواء ادارية راقية حازت اعجابهم وتقديرهم الكبيرين.

> "المواطن رب عملنا وواجبنا ان نكون في خدمته"

■ اعجابا اشتعلت وسائل التواصل الاجتماعي بتحيات التقدير للمركز، ماذا تحدثنا عن ذلك؟

□ هذا التعبير الصادق للمواطنين الذي افرحنا كثيرا، يعبر كم ان اللبنانيين متعطشون الى رؤية ادارات ومؤسسات الدولة حديثة ومتطورة وتتعاطى معهم بكل اهتمام واحترام. كما يعبر عن مدى تعاطف الناس مع كل مؤسسة وطنية تسعى الى التطور رغم كل الظروف الصعبة، ما يعكس حبهم لمفهوم الدولة. في مقابل ذلك، لا يسعني سوى ان اردد احد ابرز توجيهات المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الينا كعسكريين من كل الرتب، مفاده "ان المواطن هو رب عملنا الذي يؤمن رواتبنا بما يدفعه من ضرائب، وواجبنا الاساسي ان نكون في خدمته على اكمل وجه".

■ ما النطاق الاداري والجغرافي لعمل المركز؟

□ يشمل المناطق والبلدات الممتدة بين نهر الكلب جنوبا وغزير شمالا. ومن جونيه بحرا حتى غوسطا ودرعون وحريصا جبلا.



صالة الانتظار.

■ هل يمكن تعداد تلك المناطق للتوضيح؟

□ بالتأكيد. جونيه وتضم اربع بلدات (صربا وساحل علما وغادير وحارة صخر)، زوق مصبح، زوق مكايل، حريصا، عين الريحانة، بطحا، درعون، عينطورة، معراب، غوسطا. تجدر الاشارة الى ان جميع تلك البلدات تتضمن كثافة سكانية كبيرة.

جدول يبين عدد المعاملات المنجزة في مركز أمن عام كسروان الاقليمي

الشهر	2015	2016	2017
كانون الثاني	3815	3657	3264
شباط	4995	3634	3618
اذار	5618	3342	
نيسان	5742	3718	
ايار	5628	4757	
حزيران	5444	6173	
تموز	4147	3933	
آب	3627	3842	
ايلول	2649	3126	
تشرين الاول	2824	3088	
تشرين الثاني	3001	3268	
كانون الاول	2917	3147	
المجموع العام	**50407**	**45685**	**6882**

■ ماذا بالنسبة الى مساحة المركز ومواصفاته؟

□ تبلغ مساحة المركز ما يقارب 400 متر مربع، موزعة على عشر غرف. من ضمنها صالة انتظار كبيرة تقارب مساحتها 170 مترا مربعا. المركز محاط بعدد من مرائب السيارات التي تتيح للمواطنين والعسكريين على السواء ركن سياراتهم من دون اي عناء. كما ان وجوده ضمن السرايا، حيث توجد مكاتب وفروع لادارات الدولة ومؤسساتها يسهل على المواطنين امكان انجازهم معاملات رسمية عدة في آن.

■ ماذا عن ابرز اعمال التأهيل والتحديث التي شهدها المركز؟

□ عملية اعادة التأهيل شملت البنى التحتية للمركز، كشبكة التمديدات الصحية والكهربائية والمعلوماتية والاتصالات والتدفئة والتبريد واعمال الطرش وسواها. كذلك تم استبدال الابواب والمكاتب والخزائن والكمبيوترات والتجهيزات اللوجستية وغيرها باخرى جديدة تصنف من بين الاحدث في الاسواق. من ابرز تلك الاعمال والتجهيزات نذكر:

- استبدال المفروشات المكتبية ومقاعد الانتظار، بحيث اصبحت متناسبة مع طبيعة العمل الاداري.
- تركيب شبكة معلوماتية جديدة، واستبدال اجهزة وبرامج الكمبيوتر القديمة باخرى حديثة. اضافة الى زيادة اعدادها بما يتناسب مع حاجات العمل المتزايدة.
- تزويد غرف المركز وصالاته باجهزة تدفئة وتبريد، وبمقاعد استراحة مخصصة للمواطنين الذين ينتظرون انجاز معاملاتهم.
- تأمين الكهرباء 24/24 في المركز.
- تجهيز المركز بالمعدات والالات اللازمة لاستقبال طلبات الجوازات والوثائق البيومترية وانجازها.


احد المكاتب.

• اعتماد الطرق الالكترونية في تداول ملفات المعاملات ضمن المركز، وليس الورقية. ما انعكس سهولة وسرعة في انجاز المعاملات.

تجدر الاشارة الى انه بمجرد دخول المواطن الى المركز يستقبله عناصر على المدخل و يدققوا سريعا في مستنداته كي يتأكدوا من انها مكتملة، كي لا يهدر وقته منتظرا دوره ومن ثم يكتشف ذلك. ثم يأخذ رقما بايصال يقتطعه من آلة موجودة على مدخل المركز، وينتظر دوره في صالة الانتظار، المجهزة بمقاعد استراحة وشاشات كبيرة تظهر عليها الارقام التي حان موعد توجه اصحابها الى الكونتوارات المخصصة لبدء انجاز معاملاتهم . المركز يتضمن 32 كونتوارا مخصصة لاستقبال ومتابعة معاملات المواطنين. من البديهي القول انه طالما يوجد مواطنين ضمن المركز يستمر استقبال معاملاتهم من دون التقيد بدوام العمل الرسمي.

> "تداول المعاملات ضمن المركز يتم بالوسائل الالكترونية"

■ اي معاملات تنجز في المركز؟

□ كل المعاملات التي تنجز عادة في مراكز الامن العام، باستثناء معاملات الرعايا السوريين المتعلقة تحديدا بطلبات تجديد الإقامات الموقتة بموجب تعهد بالمسؤولية، حيث تنجز تلك المعاملات حصرا في ما خص الرعايا السوريين المقيمين او العاملين ضمن النطاق الاداري لمركزنا ومركز امن عام غزير الاقليمي، في مركز امن عام حارة صخر الذي تم استحداثه عام 2015، من اجل تخفيف الزحمة ضمن المركزين المذكورين.

■ ماذا عن الشق الامني في عمل المركز؟

□ تضافر جهود ضباط المركز وعناصره ادى الى تحقيق انجازات امنية كبيرة في موازاة الانجازات الادارية. على سبيل المثال اوقفنا خلال عام 2016، في اشراف النيابات العامة المختصة، اكثر من 200 شخص مطلوبين للعدالة بسبب ضلوعهم في جرائم متنوعة كالارهاب، القتل، السرقة، الدعارة، الاتجار بالبشر، مخالفة نظام الاقامة، التزوير واستعمال مزور وسواها. بعد التحقيق معهم تمت احالتهم على الجهات القضائية المختصة.

جدول يبين عدد الموقوفين لارتكابهم جرائم مختلفة ضمن نطاق عمل مركز امن عام كسروان الاقليمي

الشهر	2015	2016	2017
كانون الثاني	26	10	10
شباط	19	5	6
اذار	22	7	
نيسان	10	12	
ايار	12	31	
حزيران	9	14	
تموز	7	9	
آب	12	17	
ايلول	12	12	
تشرين الاول	26	8	
تشرين الثاني	8	8	
كانون الاول	3	67	
المجموع العام	**166**	**200**	**16**

رئيس اتحاد بلديات كسروان - الفتوح:
ننسق مع مركز الامن العام حرصاً على الاستقرار

باهتمام لافت يتحدث رئيس بلدية جونيه رئيس اتحاد بلديات كسروان - الفتوح جوان حبيش عن جوانب التعاون الوثيق بين المديرية العامة للامن العام و54 بلدية يضمها الاتحاد، قائلا: "كلمة حق تقال ان اداء عسكريي الامن العام عموما، وفي المراكز الموجودة ضمن قضاء كسروان - الفتوح خصوصا، يشكل مثالا يحتذى به في الاخلاق واللياقة والاحترام والتعامل الراقي مع المواطنين. هذا انطباع ولسان حال كل ابناء بلدات الاتحاد من دون استثناء".

وتابع: "ننسق على نحو دائم ومتواصل كاتحاد وبلديات مع الامن العام على كل الصعد لاسيما في ما خص الملف الامني، وملف احصاء الاجانب المقيمين او العاملين ضمن نطاق الاتحاد، وذلك لما يصب في مصلحة تعزيز امن مناطقنا واستقرارها ومكافحة الجرائم عموما. هناك مراكز جديدة للامن العام تم افتتاحها ضمن نطاق الاتحاد واخرى جرى اعادة تأهيلها، ما يعكس حال التطوير والتحديث التي تشهدها المديرية العامة للامن العام مع اللواء عباس ابراهيم الذي تؤكد الوقائع والافعال انه قامة وطنية استثنائية وعابرة للحدود الطائفية. رجل يجمع اللبنانيون باطيافهم ومشاربهم على الثقة الكاملة به، وهو امر ندر حصوله مع الاخرين. فما احوج ادارات الدولة ومؤسساتها الى امثاله".

■ كيف تعرفنا بمدينتكم جونيه؟

□ تقع مدينة جونيه وسط ساحل محافظة جبل لبنان، وهي عاصمة قضاء كسروان - الفتوح. تقدر مساحة بلداتها صربا، غادير، حارة صخر، ساحل علما مجتمعة حوالى 8.5 كلم2. ويقدر عدد سكانها بحوالى 150 الف نسمة. تبعد عن بيروت حوالى 16 كلم. تعتبر من اهم المراكز السياحية الساحلية في لبنان، وعلى سواحل شرق البحر المتوسط، كما تملك مقومات سياحية متكاملة من مراكز تزلج وفنادق ومطاعم وملاهٍ وكازينوهات ومواقع اثرية في قلعة فقرا ومغارة جعيتا. كما تتميز كسروان ـ الفتوح بمواقعها الدينية التاريخية وعلى رأسها مقر البطريركية المارونية ومقام السيدة العذراء في حريصا واديرة وكنائس، الى صروح جامعية وتربوية مميزة.

■ اي انجازات حققتموها كبلدية واتحاد، او تسعون الى تحقيقها؟

□ اطلقنا خطة انمائية شاملة متوسطة وطويلة الامد. وقد انجزنا بعض المشاريع واخرى يتم السعي الى انجازها. منها نذكر:

• تأهيل غالبية الطرقات الرئيسية والفرعية لاسيما في الاسواق التجارية والاماكن السياحية وتجميلها. صيانة شبكة الصرف الصحي.

• وضعنا في 22 تشرين الثاني 2016 الحجر الاساس لمشروع مرفأ جونيه السياحي الذي سيكون من احدث المرافئ السياحية في لبنان والشرق الاوسط واكبرها واهمها.

• بهدف تخفيف زحمة السير في المنطقة، نسعى الى تحقيق مشروع بناء اوتوستراد علوي يمتد من نهر الكلب حتى طبرجا فوق الاوتوستراد الحالي بالتمام. ونأمل في ان ننجح في ذلك.

• نتحضر لاستحداث معمل لمعالجة النفايات في جونيه، صديق للبيئة ويلبي حاجة بلدات الاتحاد ومناطقه. سينتهي العمل به بعد سنة وشهرين تقريبا.

كما نولي اهتماما خاصا بالنشاطات الثقافية والرياضية والمهرجانات الفنية والحرفية.


رئيس بلدية جونيه رئيس اتحاد بلديات كسروان - الفتوح جوان حبيش.

أبحاث

الأمن العام يساهم في حلّ المشكلات الاجتماعية

مقاربة الزواج المدني من باب الأمن الاجتماعي

موضوع الزواج المدني في لبنان تتجاذبه اراء متناقضة تندرج تحت عنوان من اثنين: تأييد او رفض. لكل جهة اسبابها وحججها المختلفة. بين هذين العنوانين حقائق دامغة تفرض نفسها: اولها ان كل حل لمشكلة اجتماعية يصب في مصلحة تعزيز الامن الاجتماعي. ثانيها ان بداية حل اي مشكلة يبدأ بالاعتراف بها وطرحها بموضوعية


رئيس شعبتي التدقيق والمحفوظات في دائرة الجوازات الرائد لويس روحانا.

يقارب الامن العام كل المشكلات ذات البعد او الاثر الاجتماعي، منها موضوع الزواج المدني من باب طرح معطياتها الايجابية والسلبية بحياد وموضوعية، املا في وصول السلطات المعنية بها الى اتخاذ موقف واضح منها، بما يحقق المصلحة الوطنية الاستراتيجية، ويحصن الاستقرار الاجتماعي في آن.

"الزواج المدني: مصيره، موقف الاديان منه، ومدى تأثيره على المجتمع"، عنوان البحث العلمي الذي اعده النقيب لويس روحانا رئيس شعبتي التدقيق والمحفوظات في دائرة الجوازات التابعة لمكتب شؤون الجنسية والجوازات والعرب والاجانب في المديرية العامة للامن العام، في مناسبة ترقيته الى رتبة رائد. "الامن العام" حاورته في تفاصيل البحث.

> **"الامن الاجتماعي يهدف الى تحصين الاستقرار العام"**

■ ما الذي دفعك الى اختيار موضوع ذي حساسية دينية واجتماعية، كالزواج المدني؟

□ خمسة عوامل مجتمعة حملتني على الخوض في غماره. العامل الاول كونه موضوعا اثار ولا يزال يثير جدلا كبيرا في المجتمع اللبناني باعتباره يمس الزواج وهو من اهم القرارات التي يتخذها الانسان واساس تكوين العائلة. العامل الثاني ما نجم عنه اخيرا من نزاعات قانونية وقضائية تترتب عليها نتائج اجتماعية - قانونية عدة كوجود اطفال جدد مكتومي القيد مثلا اذا لم يتم تدارك الامر من السلطات المعنية. العامل الثالث كوني حائزا ماجستير في القانون ولدي الخبرة في التعاطي مع المواضيع ذات الصلة بالقانون. العامل الرابع كون استراتيجيا الامن الشامل التي اطلقتها المديرية العامة للامن العام منذ مدة تقوم في احد اركانها على ضرورة السعي نحو تحصين الامن الاجتماعي في لبنان بكل وجوهه. العامل الخامس كون آلية الترقيات الجديدة المعتمدة في المديرية تسمح لنا، لا بل تشجعنا، على الخوض في كل المواضيع سواء السياسية او القانونية او الاجتماعية او الدينية وغيرها من الامور التي تعني مصلحة المجتمع والدولة ككل، على نحو موضوعي يتيح تقديم اقتراحات حلول بناءة لها.

■ اي مراجع استندت اليها لتظهير اراء المجتمع المدني والديانات السماوية بموضوعية؟

□ لم اتوقف عند حدود الاعتماد على المراجع الموجودة في المكتبات فقط. بل اضافة اليها، بادرت الى اجراء مقابلات شخصية مع معنيين بالملف من كل جوانبه، وهم رئيس اساقفة بيروت المطران بولس مطر، مفتي البقاع الشيخ خليل الميس، الاب مارون الشدياق، الشيخ وسام عنوز، نضال درويش وخلود سكرية وهما اول ثنائي تزوجا مدنيا على الاراضي اللبنانية، الكاتب العدل جوزف بشارة الذي اجرى في دائرته عقد زواج نضال وخلود، ورواد غطاس احد من تزوجوا مدنيا في لبنان وتم رفض تسجيل زواجه ورزق طفلة اعتبرت مكتومة القيد وسواهم ايضا. اما في ما خص اهم المراجع العلمية والدينية والقانونية التي اعتمدتها فاذكر: الانجيل المقدس، القرآن الكريم، الدستور اللبناني،

كتاب "الزواج المدني" للدكتور اكرم ياغي، كتاب "احكام الاحوال الشخصية لدى جميع الطوائف اللبنانية" للكاتب يوسف نهرا.

■ ما ابرز ما تضمنه البحث عموما؟

□ تطرقت بالتفصيل الى اركان الزواج عموما، الزواج المدني عبر العالم وشروطه واسباب الطلاق فيه ومفاعيله والقضاء المختص، واقعه في لبنان مع كل المشاريع التي طرحت والاراء المختلفة، حسناته وسيئاته، اراء جميع الاديان السماوية به، واقع الدستور والقوانين اللبنانية، شطب اشارة المذهب واول زواج مدني حصل على الاراضي اللبنانية، اسباب تسجيل 14 عقد زواج مدني انجزت في لبنان في المديرية العامة للاحوال الشخصية، ومن ثم العكوف عن تسجيل العقود اللاحقة لها، بيان وزير الداخلية والبلديات ذات الصلة بالموضوع، وضع مكتومي القيد، الوضع الراهن، الحلول المقترحة، والخاتمة.

من صفحات البحث

مشروع الزواج المدني في لبنان ليس حديثا. فهو يعود الى عام 1951 حين نوقش في البرلمان ثم رفض. عام 1960 بدأت جمعيات علمانية تطالب به من جديد عبر التظاهر. عاد ليطرح في البرلمان عام 1975. وقد اثار جدلا كبيرا عندما طرحه عام 1998 رئيس الجمهورية الاسبق الياس هراوي على جلسة مجلس الوزراء المنعقدة في 18 اذار 1998 حيث تمت الموافقة عليه بالغالبية (21 صوتا)، الا ان رئيس مجلس الوزراء انذاك رفيق الحريري لم يوقع المشروع، فلم يُحل الى البرلمان للمصادقة عليه. برر الحريري موقفه بأن "ظروف لبنان لا تسمح الان بذلك". من جهة اخرى، في مقابل رفض كل المراجع الدينية اللبنانية عموما الزواج المدني، نجد ان اصحاب المشاريع المتعلقة به توزعوا في اتجاهات اربعة: اولها طالب بالزواج المدني الالزامي، ثانيها بالزواج المدني الاختياري موقتا، ثالثها بالزواج المدني الاختياري على نحو دائم، رابعها نادى من دون اي خلفيات دينية بايجاد حلول للمشكلات القائمة كمشكلة الزواج المختلط والتخفيف من قيود الطلاق خاصة عند المسيحيين ورفع المشقة والاتعاب المادية الناتجة من السفر الى الخارج لتسجيل الزواج.

تجدر الاشارة انه انطلاقا من عام 2012 قام بعض الاشخاص الراغبين في الزواج المدني داخل الاراضي اللبنانية بشطب الاشارة الى مذاهبهم في دوائر الاحوال الشخصية ليصبحوا لا ينتمون الى اي طائفة، ومن ثم استندوا الى نص الفقرة الثانية من المادة 10 من القرار الرقم 60 ل ر الصادر عام 1936 التي تقول: "يخضع السوريون واللبنانيون الذين لا ينتمون الى طائفة ما للقانون المدني في الامور المتعلقة بالاحوال الشخصية"، ليقوموا بعقد زواجهم مدنيا على الاراضي اللبنانية. ثم طلبوا من وزارة الداخلية والبلديات تسجيله لدى المديرية العامة للاحوال الشخصية، اسوة بالعقود التي تجرى خارج لبنان. ارسل وزير الداخلية والبلديات السابق مروان شربل كتابا الى وزارة العدل يسأل فيه عن مدى جواز اجراء الزواج المدني في لبنان وتسجيل وثيقة زواج نضال درويش وخلود سكرية (اول ثنائي تزوج مدنيا داخل لبنان) في سجل النفوس. في 11 شباط 2013 صدر رأي الهيئة العليا للاستشارات في وزارة العدل الذي كان واضحا لناحية قانونية عقد الزواج المدني على الاراضي اللبنانية للاشخاص الذين لا ينتمون الى اي طائفة. بناء على تلك الاستشارة اقدمت وزارة الداخلية والبلديات على تسجيل 14 عقد زواج مدني، واستحصل اصحاب تلك العقود على اخراجات قيد عائلية.

مع تشكيل حكومة جديدة في 2014/2/15، بعد طلبات تسجيل عقود زواج مدنية مجراة في لبنان تفوق 50 زواجا تم تقديمها تباعا الى وزارة الداخلية والبلديات، اصدر الوزير نهاد المشنوق بيانا دعا فيه اصحاب تلك العقود الى مراجعة المحاكم المدنية للنظر في قانونيتها وبت تسجيلها، مؤكدا انه مع الزواج المدني الاختياري في لبنان، لكن في ظل غياب نصوص قانونية واضحة تنظم هذا الزواج واثاره، يجب مراجعة المحاكم المدنية في خصوص التسجيل لتعطي حكمها في الموضوع. منذ ذلك الوقت لا يزال مصير تلك العقود، مع كل ما يحمله من اعتبار الاولاد الناتجين منها مكتومي القيد اي معدومي الوجود القانوني، معلقا. في اختصار، هذا هو الواقع العام لموضوع الزواج المدني في لبنان.

■ اي اقتراحات قدمتها يمكن الدولة اللبنانية الاستفادة منها؟

□ اقتراحات عدة تضمنها البحث، اذكر منها انه في انتظار اتخاذ قرار حاسم في موضوع الزواج المدني، في اي اتجاه كان، لا بد حاليا من اجراء بعض التعديلات على نظام المحاكم الدينية بهدف تحسين ادائها مهماتها، وتسريع بتها النزاعات المعروضة امامها، بما يخفف من الصعوبات التي يتكبدها المتداعون امامها التي تدفعهم احيانا نحو البحث عن حلول اخرى ملتوية. وايضا السعي الى حل مسألة الزيجات المدنية التي حصلت اخيرا على الاراضي اللبنانية ولم يتم تسجيلها في دوائر الاحوال الشخصية اسوة بالعقود الـ 14 التي سبقتها، وعددها يفوق خمسين زيجة، وذلك قبل ان يتفاقم الوضع في ظل واقع قانوني يؤكد ان كل الاولاد الذين ينتجون عن زواج غير مسجل في دوائر الاحوال الشخصية يكونون مكتومي القيد، اي معدومي الوجود القانوني. وهذا الوضع كارثي عليهم.

■ كيف يمكن الاستفادة من البحث لصالح المديرية العامة للامن العام؟

□ البحث يشكل مرجعا شاملا يمكن الاستناد اليه لمعرفة كل دقائق المعطيات الدينية والقانونية والاجتماعية وتفاصيلها المتصلة بالموضوع اكثر فاكثر، ناهيك بشرح مضمونه ضمن المحاضرات التي تجرى داخل المديرية من شأنه رفع مستوى ثقافة الضباط والعناصر حول هذا الموضوع الذي يشكل محط جدل كبير في المجتمع اللبناني.

هبة من «اليونيفيل» إلى الأمن العام تأكيداً على تعاونهما

في اطار التعاون القائم بين المديرية العامة للامن العام وقوات الامم المتحدة الموقتة في لبنان «اليونيفيل»، اقيم في مقر القيادة الدولية في الناقورة احتفال بتسلم هبة مقدمة من «اليونيفيل» الى المديرية العامة للامن العام، هي السادسة من نوعها وضمت مجموعة آليات واجهزة كومبيوتر.

حضر الاحتفال قائد قوات «اليونيفيل» الجنرال مايكل بيري والعقيد فوزي شمعون ممثلا المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم وضباط، الى مدير دعم البعثة المكلفة تجهيز المعدات موضوع الهبة وولفغانغ وايسيغير وزملائه من الخبراء.

في بداية الاحتفال القى بيري كلمة قال فيها: «من دواعي سروري ان اشارك في حفل تقديم معدات من اليونيفيل الى زملائنا وشركائنا من الامن العام، وهذا دليل واضح ومهم على العلاقة الوثيقة والمهنية القائمة ما بين اليونيفيل والمديرية. كما تعلمون ان احتفال اليوم هو السادس في اطار الهبات المقدمة من اليونيفيل الى الامن العام التي بدأت عام 2011، وتتكامل مع المنح التي تقدم الى الجيش اللبناني ومخابراته تحت مظلة الحوار الاستراتيجي. وما هي الا دليل واضح على الدعم المالي للبنان واجهزته الامنية، فيما يواصلون العمل لجبه التحديات الامنية التي تواجه البلاد نتيجة للصراع الدائر في سوريا. اتمنى ان تساعد هذه المعدات في تعزيز دور الامن العام في حماية الدولة اللبنانية ومؤسساتها ومواطنيها. منذ تأسيسه اضحى الامن العام جزءا من نسيج المجتمع اللبناني وجهازا اساسيا في الدولة. فهو، ناهيك بالمهمات التي يقوم بها، مسؤول عن جمع البيانات وتحليلها في القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمشاركة في التحقيقات القضائية والرد على التهديدات التي تطاول الامن القومي وتأمين الحدود اللبنانية. وهذه المديرية مسؤولة عن مراقبة دخول الاجانب الى البلاد وحلقة وصل بين الحكومة والسلك الديبلوماسي.

اود ان انتهز الفرصة لأثني على التزام الامن العام مساعدة اليونيفيل على تنفيذ ولايتها. ان كفاية العاملين فيه تعود الى قيادتهم وتدريباتهم وروح التضامن لديهم التي تتجلى من خلال تعامل البعثة مع المديرية. اتطلع كرئيس البعثة والقائد العام لليونيفيل الى مواصلة العلاقة المهنية مع المديرية وتعزيزها، بينما نسعى جاهدين مع الجيش اللبناني الى ضمان بيئة سالمة، مستقرة وآمنة هنا في جنوب لبنان».

والقى العقيد شمعون كلمة المديرية العامة للامن العام وقال: «يشرفني ان اخاطبكم نيابة عن المدير العام لمديرية الامن العام اللواء عباس ابراهيم، واسمحوا لي ان اعبر عن امتنانه لقائد القوة ورئيس بعثة اليونيفيل الجنرال بيري وللشراكة الطويلة الامد بين المديرية وقوات الامم المتحدة في عدد من القضايا المهمة. نحن نتسلّم هذا التبرع من اليونيفيل بشعور عميق بالامتنان. وتأتي هذه الهبة في الوقت الذي تواجه فيه بلادنا عددا من التحديات الامنية. وسيتم استثمارها بالطريقة المثلى في سياق مهمتنا لضمان الامن والاستقرار في انحاء البلاد، بما في ذلك سلامة اليونيفيل. نطمح إلى مواصلة العمل على نحو وثيق معكم لضمان التنفيذ الكامل للقرار 1701. المديرية العامة للامن العام لن تدخر اي جهد لزيادة التنسيق والتعاون لتحقيق اهدافنا المشتركة التي تهدف في نهاية المطاف الى خدمة الاستقرار والازدهار في الجنوب».

ثم كلمة مدير دعم البعثة وولفغانغ وايسيغير قائلا: «ارحب بكم في حفل تقديم بعض من الاصول التابعة لليونيفيل للامن العام اللبناني، تُهدي اليونيفيل عددا لا بأس به من مقتنيات قسمي النقل والتكنولوجيا والمعلوماتية لقوى الامن العام. تشكل هذه المساهمة تأكيدا على التزام اليونيفيل دعم تطور الامن العام في منطقة عملياتها. منذ عام 2011 الى اليوم، وهبت اليونيفيل عددا من الموارد لقوى الامن العام بقيمة توازي ثلاثمئة الف دولار اميركي. كما اود ان اشدد على اهمية ما بين اليونيفيل وقوى الامن العام وتنسيقهما المتبادل والتأكيد مجددا على ان اليونيفيل ستبذل قصارى جهدها في دعم الامن العام. كما اتقدم بالشكر لكل من ساهم من اجل جعل هذا الحدث حقيقة من موظفي اليونيفيل والامن العام على حد سواء، وساهم في تسهيل نقل المقتنيات الى الامن العام».



توقيع تسلم الهبة.


تبادل الدروع.


المشاركون في الاحتفال.

تخريج عسكريين في دورة حول التوقيف والإستجواب

جرى تخريج مصغر لـ28 عسكريا من دائرة الامن المسلكي في عديد مكتب شؤون المعلومات تابعوا دورة تدريبية حول القانون الدولي في التوقيف والاستجواب، بالتنسيق مع البعثة الدولية للصليب الاحمر، في حضور العقيد فوزي شمعون والمدربين.

ووزعت الشهادات على الاثر على العسكريين.


المشاركون في الدورة.

ورشة عمل حول وثائق السفر السورية

شارك الخبير في كشف الوثائق والمستندات المزورة الرائد زاهر يحيى والنقيب محمد عباس رئيس شعبة أمن الوثائق في المديرية العامة للامن العام في ورشة عمل حول وثائق ومستندات السفر السورية لا سيما مع تعاظم ظاهرة تزويرها، وذلك في المقر الرئيسي لوكالة مراقبة الحدود الأوروبية Frontex في العاصمة البولندية وارسو. وشارك في ورشة العمل هذه، الى الوفد اللبناني، خبيران من الشرطة التركية وخبراء من وكالة Frontex.

امتدت ورشة العمل على مدى يومين القى خلالها الرائد يحيى مداخلة حول ما بلغته خبرات الامن العام اللبناني في كشف المزور من وثائق السفر السورية واحدث الوسائل المستخدمة في تزويرها، عارضا الدور الرائد للمديرية العامة في هذا المجال.

وكانت مداخلة لوفد الخبراء الاتراك والوكالة الاوروبية لمراقبة الحدود Frontex لتبدأ بعدها المناقشات وتبادل الخبرات بين المشاركين.



من ورشة العمل في وارسو.

محاضرة حول كشف التزوير



من المحاضرة.

القى رئيس دائرة التدريب الرائد زاهر يحيى محاضرة بعنوان "كشف الوثائق المزورة" لـ20 موظفا من المنظمة الدولية للهجرة IOM، في مبنى المنظمة في بيروت.

تمحورت المحاضرة حول موضوع امن وثائق السفر، والعلامات الامنية العمومية المهمة لا سيما التي تطبق ايضا في ما يخص العملات الورقية.

الأمن العام يشارك في لقاءات تربوية توجيهية

شارك النقيب جورج حبشي والمفتش المؤهل اول شربل جرمانوس من المديرية العامة للامن العام في سلسلة من اللقاءات التوجيهية لطلاب المرحلة الثانوية في مدرسة مار يوسف لراهبات المحبة في زوق مكايل، بالتنسيق بين مديرة المدرسة الاخت فانسان علوان والاستشارية للتوجيه المدني ماريان عوض.

شارك في اللقاءات ما يقارب مئة تلميذ في المرحلة الثانوية الاولى والثانية، استمعوا الى نبذة حول آلية عمل المديرية العامة للامن العام ومهماتها وشروط التطوع فيها.

واجاب حبشي وجرمانوس عن اسئلتهم واستيضاحاتهم في مناقشات تفصيلية.

في نهاية اللقاءات وزعت على التلاميذ اقراص مدمجة وكتيبات عن الامن العام.



احد اللقاءات.

دورة لعناصر من الأمن العام والجيش حول أمن الوثائق في إشراف أوروبي

تتطور قنوات التعاون بين المديرية العامة للامن العام والمنظمات الدولية التابعة للامم المتحدة والاتحاد الاوروبي التي تعنى بتدريب عسكريي الامن العام، ضمن برنامج يهدف الى تطوير قدراتهم ورفع مستوى المعرفة، من بينها دورة متقدمة تناولت أمن الوثائق.

رمت الدورة التدريبية التي شارك فيها عناصر من الامن العام والجيش، بحسب المدرّب الخبير الامني ادريان كوبر في حديث الى «الامن العام»، الى "تدعيم قدرات العناصر الذين يعملون في أمن الوثائق. نعمل هنا من خلال هذه الدورة على تعزيز مهارات العاملين في الامن العام والجيش في امن الوثائق، ويشارك خبراء من هولندا من اجل المساهمة في دعم القوى الامنية، وهي جزء من برنامج كبير من مشروع الادارة المتكاملة للحدود في لبنان الذي يموله الاتحاد الاوروبي. ويتم تنسيقه مع المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة ICMPD وفي اشراف الشرطة الملكية الهولندية. سبق ان شارك عناصر من قوى الامن الداخلي في الدورة التي تضم حاليا عناصر من الجيش والامن العام، وتركز على تدريب مشاركين اتموا بنجاح المستوى الاساسي من الدورة، ثم انتقلوا الى مستوى متقدم. نعزز قدراتهم وندربهم اكثر على التقنيات المستخدمة في الوثائق التي تدخل فيها علامات وتقنيات امنية ولا تنحصر بوثائق السفر، بل تشمل ايضا بطاقات الهوية والتأشيرات زائدا العملات النقدية الورقية ومعرفة كل وثيقة تدخل فيها علامات امنية نركز عليها".

اضاف: "يستطيع المتدربون في معظم الاحيان كشف الوثائق المزورة، وفي حال لم يتمكنوا من الوصول الى نتيجة حاسمة اذا كانت وثيقة ما مزورة يمكن هنا تحويلها الى الامن الجنائي. تجدر الاشارة الى وجود مستويات في هذه الدورة، الاساسي ويمتد على ثلاثة ايام، الدورة الحالية متقدمة مدتها اسبوعان. ويتمثل المستوى الثالث بالخبراء وتصل دورتهم الى خمسة اسابيع. بالاضافة الى هذا العمل ثمة دورة تدريب المدربين من الاجهزة الامنية اللبنانية التي تخولهم عندما يجتازونها تدريب العناصر بأنفسهم. نحن نعمل ونتعاون مع دائرة التدريب في الامن العام من اجل صنع شبكة من المدربين اللبنانيين. خلال الاعوام الاربعة السابقة عملنا في شكل مستمر مع



الخبير الامني المدرّب ادريان كوبر.

الامن العام، وقام عملنا على اسس بناءة ووطيدة ونفتخر من جهتنا بهذه العلاقة. الدورة الحالية وفق مستوى متقدم ننظمها للمرة الثانية. ونطمح الى امكان تعزيز هذه العلاقة على نحو افضل من خلال مشروع الادارة المتكاملة للحدود في لبنان، يرعى مثل هذه الدورات اضافة الى تقديمه معدات. لا بد من القول ان العلاقة التي تجمعنا والامن العام طويلة الامد مثمرة وجيدة، ونسعى ونعمل على تطويرها. يبقى الهدف من تنظيم هذه الدورات خلق مساحات اكبر من التنسيق والتعاون بين الدول واجهزتها وسلطاتها المختصة التي تعنى بأمن الحدود، بغية وضع اجراءات تحافظ على امن الحدود ومراقبتها على النحو الجيد وعدم خرقها".

وتنفذ ICMPD هذا المشروع مع بلدان اخرى مثل الاردن. وتعمل على تطبيق التجربة اللبنانية التي يصفها كوبر بـ"المثالية ونستند اليها ونتخذها مثالا جيدا بغية نقلها الى بلدان عربية تنظر باعجاب الى ما تحققه الاجهزة الامنية في لبنان، وخصوصا الامن العام من تطور في هذا الحقل".



متدرّبون.

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة إلى دائرة التحقيق والاجراء من 2017/02/15 لغاية 2017/03/15

الجنسية	العدد
لبناني	130
اثيوبي	360
اردني	1
ايران	7
بريطاني	1
بلغارية	1
بنغلادش	109
بوركينا فاسو	1
بيلاروسية	2
تركي	3
دانمركي	1
سوداني	19

الجنسية	العدد
سوري	1549
سيراليون	1
سري لانكي	9
صومالي	1
عراقي	13
غامبي	1
غاني	5
فلسطيني	5
فلسطيني - سوري	17
فلسطيني - غزاوي	1
فلسطيني - اردني	2
فلسطيني لاجىء	65

الجنسية	العدد
فنلندية	1
فيليبيني	19
قيد الدرس	4
كاميرون	2
كيني	8
مدغشقر	3
مصري	69
مكتوم القيد	24
نيبالي	3
هندي	9
يمني	1
المجموع	**2447**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2017/02/15 لغاية 2017/03/15

الجنسية	العدد
لبناني	130
اثيوبي	337
اردني	2
ايران	6
باكستاني	1
بريطاني	1
بلغارية	1
بنغلادش	103
بوركينا فاسو	3
بيلاروسية	1
تركي	3
توغولي	1
دانمركي	1

الجنسية	العدد
روسي	2
سعودية	1
سوداني	27
سوري	1531
سيراليون	2
سري لانكي	12
عراقي	14
غاني	4
فلسطيني	4
فلسطيني - سوري	17
فلسطيني - غزاوي	1
فلسطيني - اردني	1
فلسطيني لاجىء	65

الجنسية	العدد
فنلندية	1
فيليبيني	35
قيد الدرس	1
كاميرون	2
كيني	10
مدغشقر	3
مصري	53
مكتوم القيد	24
مكتوم القيد / مصري	1
موريسية	1
نيبالي	1
نيجيري	2
هندي	15
المجموع	**2420**

جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتباراً من 2017/02/15 لغاية 2017/03/15 ضمناً

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	181578	202924	71666	456168
مغادرة	184687	199602	71444	455733
المجموع	366265	402526	143110	730323

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين 2017/02/15 و2017/03/15

الدولة	العدد
الجزائر	5
السودان	27
تونس	6
سوريا	1

الدولة	العدد
فلسطينية	1
فلسطينية سورية	1
مصر	155
المجموع :	**196**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2017/02/16 لغاية 2017/03/15

الدولة	العدد
افريقيا الجنوبية	1
اثيوبيا	6009
اذربيجان	1
ارمينيا	5
البرازيل	1
السنغال	5
المانيا	4
الهند	83
الولايات المتحدة الاميركية	6
اندونيسيا	4
اوزباكستان	9
اوكرانيا	163
بريطانيا	8

الدولة	العدد
بنغلادش	733
بنين	28
بوركينا فاسو	9
بولونيا	1
بيلاروسيا	34
تركمانستانية	2
تشيكيا	1
توغو	41
الدومينيك	9
روسيا	51
سري لانكا	72
صربيا	3
غامبيا	3

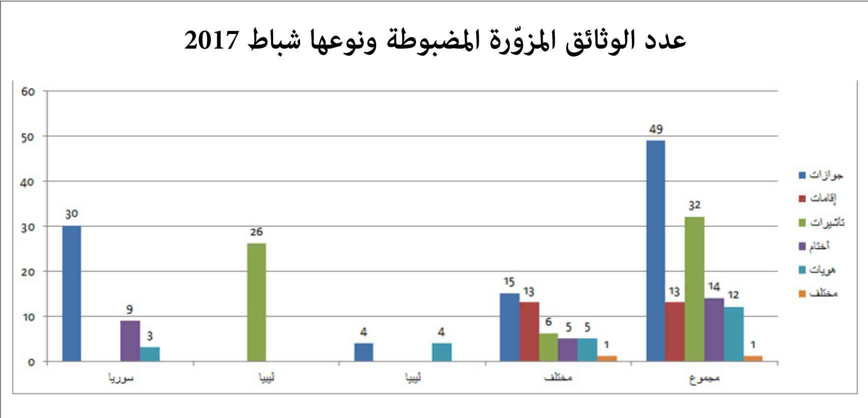
الدولة	العدد
غانا	50
فرنسا	3
الفيليبين	391
كازاخستان	25
الكاميرون	20
كندا	5
كولومبيا	1
كيرغيز	5
مولدوف	48
نيبال	1
نيجيريا	9
المجموع :	**7844**

الوثائق المزوّرة

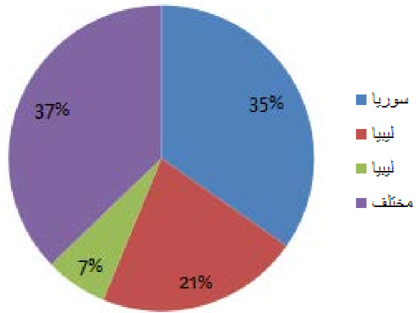
جدول اجمالي مفصّل بالوثائق المزوّرة المضبوطة في الدوائر والمراكز الحدودية شباط 2017

مطار	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	مجموع
سوريا	30			9	3		42
ليبيا			26				26
فنزويلا	4				4		8
اليونان	3	3			1		7
ايطاليا	2				2	1	5
تركيا		3	2				5
الدانمارك	1	1	2				4
اسبانيا		1		3			4
البراغواي	1			1	1		3
بلغاريا	2				1		3
النروج		3					3
هولندا			2				2
غينيا بيسو	2						2
اثيوبيا	1						1
لاتفيا		1					1
السودان				1			1
المانيا		1					1
فرنسا	1						1
سلوفاكيا	1						1
غانا	1						1
المجموع	49	13	32	14	12	1	121

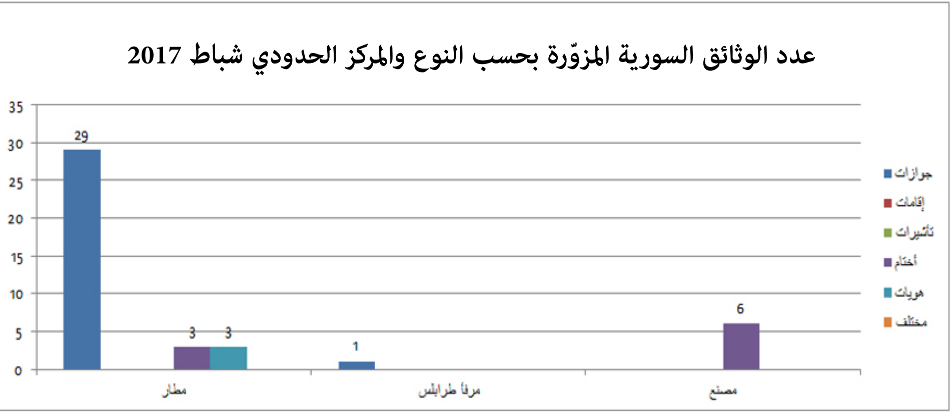
رسمان بيانيان بالوثائق المزوّرة بحسب جنسية حاملها ونوعها:
الدوائر والمراكز الحدودية شباط 2017



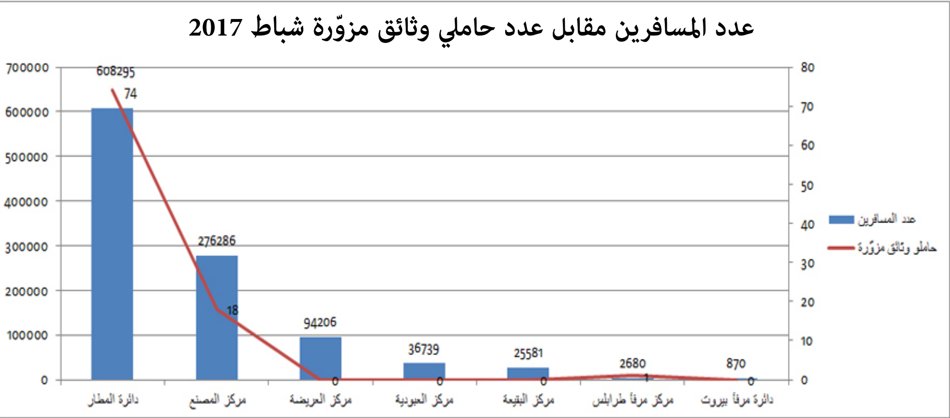
نسب الوثائق المزورة بحسب الجنسيات
شباط 2017



رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة
الدوائر والمراكز الحدودية
شباط 2017



جدول ورسم بياني بعدد المسافرين مقارنة بعدد المسافرين الحاملين الوثائق المزوّرة
الدوائر والمراكز الحدودية
شباط 2017



الدائرة أو المركز	عدد المسافرين	حاملو وثائق مزوّرة	نسبة حاملي الوثائق المزورة مقارنة بالمسافرين
دائرة المطار	608295	74	12.1/100000
مركز المصنع	276286	18	6.5/100000
مركز العريضة	94206	0	0/100000
مركز العبودية	36739	0	0/100000
مركز البقيعة	25581	0	0
مركز مرفأ طرابلس	2680	1	37.3/100000
دائرة مرفأ بيروت	870	0	0
المجموع	1044657	93	8.9/100000

لغة

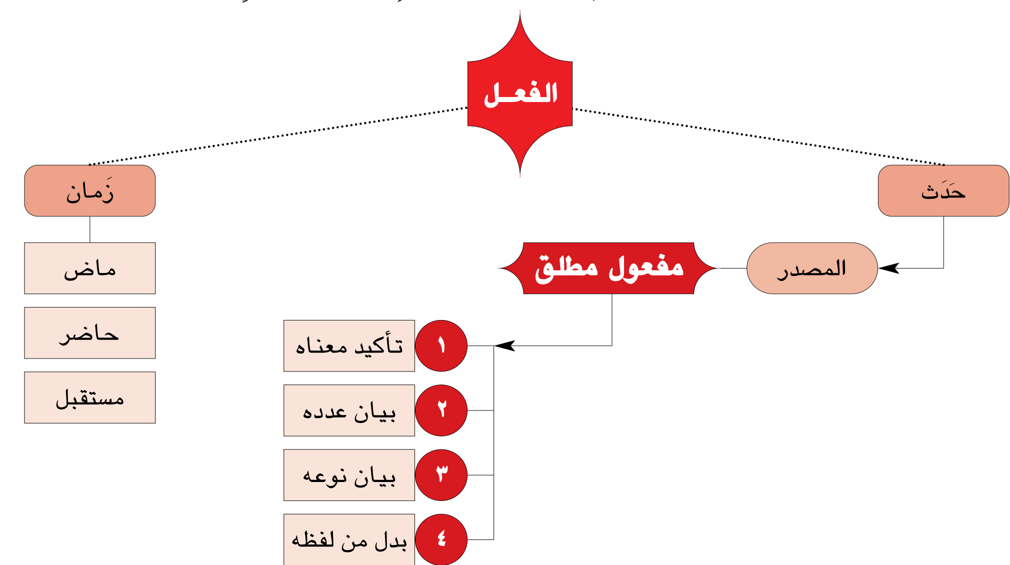


المدير العام السابق للامن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان دحداح
www.arabic-grammar.com

شرح الفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة

الفعل والمفعول المطلق

ٱلْمَصْدَرُ ٱسْمُ مَا سِوَى ٱلزَّمَانِ مِنْ   مَدْلُولَيِ ٱلْفِعْلِ كَـ: أَمْنٍ مِنْ: أَمِنْ



يدلُّ الفعلُ على أمرَينِ معًا: الحَدَثُ وهوَ المعنَى المُجرَّدُ، والزَّمان الَّذي يشملُ الماضِي والحاضرَ والمستقبل:

١– في زمانِ الماضي: **أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُوا ٱلسَّيِّئَاتِ** (١٦:٤٥).

٢– في زمانِ الحاضرِ: **وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ** (٣:١٩٩).

٣– في زمانِ المستقبلِ: **وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ** (٤٦:١٧).

ولوْ أتينَا بِمصدرٍ صريحٍ لِتلكَ الأفعال لَوجدْناهُ وحدَهُ يدلُّ على الحَدَثِ دونَ الزَّمان، وهوَ «الأَمْنُ» أي الطَّمَأْنينةُ والوفاءُ والإخلاصُ والثِّقةُ وصيانةُ الأنظمةِ...

والمفعولُ المُطْلَقُ هوَ مصدرٌ منصوبٌ يُذكرُ بعدَ فعلٍ مِن لفظهِ، تأكيدًا لِمعناه، أو بيانًا لِعددِه، أو بيانًا لِنوعِه، أو بدلاً مِن التَّلفُّظِ بفعلِه: **وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلاً لَمًّا وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا كَلاَّ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا** (٨٩:١٩)، «أكلاً» مفعول مطلق للفعل: تأكلونَ، و«لمًّا» نعت له، «حبًّا» مفعول مطلق للفعل: تحبُّونَ، و«جمًّا» نعت له، «دكًّا» الأولى مفعول مطلق للفعل: دُكَّت، و«دكًّا» الثّانية توكيد.

والمصدرُ أعمُّ مِن المفعولِ المطلقِ لأنَّ المصدرَ يكونُ مفعولاً مطلقًا وفاعلًا ومفعولًا بهِ وغيرَ ذلك، والمفعولُ المطلقُ لا يكونُ إلَّا مصدرًا، نظرًا إلى أنَّ ما يقومُ مقامَهُ ممَّا يدلُّ عليهِ خلَفٌ عنه في ذلكَ وأنَّهُ الأصلُ.

وسُمِّيَ مفعولاً مطلقًا لِصدقِ المفعولِ عليه غيرَ مقيَّدٍ بحرفِ جرٍّ ونحوهِ: **وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا** (٧٨:٢٨)، بِخلافِ غيرِهِ مِن المفعولاتِ، فإنَّهُ لا يقعُ عليهِ اسمُ المفعولِ إلاَّ مقيَّدًا كَالمفعولِ بهِ، والمفعولِ لأجلهِ، والمفعولِ فيهِ، والمفعولِ معهُ.

﴿ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ﴾ (٢٥:٣٦)

الّذينَ: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ نعت لـ: القوم.

كذّبُوا: فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الضّمّ لاتّصاله بواو الجمع، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل.
وجملة: كذّبوا، صلة الموصول: الّذين، لا محلّ لها من الإعراب.

بآياتِنَا: الباء حرف جرّ متعلّق بـ: كذّبوا، آياتنا مجرور وعلامة جرّه الكسرة، نا ضمير مضاف إليه.

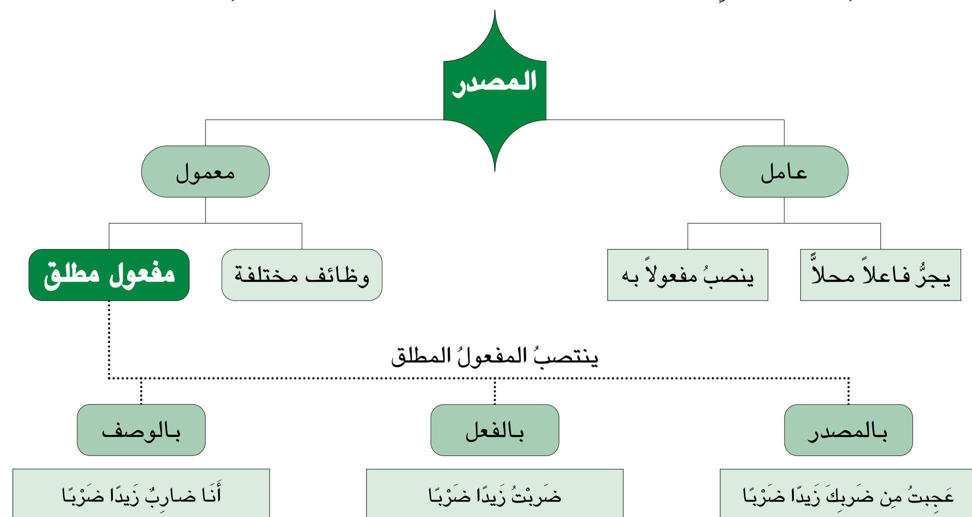
فدمّرنَاهُم: الفاء حرف عطف، دمّرناهم فعل ماض للمعلوم مبنيّ على السّكون لاتّصاله بالضّمير: نا، نا في محلّ رفع فاعل، الهاء ضمير في محلّ نصب مفعول به والميم للجمع.
وجملة: دمّرناهم، معطوفة على جملة: قلنا، لا محلّ لها من الإعراب، أو معطوفة على استئناف مقدّر.

تدميرًا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

شرح الفيّة ابن مالك

المصدر والمفعول المطلق

بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نُصِبْ   وَكَوْنُهُ أَصْلاً لِهَذَيْنِ ٱنْتُخِبْ



المصدرُ الصَّريحُ يدلُّ على معنَى الحَدَثِ دونَ الزَّمانِ: **إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ** (٢:٥٤)، «العجلَ» مفعول به للمصدر «اتّخاذ».

ويصلحُ المصدرُ:

١– أنْ يعملَ عملَ فعلهِ، فيجرُّ فاعلاً بالإضافة وينصبُ مفعولاً بهِ: **فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ** (٥:١٣)، «مَا» حرف زائد، «نقضهم» مجرور بالباء، هم مضاف إليه لفظًا فاعل محلاً، «ميثاقَهم» مفعول به للمصدر: نقض.

٢– أنْ يكونَ معمولاً بمختلفِ الوظائفِ النَّحويّة: مبتدأ، خبر، فاعل، نائب فاعل، مفعول به، تابع... ومفعول مطلق: **وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَاءُ بِٱلْغَمَامِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلاً** (٢٥:٢٥)، «تنزيلاً» مفعول مطلق للفعل: نُزِّلَ.

وينتصبُ المصدرُ بِمثلهِ أي بالمصدرِ: **فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا** (١٧:٦٣)، أو بالفعلِ: **أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ** (٢:١٠٠)، أو بالوصفِ: **وَٱلنَّازِعَاتِ غَرْقًا وَٱلنَّاشِطَاتِ نَشْطًا** (٧٩:١).

وفي علاقةِ المصدرِ معَ الفعلِ مذاهبُ نحويَّةٌ مختلفةٌ:

١– ذهبَ البصريُّونَ إلى أنَّ المصدرَ أصلٌ والفعلَ والوصفَ مشتقَّانِ منهُ.

٢– ذهبَ الكوفيُّونَ إلى أنَّ الفعلَ أصلٌ والمصدرَ مشتقٌّ منهُ.

٣– ذهبَ قومٌ إلى أنَّ المصدرَ أصلٌ والفعلَ مشتقٌّ منهُ والوصفَ مشتقٌّ من الفعل. وذهبَ ابنُ طَلحَةَ إلى أنَّ كلاًّ مِن المصدرِ والفعلِ أصلٌ بِرأسهِ وليسَ أحدُهما مشتقًّا مِن الآخر.

والصَّحيحُ، على رأيِ ابن مالك، المذهبُ الأوَّلُ لأنَّ كلَّ فرعٍ يتضمَّنُ الأصلَ وزيادةً، والفعلُ والوصفُ بِالنِّسبةِ إلى المصدرِ كذلكَ. فَالفعلُ يدلُّ على المصدرِ والزَّمانِ، والوصفُ يدلُّ على المصدرِ والفاعل.

﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً ﴾ (١٧:١)

سبحانَ : مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الّذي : اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه. وجملة: ...سبحان الّذي، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

أسرى : فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتّعذّر، وفاعله ضمير مستتر: هو.
وجملة: أسرى، صلة الموصول: الّذي، لا محلّ لها من الإعراب.

بعبدِهِ : الباء حرف جرّ متعلّق بـ: أسرى، عبده مجرور بالكسرة، الهاء ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه

ليلاً : مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة.

بقلم العميد الركن المتقاعد ادونيس نعمة

مَن قال هذا:
"يا سعد مَن له مرقد عنزة في جبل لبنان"؟

راجت في الآونة الاخيرة سوق الكتب التي تضم الامثال والمأثورات العربية. بعض هذه الكتب نُقل الى اللغات الاجنبية ككتابي غلادس شامي وجان غبريل. وفي ما يأتي جدول ببعض هذه الكتب القديمة والحديثة:

- امثال ومنتخبات باللغة العامية العربية لمحققه يوسف حرفوش (1914).
- كتاب السفينة الدائرة بالامثال السائرة لبشارة حاتم.
- معجم الامثال لحنا ابي راشد (1954).
- امثال دير الزور للمحامي عبد القادر عياش (1969).
- امثال الامم الاوروبية، تأليف سلوين جرني شامبيون، اختارها وترجمها من كتاب الامثال لمحمد رضا.
- الامثال السائرة للاب حنانيا المنيّر.
- كتاب محمع الامثال للميداني، تحقيق الاستاذ محمد علي قاسم (1973).
- الامثال والاساطير اللبنانية المختصة بأشهر السنة الشمسية، جمعها لحد خاطر (1933).
- الثورة البيضاء لنجيب نجم كرم.
- كتاب الامثال العربية القديمة للمستشرق رودولف زلهايم، ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب.
- سنابل الزمن لمحمد قره علي. ولسلام الراسي كتابات في الامثال.
- احاديث الشهور للاستاذ فؤاد افرام البستاني.
- امثال الشرق والغرب ليوسف توما البستاني.

وللشيخ العلامة ابراهيم الاحدب كتاب عن الامثال نظمها شعرا.

المثل حكمة سائرة او قول شائع على الشفاه، وهو خلاصة حكمة الشعوب واختباراتها، سواء لخَّص حادثة شعبية او كان صدى لمعتقد قديم او اوجز قاعدة اجتماعية او اخلاقية او مثَّل نزعة ادبية او فنية. وهو في كل حالاته يكون شاهدا حيا، ووثيقة ثابتة عن العادات والاخلاق الاجتماعية لدى الشعب وتأثيراتها العميقة. وجاء في كتاب "الثورة البيضاء" قوله ان للعامة امثالا كثيرة متداولة هي نتيجة اختباراتهم ومرآة اخلاقهم وعاداتهم. وفي المثل من التبصرة والذكرى ما فيه.

كان للامثال الدارجة عند العرب شهرة بعيدة ونقلة سريعة، حتى ضُرب المثل في سرعتها فقالوا: "أسْيَر من مثل". ولما ظهر الاسلام واخذ اللغويون يجولون في احياء العرب ليجمعوا شعرهم ومآثرهم الادبية جعلوا لامثالهم شأنا عظيما.

كان اول مَن اخذ يجمعها عبيد بن شريه وصحار العبدي، وهما عاشا في عهد الخليفة معاوية بن ابي سفيان، ولكل منهما كتاب في الامثال.

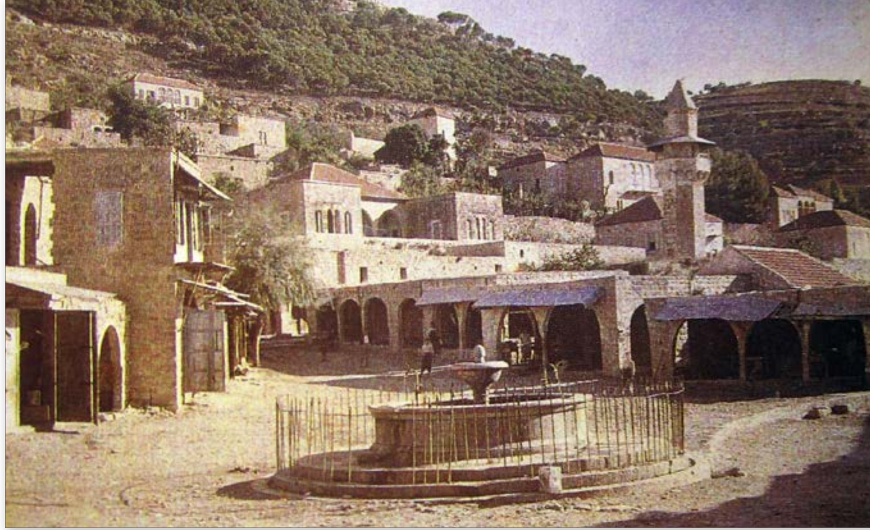
اشتهر بعدهما المفضل الضبي في اوائل عهد الدولة العباسية، وقد طبعت امثاله في الاستانة. ثم تبعه أبوعبيد القاسم بن سلاّم وله كتاب "الامثال السائرة"، ثم الاصمعي وابوزيد وابوعبيدة النحوي، ثم هشام الكلبي صاحب كتاب "امثال حِمْيَر"، ثم ابن الاعرابي وله تفسير الامثال، وَابن قتيبة مؤلف "حِكم الامثال"، ثم العسكري مؤلف "جمهرة اَلامثال"، حتى قام الميداني (شهاب الدين احمد النيسابوري) فوضع كتابه "مجمع الامثال" وضمّنه اكثر من ستة آلاف مثل جمعها من اكثر من خمسين كتاباً ورتَّبها على حروف المعجم. بعض امثال العرب استعاروها من اسفار العهدين القديم والجديد، او انهم اوردوها لمجرد نظرهم الى الطبيعة.



من اشهر امثال العهد القديم "عليّ وعلى اعدائي يا رب"، وهو كلام قاله شمشون الجبار عندما هدم اعمدة الهيكل حيث كان مربوطا فهلك مع الفلسطينيين اعدائه تحت الانقاض، وهو مثل لا يزال سائراً بيننا.

وللغربيين ايضا شغف بالامثال والحكم، ولربما اتصل بهم ذلك من الشرقيين لان هؤلاء اقدر من الغربيين على تزويق الكلام، والمثل من هذا التزويق. من اهم امثالهم "الويل للمغلوب"، قاله برينوس قائد الغوليين عام 390 ق.م. في مناسبة معروفة عند تغلّبه على الرومان. وقال يوليوس قيصر كلمته المشهورة: "افضل ان أكون الاول هنا لا الثاني في روما". قال لويس الرابع عشر: "الدولة انا". وآخر ما صدر من الكتب التي تعنى بالمأثورات والكلمات الخالدة "قاموس المأثورات في العالم" لجامعه كارل بتي (3200 مثل).

وقد تبيّن لنا من المطالعة ان الغربيين والعرب القدامى كانوا يحفظون الامثال والمأثورات التي يرددونها في مجالسهم ومجتمعاتهم في الاوقات المناسبة ويسيرون على ضوئها، كما كانوا يحفظون اسماء قائليها او مطلقيها والظروف التي قيلت فيها. في كتاب "مجمع البحرين" للشيخ ناصيف اليازجي شروحات في تفسير هذه الامثال مع ذكر الواقعة التي أخذت منها العبرة او استُقي منها المثل.



في لبنان ايضا مأثورات وامثال عامية تصعب معرفة اصحابها، وهي شائعة على السنة العامة والخاصة على مدى الايام والعصور، لا سيما زمن احتلال ابراهيم باشا هذه الربوع، ومنها: "خمنّا الباشا باشا تيري الباشا زلمي، بولادي ولا ببلادي، يا ربّ فرَجك والا فرنجيَّك". غير ان الخوض في هذا الموضوع ذكّرنا بما كنا قد سمعنا ترداده من كمال جنبلاط حين عاد من الهند وقابل امام الصحافيين بين ضنك العيش في بعض تلك الانحاء وطيب العيش في لبنان فقال: "نيال مَن لو مرقد عنزة في جبل لبنان".

بهذا القول استقبل الوزير الدكتور البر مخيبر وبعض الصحافيين مشهد وجود عنزة امام قصر الرئاسة في اهدن. فقد جاء مواطن يرتدي لباسا قرويا وقال للحرّاس انه يريد ان يهديها الى رئيس الجمهورية سليمان فرنجيه في ذكرى انتخابه، فتذكّر الوزير مخيبر ذلك القول المشهور عند رؤيته العنزة وقال: "نيّال من لو مرقد عنزة في... اهدن!".

فمَن قال هذا في الاصل؟

جاء في كتاب "حقائق لبنانية"، الجزء الاول، الصفحة 24، للرئيس الشيخ بشارة الخوري: "كثيراً ما كان والدي واصدقاؤه يشكرون الله على النعمة التي يعيش فيها اللبنانيون (عهد المتصرفية)، تلك النعمة التي صار يحسدهم عليها ابناء الولاية المجاورة بسبب اعفائهم من التكاليف العسكرية وبسبب ضآلة الضرائب المفروضة عليهم، ناهيك بتوافر الحرية النسبية التي يرتع فيها ابناء الجبل حتى صح القول: نيّال مَن له مرقد عنزة في جبل لبنان".

وقد سمعنا بعض العارفين ينسبون هذا القول في الاصل الى رجل من آل بيهم (بيروت)، وقد ورد شعرا على السنة بعض الزجالين القدامى. قال فريد جبور من معاصر الشوف (وُلد عام 1872):

عَا مَرْقَدْ العَنْزي كنتْ مَحْسودْ
واليَوْم بُرْضـــــَــاْ بْقَدّ عَيْنْ الدّيكْ
عا مَرْقَدْ العَنْزي كنتْ مَحْسودْ
هَيْهـــــاتْ يصفَاَلي الزَّمَنْ ويعودْ
وْشاهِدْ رُبَى لبنانّنا المحبوبْ

وقال رشيد نخله بعده في قصيدته "لبنان عروس الكون":

يا ما انْقالْ: نيَّالْ مَن حازْ وْغَنَمْ
عـا قَدْ فَسْحَةْ مَرْقَد العَنْزِهْ بْحماهْ
عـــــا قَدْ فَسْحةْ مَرْقَد اَلعَنْزِهْ وكفى
بيعيشْ في أَمْنْ وَهَنا وْرَغْدْ وَصَفا

وآخر مَن قالها شعرا زجليا أسعد الخوري الفغالي (شحرور الوادي) وقد سجّلت غناء في الاسطوانات:

لبنــــانْ ما عنديْ وَطَنْ بْمَعَزّتو،
مَحْلى التَّظَلُّلْ تَحْتْ فَيِّةْ أَرْزْتــــو
لَسْبِدْ يــــا لبنانْ ما نرْجَعْ نْقول:
نِيّالْ مَن لو فيكْ مَرْقَدْ عَنْزْتو

بأقلامهم



نصري الصايغ*

هل تجوز الأحلام؟

من حقنا ان نحلم بلبنان آخر. اتعبنا لبنان هذا. احببناه كثيرا، واحتفلنا به قليلا. كان يخلف المواعيد. الدولة مؤجلة. الوطن منحسر. والمستقبل افضل منه ماضيه.

اتعبنا لبنان هذا. شعب لبنان يستحق لبنان افضل. المعاناة مديدة. عمرها من عمر لبنان والخوف عليه، والظلم من انقسامه او تقاسمه، والهول من ان يدخل زمن الفتنة، فيغرق في حروبه وعجزه، فيلجأ الى الاصدقاء والاعداء ليتعافى قليلا.

الفقدان سمة الحياة، كانت في هذا البلد. فقدان الثقة به. فقدان الامل في اصلاحه. فقدان امكانات التغيير وان بالقطارة. فقدان الصبر من تحلل المسؤولية فيظل المواطن، كل مواطن، على حافة الكفر بالبلد. فلا ماء ولا كهرباء ولا امن اجتماعي ولا ... الف لا.

ما اصعب ان يعيش اللبناني بلا امل. يقتات ايامه، بل زمنه، بمراراة وحسرة وقهر. يريد خلاصا صغيرا، فقط، ولا يجده الا في وقوفه على رصيف الوطن، مودعاً مسقطه، ليعيش في بؤس الهجرة وسراب الاغتراب وجفاف الضفاف.

مزمن هذا التعب من هذا البلد. طاقته في اجترار ازماته، بلا حدود. قدرته على الاسغاف، بلا حساب. اهماله لشعبه غير مسبوق، الا في الدول الفاشلة. شعب لبنان ناجح وعنيد وصبور. لكن الى متى يبقى الطاحون بلا ماء ولا حنطة ولا ارغفة من بعد؟

لذا، من حق اللبنانيين ان يحلموا بلبنان آخر. لبنان الدولة العادلة والقوية، لبنان الوطن والمواطنين، لبنان الحرية والاحرار، لبنان التقدم والحداثة، لبنان التعايش الحقيقي، لبنان التعافي اقتصاديا، المتصالح مع فلاحيه المغبونين وعماله البؤساء ومؤسساته التي تكف عن تعذيب المواطنين.

من حق اللبنانيين ان يخطوا خطوة الى الامام، لا ان يبقى الوراء امامنا كقدر.

الوطن في حاجة الى اعادة الحياة السليمة الى السياسة. قد يكون ذلك صعبا جدا لاكتفاء السياسة بالحاضنة الطوائفية. قد يكون مؤجلا، لكن الى متى؟

هل يكتفي اللبنانيون بأن يُقال لهم البلد ممسوك امنيا بسهر ودأب ونجاح؟ هذه حقيقة خطيرة جدا، في ان يوكل الى الامن وحده مهمة حراسة البلد وتأمين ظروف العيش بالحد الادنى من المخاطر، وان يبقى ذلك الامن، مرهونا بالغطاء السياسي، بشروط اصحاب السياسة!

هل يكتفي اللبنانيون بأن يقال لهم ان النظام المصرفي معافى، فيما الامراض - كل الامراض - تنخر جسم الدولة وعصب الوطن ومزاج الناس.

يعيش اللبناني على تسكين مخاوفه وقلقه على معادلة "الامن والليرة". فماذا عن التربية؟ عن الجامعة اللبنانية والجامعات الخاصة المملوكة في معظمها من اصحاب النفوذ والمال؟ ماذا عن وقف الهجرة عبر ايجاد فرص العمل والمناسبة؟ ماذا عن الفساد الذي يتحكم بالبلد برمته؟ والف ماذا ... ولا جواب.

من حق اللبنانيين ان يحلموا، شرط ان يتجرأوا على تنفيذ احلامهم، بما يجترحونه من امل، وما يذخرون به من حب لهذا البلد.

اما وقد انتقل لبنان من الفراغ الى تأهيل المؤسسات بالحضور المتوازن في السلطة، فإن تفاؤلا حذرا بالعبور الى التفاهم البنّاء بات ضروريا.

اول امتحان لهذا التفاؤل هو التزام الدستور والتقيد بالقوانين واطلاق ورشة المحاسبة والمساءلة القانونية لوقف الهدر وسد منافذ الفساد واقفال الابواب امام جموع القوى السياسية لاستتباع المؤسسات.

هذا حلم صغير، لكنه البداية. اما قانون الانتخاب، مهما كان شكله، فلا يُعوّل عليه كثيرا. الكتاب الانتخابي يُقرأ من عنوانه. العنوان بات مكتوبا بأحرف يجللها السواد "من سيمائهم تعرفونهم، أيجنى من الشوك عنب ام من العُليق تين؟".

* كاتب وصحافي

ضيف العدد



د. هانيا فقيه*

دور الإنتشار اللبناني في دعم الإنتاج الوطني

لطالما كانت ولا زالت يد المغتربين اللبنانيين بيضاء في دعم لبنان على الصعد كلها، ولا سيما على الصعيد المالي في الفترات الحالكة التي مر فيها. كما شكلت تحويلات المغتربين وسيلة لسد العجز في الميزان التجاري اللبناني، والمساهمة في التطور الاقتصادي عبر الهبات التي يقدمها المغتربون الى الدولة اللبنانية.

ان اعداد المنتشرين اللبنانيين في العالم يفوق عشرة ملايين نسمة. لعل الجاليات اللبنانية المنتشرة في بلدان العالم تكون اكثر اهتماما واقبالا من سواها على شراء منتجات بلدها التي تفتقدها في بلدان الإغتراب، قبل ان يرغب المستهلك الاجنبي في شرائها بالنظر الى شهرتها وجودة نوعيتها التي تجعلها متميزة عن غيرها من المنتجات من الصنف ذاته. من هنا كانت اهمية التقيد بالمعايير القانونية والعالمية في موضوع انتاج المنتجات اللبنانية وتصديرها كي تشكل عامل جذب للمستهلكين من شتى الجنسيات.

لا بد من الاشارة الى وجود عدد من المشاريع تتعلق بنظام المؤشرات الجغرافية، منها مشروع قانون لبناني سويسري يهدف الى وضع اطار قانوني ومؤسسي من شأنه تأمين حماية فعالة للمؤشرات الجغرافية في لبنان، وتحديد المنتجات التي هي على صلة بمنطقة جغرافية معينة او مكان معين، مثل كشك بعلبك - دراق بكفيا - زيت زيتون الكورة - لبنة شتورة - بطيخ عدلوني- تفاح العاقورة - عسل جبل الشيخ - زعتر الجنوب - زجاج منفّخ الصرفند... فالاسم التجاري سمة اساسية لتسويق منتجاتنا في الخارج.

ضمن اطار الديبلوماسية الاقتصادية، كان الوزير السابق للخارجية والمغتربين عدنان منصور قد طلب من البعثات اللبنانية في الخارج تزويد الوزارة تقارير حول المجالات المتاحة امام الصناعيين اللبنانيين لتصدير منتجاتهم، ذلك ان لسفراء لبنان في الخارج والبعثات الديبلوماسية دورا اساسيا في الترويج لمنتجات وصناعات بلدهم، والسعي الى فتح اسواق لها، والترويج للماركات اللبنانية في بلاد الإنتشار. كما ان وزارة الصناعة اللبنانية كانت قد اطلقت حملة اعلانية لدعم الصناعة اللبنانية تحت عنوان "بتحب لبنان حب صناعتو"، وشعار"لبنان المنتج" لأن لبنان يمكن ان يكون بلدا صناعيا لما يحتويه من صناعات حديثة متقدمة ومنتشرة في الاسواق العالمية. بالتالي توحيد الجهود مع القطاعات والوزارات والهيئات المعنية من اجل تسويق المنتجات اللبنانية في الخارج، من خلال انشاء لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية التي تهدف الى تنسيق التواصل في ما بينها والبعثات الديبلوماسية في الخارج لتسهيل عملية تصدير المنتجات اللبنانية. هذه اللجنة تشكل نقطة اتصال بين الوزارات والادارات والسفارات اللبنانية في الخارج لتأمين البيانات الاحصائية والتجارية والاقتصادية والقانونية اللازمة لها، للعمل بمضمونها مع المغتربين اللبنانيين والدول والهيئات والمنظمات الاقتصادية المحلية في مناطق وجودها. بالاضافة الى انعقاد عدد من المؤتمرات المتعلقة بالطاقة الاغترابية بهدف تسويق منتجات لبنان في الخارج. من دون اهمال فكرة "اشترِ لبناني"، اي شراء كل ما يمكن ان يُصنع او ينتج في لبنان التي اطلقها وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل في اجتماع كان قد عقد في الثالث من تشرين الاول 2014، مع مجموعة من الوزارات بموجب مرسوم صادر سنة 1970 يحمل الرقم 14623، وهو يرعى عمل الوزارات في خصوص الاتفاقات التجارية والاقتصادية الخارجية، بهدف تفعيل العلاقات الاقتصادية اللبنانية في الخارج.

في مجال تفعيل الحركة الاقتصادية في الداخل والخارج، صدر في 2001/8/16 القانون رقم 360 الذي يهدف الى تشجيع الاستثمارات في لبنان، وتفعيل الحركة الاقتصادية، وقد نص في المادة الثالثة منه على انه "تنشأ مؤسسة عامة تدعى المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان". ونصت المادة السادسة من هذا القانون في البند التاسع منها على ان تتولى هذه المؤسسة "المساعدة في دعم وترويج وتسويق المنتجات اللبنانية لاسيما الزراعية والمواد التي تستعمل في التصنيع الغذائي في لبنان، ومنتجات التصنيع الزراعي اللبناني".

لا بد من التركيز على اهمية الترويج لاستخدام المنتجات اللبنانية من اللبنانيين المنتشرين في دول العالم، واقامة معارض دائمة للمنتجات اللبنانية في الخارج بالتعاون مع المنظمات الرسمية وغير الرسمية، وتشديد العقوبة على المافيات التي تستورد بضائع مقلدة، وتصدّرها بعنوان "صنع في لبنان"، الامر الذي يسيء الى سمعة الصناعة اللبنانية في الخارج. فصناعتنا هويتنا، وفي هذه المرحلة التي وصلنا اليها لا نشجع فقط على شراء المنتجات اللبنانية، انما ايضا استخدام اليد العاملة اللبنانية.

* استاذة في مركز الابحاث والدراسات القانونية التابع للجامعة اللبنانية.

تحقيق

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

المهرجان اللبناني للكتاب بعد 36 عاماً: أزمة قيم غيّبت القارىء

المهرجان اللبناني للكتاب ـ دورة المخرج المسرحي المؤسس منير ابودبس ـ الذي تنظمه الحركة الثقافية ـ انطلياس اقفل ابوابه هذه السنة مع اعترافات بخسارة على المستويات الثقافية والتجارية والمعيشية، لان الازمة باتت ازمة قيم لا علاقة لجودة التأليف بها او القارئ. مع ذلك ثمة اصرار على اكمال المسيرة مع جيل الشباب

جديد المهرجان اللبناني للكتاب هذه السنة، في الدورة 36، الانشطة الصباحية وجمهور التلامذة الصغار الذين اتوا من مدارسهم البعيدة ليتباروا في الالقاء الشعري والاداء المسرحي والاملاء العربي. رغم هذا العامل الجديد، ما زالت النخبة هي جمهور المهرجان اللبناني للكتاب المواظب سنويا على الحضور ليشهد على الاحتفال بالثقافة في هذا المكان، حيث سعى القيمون في الحركة الثقافية ـ انطلياس الى ان يكون هدف عملهم كالمنارة.

في حوار مع "الامن العام" يكشف الامين العام للحركة الثقافية ـ انطلياس الدكتور جورج ابي صالح وامينة المعرض في المهرجان اللبناني للكتاب الدكتورة نجاة صليبي الطويل اسباب التدهور الثقافي في لبنان.

ابي صالح: دوري دعم المؤلف وتعزيز القراءة

■ ما تقييمك للمهرجان اللبناني للكتاب هذه السنة؟

□ عموما اراه ناجحا. هناك مؤشر نفسي ننتظره عادة في هذه المناسبات يعكس لنا واقع الحال، فاذا بدأ اصحاب دور النشر والعارضون بالشكوى والتذمر من حركة المبيع الخفيفة، يكون هذا الامر حاملا مضمونه. لكننا اليوم وفي وصولنا الى ختام المهرجان لم نسمع هذه الشكوى. نحن في النهاية كحركة ثقافية لدينا شريك واحد هو العارض والناشر، اي المكتبات ودور النشر، لأن احد اهم اهدافنا من اقامة المهرجان اللبناني للكتاب دعم هذه الصناعة والمؤسسات التي تعيل عائلات كبيرة في لبنان. بعد التراجع الذي اصاب الكتاب في الاسواق العربية بسبب الوضعين الامني والاقتصادي، اصبح العبء علينا اكبر كهيئات ثقافية تتولى تنظيم معارض كتب تهدف الى دعم الكتاب اللبناني ودور النشر اللبنانية. غاية هذا الدعم تأمين فرص مؤاتية لترويج الكتاب بشكل اكبر. لذلك كثفنا هذه السنة عدد الانشطة الصباحية لترويج كتب الاطفال للناشرين والمكتبات المعروفة بتسويق هذا النوع من الكتب.

> **نحن في خسارة على المستويات الثقافية والتجارية والمعيشية**



الامين العام للحركة الثقافية ـ انطلياس الدكتور جورج ابي صالح.

■ هناك إحجام عن القراءة لدى الناس. ما السبب وهل انعكس هذا الامر تراجعا على مستوى الحضور في معارض الكتب؟

□ اعتقد في مسألة الإحجام عن القراءة ان هناك مسؤولية على ثلاثة اطراف في وقت واحد. اولها المؤسسات التربوية والتعليمية، فالمدارس في لبنان وحرصا منها على اظهار مواكبتها للعصر والتكنولوجيا الحديثة امام الاهل والرأي العام تركز، مع الاهل، على التعليم بواسطة الايباد والايفون واعتماد وسائل التعليم عن بعد. لذلك جهزت صفوفها بكل هذه الوسائل كدعاية لها لجذب التلامذة واقناع الاهل. ما اقوله هنا لا يعني الترويج لعدم مواكبة العصر، ولكن ألا تلغي هذه المواكبة القراءة. هذا غير مسموح. في هذا المجال نسي المسؤولون في المدارس ان انشاء مكتبة داخل المدرسة هو جزء من دورها. المسؤولية الثانية يتحملها الاهل من ناحية الابتعاد في الاعياد والمناسبات عن تقديم الكتاب هدية الى الابناء او الى احد افراد العائلة كشيء له قيمة. المسؤولية الثالثة تقع على كاهل المؤسسات الرسمية والاعلام جزء منها لان من النادر ان نرى عبر شاشة التلفزيون، باعتبارها اكثر الوسائل الاعلامية انتشارا، برنامجا مدته نصف ساعة او ربع ساعة، يتحدث عن آخر اصدارات الكتب، مع ملخص عن كل كتاب. يقال عند طرح هذه الفكرة انه لم يعد دورها. في المقابل نرى سخافات على مدى ساعات من البث التلفزيوني ولا نرى محطة تلفزيونية واحدة مستعدة لتكريس 15 دقيقة لاهم 10 كتب صدرت في لبنان. هذه المسؤولية التي تتقاسمها وسائل الاعلام والمؤسسات الرسمية، وتحديدا وزارتا الثقافة والتربية المعنيتان مباشرة بدعم انشاء المكتبات في المدارس الرسمية والخاصة والمكتبات الاهلية بالتعاون مع البلديات والسلطات المحلية في المدن والبلدات والقرى حتى النائية منها. المؤسف في هذا المجال ان وزارة الثقافة بدأت بهذه المشاريع، لكن لا اعرف الى اي مدى كانت نتيجة هذا العمل شاملة كل المناطق. لكن هناك جهدا مهما بذل في هذا المجال ادعو الى مواصلته، لاننا على المستوى الثقافي نحن في خسارة، وعلى المستويين التجاري والمعيشي في خسارة ايضا بالنسبة الى الناس الذين يعيشون من بيع الكتب او يعملون في المطابع ودور النشر.



مهرجان الكتاب اللبناني: كتاب بلا قارىء.

■ هل من اسباب هذا التراجع الثقافي انه لم يعد هناك جودة في التأليف؟

□ الجودة في التأليف يحسمها القارئ.

■ هل نحن في ازمة مضمون ام في ازمة قارئ؟

□ الصحيح اننا في ازمة قيم. اصبحنا مجتمعا فاقد الاصالة يحرص على التقليد اكثر من حرصه على الابداع، وعلى التمسك بكل ما هو مستورد اكثر مما هو نابع من اصالتنا وتراثنا. هذه هي المشكلة، وقد تسببت بانفصام في الشخصية والهوية الجماعية للناس. لا شيء يمنع من بقائنا لبنانيين نحافظ على لبنانيتنا وعروبتنا ونتمسك بلغتنا العربية ونكون مقتدرين في اللغات الاجنبية، وفي الوقت نفسه مواكبين للتطور التكنولوجي الحديث تماما كأي مواطن الماني او ايطالي.

■ الى اي مدى تساهم معارض الكتب في اعادة الاعتبار الى القراءة أم ان الوضع باق على حاله؟

□ وسائل التكنولوجيا لا تأخذ مكان الكتاب. معارض الكتب لا تقوم مقام التربية على القراءة. المعرض يكمّل ويساعد ويساند المؤلف في الترويج لكتابه. لكن من الممكن ان يقصد البعض معرض الكتاب لاسباب اجتماعية او روابط عائلية او صداقة. فيشترون الكتاب ويضعونه على الرف ولا يقرأونه. دوري اليوم ان اقيم معارض للترويج للكتاب ولدعم المؤلف وتعزيز القراءة. لكنني لا استطيع في النهاية ان ارافق المواطن الى بيته او الطالب الى بيته ومدرسته.

■ الا ترى ان هذه المعارض تخلق مناخا ثقافيا يساعد على تحسين واقع الحال؟

□ اكيد اذا قلنا معارض كتب، اي بالجمع، هناك معارض تقام في بعض المناطق في الشمال والجنوب والبقاع. في بيروت هناك مثلا معرض الكتاب العربي ومعرض الكتاب الفرنسي ومعرض الحركة الثقافية في انطلياس ومعرض الرابطة الثقافية في طرابلس. هذا النشاط يشمل بعض القرى والبلدات الصغيرة، بتشجيع من الجمعيات الاهلية. لا مانع من توزيع وسائل تكنولوجية حديثة و "سي دي" لبرامج تثقيفية وتربوية مع الكتاب، المهم الاكثار من هذه التظاهرات الثقافية. لكن اذا اقمنا ندوة نرى ان متوسط الاعمار في الحاضرين هو ما فوق خمسين عاما، وهذا مؤشر سيء جدا. لهذا السبب اعود واكرر، هناك مشكلة قيم، اي ان كل شيء له قيمة في الحياة اصبح لا شيء.

◄

الطويل: لم نعد سباقين في القراءة الورقية

■ هل كان المهرجان اللبناني للكتاب هذه السنة اسوأ أم احسن من السنة الماضية؟

□ ليس اسوأ، بل كما كانت حاله في السنة الماضية، لكنه افضل من ناحية جمهور الصغار الذين ملأوا المهرجان بالنشاطات الصباحية، وهي فقرة جديدة ادخلناها الى برنامجنا هذه السنة حيث تضمنت مباريات في الالقاء الشعري والاداء المسرحي والاملاء العربي، اضافة الى مسابقة في التصوير الفوتوغرافي تحت عنوان "لقطة وكلمة" ليحصل صاحب اجمل لقطة على جائزة. شارك في هذه النشاطات تلامذة مدارس بعيدة من العاصمة، كالشمال والجنوب. فتميز حضورهم بما يملكون من طاقات اذهلتنا، وقت كنا تعتقد انهم لا يركزون الا على القصص الصفية. ما لمسناه في جمهور الصغار الذين تتراوح اعمارهم بين 10 او 15 سنة كان من اجمل ما عشناه ايام المهرجان اللبناني للكتاب.

■ في المقابل كان الاقبال ضعيفا على مستوى الكبار. ما هو السبب؟

□ لم يكن ضعيفا، لكننا في الاجمال لا نرى تطورا، وهذا ما ناقشناه في اجتماعاتنا في الحركة الثقافية - انطلياس، لان زحمة السير هي السبب الرئيسي التي دفعت الكبار كما التلامذة الصغار الى العودة ادراجهم. هناك سبب آخر لعدم الاقبال الشديد على المهرجان يتمثل في الاهتمام بالقراءة السريعة والالكترونية. جيل الشباب يكتفي بالوقوف على العناوين فقط ولا يهمه معرفة المضمون في اي موضوع، حتى في قراءة الصحف. في اختصار هذا الجيل يتجه نحو السرعة، وانا من جهتي لا اقول ان جيل الشباب لا يقرأ، بل يركز على اختصاص معين ولا يرغب في توسيع ثقافته الشخصية. صحيح ان لديه اهتماما في السياسة والتاريخ، لكن ما زالت معلوماته في هذا المجال ضعيفة، لذلك لا يفتش عن الكتاب او يسعى اليه.

■ في رأيك هل اسباب عدم الاهتمام بالقراءة اقتصادية أم ثقافية؟

□ الاثنان معا. من الناحية الاقتصادية يحدد اللبنانيون في هذه الايام ميزانية مصروفهم الشخصي بشكل يتلاءم مع وضعهم المالي. لكن الناحية الثقافية تأخذ حيزا اكبر. فما كنا نقوله عن لبنان بانه بلد مميز في عدد قرائه، مقارنة مع الشعوب العربية، لم نعد نقوله اليوم، لاننا كقراء للكتاب الورقي لم نعد سباقين. ورغم ذلك لست خائفة من اندثار القراءة الورقية. لكن المطلوب بذل جهد كي ننميها في المكتبات الموجودة في البلديات، على ان تكون هذه المكتبات في تصرف الجميع وفي اشراف مسؤول متخصص في علم المكتبات. نستطيع في هذا المجال انشاء محترفات للكتابة والقراءة بهدف تنمية الشعور بالانتماء والتآلف حول الكتاب والافكار والابداع. هناك اشخاص لا يعرفون طريقة توظيف الطاقة لديهم او كيفية استثمارها. اعتقد اننا كمجتمع مدني نستطيع ان نعمل في مكان ما للمساهمة في هذا الحل، لا ان نتجه نحو التخلص من الكتب، بل ان نحتفظ بها في المكان المناسب لاستغلالها جيدا.

■ من هو جمهور المهرجان اللبناني للكتاب؟

□ هو كل شخص يحب القراءة والاطلاع على كل جديد، هو كل المثقفين والكتّاب من كل لبنان. نلتقي احيانا في احتفاليات باشخاص لا نراهم عادة، فيكون لقاء سنويا تسعى اليه الحركة الثقافية - انطلياس الى تحقيقه ضمن ايام المهرجان اللبناني للكتاب.

■ هل هناك شريحة اجتماعية مواظبة سنويا على المهرجان اللبناني للكتاب، ومن هي؟

□ بالنسبة الي والى الوطن هي النخبة التي تفكر دائما في مشاريع تطويرية وفي كيفية الانفتاح على الآخر في المجتمع لايجاد حلول للاوضاع الشاذة. هذه النخبة لديها احلام كبيرة لوطنها. نحن في الحركة الثقافية - انطلياس نعمل كل ايام السنة لاستضافة هؤلاء الاشخاص في ندوات يناقشون فيها كتبا يقدمها المهرجان، ومهما كلفتنا هذه اللقاءات من جهد نكون فيها سعداء. فهؤلاء ليسوا رواد معارض كتب بل نخبة ثقافية.

> **جيل الشباب لا يفتش عن الكتاب ولا يسعى اليه**



امينة المعرض في المهرجان اللبناني للكتاب الدكتورة نجاة صليبي الطويل.

■ رغم ازمة الكتاب وازمة القراء استمر المهرجان اللبناني للكتاب في موعده. ماذا وراء هذا الاستمرار؟

□ الاهداف المشتركة لاعضاء الحركة الثقافية - انطلياس هي البحث عن اعمال يكون هدفها وطنيا. انطلاقا من احساسهم الوطني يحملون معهم كلمة لطرحها في كل المواضيع التي تعني البلد. تماما كالمنارة التي قدر استطاعتها تغني غيرها وتتفاعل مع محيطها. بالنسبة الينا كفريق لدينا لذة العمل من اجل ايصال الثقافة الصحيحة التي تدافع عن الوطن والدستور باعتبارهما خطا احمر.

■ هل ما زال هناك اصرار على الاستمرار بعد 36 عاما وباي دافع؟

□ طبعا انا وغيري، ما نناقشه بعضنا مع بعض في الحركة محوره جيل الشباب والطريقة التي تجعله اكثر اهتماما بالمسائل الثقافية، بهدف ان يكون معنا ويكمل المسيرة.



مؤسسة الصفدي

مؤسسة الصفدي هي من أبرز المؤسسات اللبنانية في مجالات التنمية الاجتماعية - الاقتصادية، وتتطلع نحو مجتمع متكامل يوفر الفرص المتساوية، يحترم التنوع ويعزز التنمية المستدامة لدى الأفراد والمجتمعات.

قطاع التنمية الريفية والزراعة المستدامة

قطاع التنمية الاجتماعية






إقتصاد

الحاجة ملحة الى اخراجها من السياسة الضيقة
الموازنة محتجزة بين الخلافين السياسي والقانوني

تناقش الحكومة الموازنة العامة للدولة بعد 11 عاما بلا موازنة، واعتماد الصرف على القاعدة الاثنتي عشرية. اذ ينص الدستور في حال تأخر اقرار الموازنة على قسمة رقم الانفاق من آخر موازنة على 12 (عدد اشهر السنة) والصرف على اساس هذا الرقم حتى يصير الى اقرار الموازنة الجديدة. لكن الاستثناء الموقت اصبح واقعا مستمرا نتيجة اسباب سياسية وتقنية في ظل الخلافين السياسي والقانوني حولها



اقرار الموازنة لن ينتهي الا باتفاق سياسي شامل على مكامن الخلاف.

يعود تاريخ آخر موازنة اقرها مجلس النواب الى عام 2005، قبل ان تؤدي الخلافات السياسية الى تجميد الموازنات التي اعدتها الحكومات المتعاقبة من دون عرضها على المجلس النيابي.

واتخذ الصراع بين الاطراف المعنيين اوجها عدة حول اهدار المال العام، وتحديدا مبلغ 11 مليار دولار، هي قيمة مشاريع الموازنة التي انفقت بموجبها الحكومة اللبنانية خارج اطار موازنة عام 2005. وقد صدر عام 2009 كتاب "الإبراء المستحيل" الذي تضمن عرضا لـ"التجاوزات القانونية والمالية". في المقابل صدر كتاب "الافتراء في كتاب الإبراء" من دون أن تحل الارقام والتبريرات القانونية الواردة في الكتابين اي جديد على صعيد الموازنات الغائبة.

نصت المادة 83 من الدستور على ان تقدم الحكومة الى مجلس النواب موازنة شاملة نفقات الدولة ودخلها عن السنة الجديدة. ويقترع على الموازنة بندا بندا. كما ان المادة 86 منه وضعت اصولا لاقرار الموازنة يكون عدم التزامها مخالفة للدستور.

قضى قانون المحاسبة العمومية بان يودع مجلس الوزراء السلطة التشريعية، ضمن المهلة المحددة في الدستور في بداية عقد تشرين الاول من كل سنة، مشروع الموازنة في صيغته النهائية. كما قضى بان يقدم وزير المال الى مجلس النواب تقريرا مفصلا عن الحالة الاقتصادية والمالية في البلاد (فذلكة الموازنة)، وعن المبادئ التي اعتمدتها الحكومة في مشروع الموازنة. لا تصبح الموازنة نافذة الا بعد مصادقة السلطة التشريعية عليها. الا ان الدستور قضى بان تعرض حسابات الادارة المالية النهائية على مجلس النواب ليوافق عليها قبل نشر الموازنة.

السبب الحقيقي وراء عدم اقرار موازنات الدولة من عام 2006 لغاية عام 2011 هو عدم صحة حسابات الادارة المالية النهائية لغاية عام 2007، وعدم انجاز الحسابات عن عامي 2008 و2009، وبالتالي عدم احالة هذه الحسابات من الحكومة الى مجلس النواب، وفقا للاصول، وضمن المهل الدستورية والقانونية.

ادى ذلك الى مبادرة مجلس الوزراء الى تأليف لجنة وزارية لمعالجة قطع حساب موازنة الدولة، حيث وافقت اللجنة على مشروع قانون من مادة وحيدة للمصادقة على جدول بالنفقات المصروفة فعليا عن السنوات 2006 لغاية 2009 واعتبار هذا الجدول مثابة قطوعات حسابات عن السنوات تلك. الا ان هذا المشروع سقط، لانه شكل فضيحة دستورية وقانونية بحسب الخبراء.

وخلافا لاحكام المادة 195 من قانون المحاسبة العمومية، اعفى المشترع الحكومة من اعداد حساباتها النهائية لعام 1990 وما قبل بسبب الاحداث، وفي تاريخ 2006/2/3 صدر قانون موازنة الدولة لعام 2005 بموجب القانون رقم 715 وقضت المادة 23 منه "بصرف النظر نهائيا عن اعداد حساب مهمة المحتسبين المركزيين، وحساب المهمة العام، وقطع حساب الموازنة للسنتين 1991 و1992، على ان يمارس ديوان المحاسبة رقابته عن الحسابات اعتبارا من حسابات السنة 1993".

ماذا يعني عدم انجاز الحسابات؟

عدم انجاز حسابات الدولة المالية النهائية، لا سيما قطع حساب موازنة الدولة وحساب المهمة العام، يؤدي الى تعطيل الرقابة المالية على تنفيذ موازنة الدولة، حيث ان هدف الرقابة المالية:

- التأكد من ان تنفيذ الموازنة يسير وفقا للاجازة التي اعطاها مجلس النواب.
- التأكد من حسن التنفيذ وعدم تجاوز الاعتمادات المرصدة.
- التثبت من صحة تحصيل الواردات المقررة.
- تجنب التبذير والهدر.
- انفاق الاعتمادات وفقا للاصول وفي الغايات التي رصدت من اجلها. ويوجب ذلك مراقبة الاشخاص والهيئات الذين يقومون بتنفيذ النفقات، وكذلك الذين يتولون تحقيق الواردات وتحصيلها، وبصورة عامة جميع الذين يتولون ادارة الاموال العمومية وزراء وموظفين، وتحديد مسؤولياتهم عند الاقتضاء.

ان الرقابة على تنفيذ الموازنة، يجب ان تمارسها في الاصل السلطة التشريعية التي اجازت للحكومة الجباية والانفاق ضمن حدود رسمتها لها، حتى تتأكد من حسن التنفيذ. الا ان ممارسة هذه المهمة تحتم اختصاصا وتفرغا لا يتوافران في الغالب في البرلمان، كما تستلزم حيادا وتجردا لا يمكن ان يتوفرا، بصورة اكيدة، الا في هيئات لا تتأثر بالنزاعات والتيارات السياسية.

ان هذا كله حدا بالدول الى ايجاد الهيئة المناسبة لممارسة الرقابة، فناطها بعضهم بديوان المحاسبة كما في لبنان، وناطها بعضهم الاخر بهيئات مماثلة، الا ان هذه الهيئات على اختلاف تسميتها تتفق في موضوع مهمتها، وهي القيام برقابة تمهيدية تضع في نتيجتها تقارير تودع السلطة التشريعية مع الحسابات النهائية لكي تجري الرقابة البرلمانية عليها.

يقوم ديوان المحاسبة في لبنان بممارسة سلطته على نطاقين: اداري وقضائي. فالسلطة الادارية يمارسها برقابته المسبقة على تنفيذ الموازنة، وبتقارير ينظمها نتائج الرقابة المسبقة والمؤخرة التي قام بها. اما السلطة القضائية فيمارسها الديوان برقابته المؤخرة على الحسابات وعلى كل موظف يتولى ادارة الاموال العمومية. وينظم الديوان في نهاية كل سنة تقريرا سنويا يضمنه نتائج رقابته، ذاكرا فيه المخالفات الاساسية التي ارتكبها الوزراء والموظفون والمسؤولون، ويرفعه الى السلطات العليا.

كذلك فإن عدم انجاز حسابات الدولة المالية النهائية يؤدي الى تعطيل الرقابة السياسية التي تتجلى في رقابة السلطة التشريعية على السلطة التنفيذية بصور عدة اهمها الرقابة البرلمانية في اثناء تنفيذ الموازنة. ◄

مقال

عجز الميزان التجاري يحتاج الى التعامل بالمثل وترشيد الاستيراد

الحديث عن الصناعة مهم، ويوازيه في الاهمية الموضوع الاساسي الذي ما زال غائبا وهو ايجاد الاسواق او توسيع القائم منها عبر معالجة موضوع الاتفاقات التجارية المعقودة بين لبنان والدول العربية والاجنبية.

كل المحاولات التي جرت منذ سنوات كانت تصب في اتجاه الاسواق القريبة، مثل سوريا والاردن والمملكة السعودية والعراق وايران، من دون الالتفاف الى موضوع تعزيز الوجود الانتاجي للسلع المنتجة محليا وخصوصا في الاسواق الاوروبية والافريقية التي توجب قبل كل شيء تحريك الاتفاقات التجارية المعقودة منذ فترة طويلة، والتي تطبق جزئيا لمصلحة الفريق الاخر.

يكشف هذا الواقع الحجم الكبير في العجز في الميزان التجاري يفوق 15 مليار دولار، اي ما يوازي 30% من الناتج المحلي الاجمالي. نلاحظ ان العجز في الميزان التجاري انخفض في الاعوام الماضية مع 17294 مليون دولار عام 2013، الى 17182 مليونا عام 2014، ثم الى 15117 مليونا عام 2015. هذا الواقع يتطلب اعادة النظر في الاتفاقات التجارية المعقودة بين لبنان والدول لتلقيص فوارق العجز في الميزان التجاري من طريق اعطاء المنتجات اللبنانية فرصة اضافية لوجودها في الاسواق الخارجية. ولا يعني هذا القول ان تخفيف العجز هو خلق توازن بين الصادرات والمستوردات لان لبنان بلد استهلاكي، وتاليا يمكن تقليص العجز قدر الامكان وايجاد منفعة للمنتجات المحلية.

لا بد من التوقف عند ملاحظة بارزة، هي ان اسباب عدم تحريك الاتفاقات التجارية طوال السنوات الماضية تعود الى جملة امور ابرزها:

- خوف الجانب اللبناني من طلب زيادة التصدير الى بعض الاسواق العربية، لانها باتت تملك منتجات متقدمة، فتكون النتيجة الوقوع في النقصان.
- عدم وجود الجهاز الاقتصادي الدائم لملاحظة موضوع الاتفاقات والعلاقات التجارية والاقتصادية، ومن دون ان يأخذ الجانب اللبناني مبادرة تحريك الاتفاقات التجارية المشتركة.
- الصراع بين الادارات على صلاحيات تولي شؤون العلاقات التجارية الخاصة، اضافة الى المبادرات التي تقوم بها فاعليات الاقتصادية في القطاع الخاص.
- محاولات قديمة متجددة للاستعاضة عن الاتفاقات التجارية الدائمة باللجوء الى الصفقات المتكافئة، لان لبنان لم يتمكن حتى الان من تحسين شروط تسويق منتجاته في الخارج.

ما حصل حتى الان من تعديل للتعرفات الجمركية يبقى اقل مما هو بالنسبة الى السلع اللبنانية المصدرة الى الخارج، والقيود المفروضة من جمركية وغير جمركية حتى مع بعض الدول العربية التي يفترض ان تكون السلع اللبنانية لديها، لا سيما المعفاة تحظى بتسهيلات والمعاملة بالمثل.

لكن الاهم في الامر، هو ان بعض البلدان التي يصدّر اليها لبنان بدأت تخفف من استيرادها من البضائع اللبنانية، فما هو السبب؟ ولماذا لا يجرى اي تحقيق او بحث من السلطات الرسمية اللبنانية لمعرفة المشكلة ومعالجتها.

من هنا نستنتج ان المسؤول الوحيد عن العجز في الميزان التجاري هو تقاعس السلطات الرسمية عن اتخاذ الاجراءات المناسبة في ما يخص التعامل بالمثل، وتحفيز التصدير، وترشيد الاستيراد.

عصام شلهوب

إقتصاد

هذا من الوجهة النظرية. اما من الناحية العملية، فلم يكن للرقابة البرلمانية بواسطة قطع حساب الموازنة اي فعالية جدية، وقد اعتاد مجلس النواب المصادقة على قطع الحساب من دون اي مناقشة، كما جرى في المصادقة على قانون قطع حساب موازنة 2003.

كيف يعيش لبنان اليوم وكيف تنفق الدولة؟ عدم اقرار الموازنة، وحيث تنعدم الرؤية الاقتصادية العامة، يسمى في علم القيادة "السير في الفوضى"، ويتم الانفاق من دون تخطيط ومن دون ضوابط ، اذ لا توجد اعتمادات ولا يوجد سقف مجاز لنفقات الحكومة، بحيث لا احد يجيز الانفاق الا المجلس النيابي بحسب الدستور اللبناني وقانون المحاسبة القانونية.

والموازنة كما يحددها الخبراء، هي "رؤية اقتصادية واجتماعية للحكومة في فترة زمنية معينة هي سنة كاملة، وخلال هذه السنة تقدم الحكومة بيانا عن الايرادات والنفقات التي ستؤديها خلال هذه الفترة"، وعندما لا توجد موازنة، يتم الانفاق على اساس القاعدة الاثنتي عشرية كما هو حاصل في لبنان اليوم.

مع غياب الموازنة وحصول الانفاق على اساس القاعدة الاثنتي عشرية يعني ان ليس للحكومة برنامج اصلاحي مالي او اقتصادي او اجتماعي، وصار نشاطها اشبه بتسيير الاعمال، وان الحكومة في هذه الحالة تقوم بعمليتي الجباية والانفاق فقط من دون القدرة على القيام بالاصلاحات او المشاريع الاستثمارية وبرامج تنموية.

سلبيات غياب الموازنة، ان لبنان خلال العشر سنوات الماضية لم تكن لديه خطة ولا رؤية ما ادى الى انه خسر على صعيد الاصلاحات الاجتماعية والانماء والاستثمار وتحسين جباية الدولة وعلى صعيد ترشيد الانفاق.

الموازنات هي ادارة للتنمية. لو كانت موجودة لاستطاعت الحكومات خلال الفترة الماضية تغطية الدين العام. ولاننا لم نتعامل مع الموضوع على هذا المستوى، تحولت الموازنات الى تأمين الرواتب والاجور للموظفين وتكلفة الكهرباء وخدمة الدين العام. ويبدو انه لغاية اليوم ليس لدى الحكومات اللبنانية اي امكان مالي او قانوني للقيام بأي خطوات انمائية او اجتماعية.

في غياب الموازنة تختفي الرقابة الفعلية على مالية الدولة من الجهات الرقابية، سواء ديوان المحاسبة او مجلس النواب، بمعنى ان النظام المالي مخترق والجهات الرقابية باتت غير فاعلة كما انه لم يعد في مقدور الحكومة القيام بالرقابة الفعلية على عمل الادارات. لا يمكن بالتالي ضبط عمليات الهدر والسرقة التي قد تحصل في الادارات العامة، طالما لا توجد موازنة وغياب السلطات الرقابية.


في غياب الموازنة تختفي الرقابة على مالية الدولة سواء من ديوان المحاسبة او مجلس النواب.

ان مقتل الموازنات موجود في قلبها. فيها الهدر والفساد والصناديق السود والظاهرة التي يغذيها العامل السياسي الذي غيب حتى اليوم عملية الاصلاح المطلوبة. وحتى تأتي الموازنة دقيقة وفاعلة، يجب وضعها من خلال فكر القطاع العام، على ما يشير اليه اهل الاختصاص. اي ان تحمل رؤية استراتيجية تتم مراجعتها كل 3 اشهر ومعرفة ماذا تحقق منها وماذا لم يتحقق.

ان الطريقة التي اتبعت سابقا في وضع الموازنة تقوم على وضع بنود الانفاق وحجم العجز، ومن ثم يبدأ البحث عن مصادر الايرادات. فإما ان تأتي من طريق الاستدانة، او البحث عن ضرائب جديدة. الامران هما من ابرز معوقات التنمية، لان زيادة الدين تعني زيادة الاعباء، وزيادة الضرائب تعني خفض الاستهلاك العام.

يشدد البعض من خبراء الاقتصاد على وجوب تحرير الموازنة، لانها تحتاج الى استبدال السياسة الضيقة بالسياسات التنموية. واذا لم يتوافر في الادارة الرسمية من يعرف بمثل هذه السياسات، يجب تلزيمها الى القطاع الخاص وتحصينها من كل الاضرار وابرزها الفساد.

يؤثر غياب الموازنة على رؤية المؤسسات المالية الدولية للبنان. فهي تؤثر سلبا على النظرة في اتجاه لبنان وديونه السيادية ووضعه الاقتصادي، ومن تداعيات ذلك انه يؤدي الى ارتفاع المخاطر السيادية، اي امكان رفع الفوائد وابتعاد المستثمرين عن لبنان.

لا شك في ان بدء درس الموازنة العامة لعام 2017 غاية في الاهمية، بعد سنوات من الانفاق المخالف للدستور وفق القاعدة الاثنتي عشرية. وهذه العملية تضع مشروع الموازنة على سكة المؤسسات الدستورية. وهي من اهم معايير استعادة ثقة اللبنانيين وكل المراقبين المحليين والدوليين، وان تقوم الحكومة بانجاز مشروع القانون وارساله الى مجلس النواب، وان يقوم المجلس باقراره.

ولاننا في لبنان، يرى مراقبون ان اقرار الموازنة لن ينتهي الا باتفاق سياسي شامل على مكامن الخلاف.

ع. ش

سوبر ماركت
رمال الأصلي
(أبو عامر)



10/10
سلتنا الأوفر بلبنان
جودة
نوعية
توفير









إقتصاد

عصام شلهوب

حمايتها تحتاج الى قرار سياسي

صناعة الأدوية تجبه تحديات جوهرية

تتسم صناعة الدواء في لبنان بالتطور التكنولوجي، والعمل بامكانات وقدرات وطاقات بشرية وتقنية توازي اكثر الدول الصناعية تقدما. لكنها تواجه تحديات جوهرية من غلاء سعر الارض، الى ارتفاع كلفة الطاقة، والاغراق، والتهريب، وعدم توافر الحماية والدعم، فضلا عن تعرّض القطاع لمنافسة كبيرة من الدواء الاجنبي المستورد الاعتماد على السوق المحلية لصناعة الدواء بدلا من السوق العالمية، وتنظيم سوق الدواء، وتسجيل الدواء اللبناني في الخارج، واعتماد سياسة الدعم والحماية محليا كما يحصل في دول العالم، محور لقاء "الامن العام" مع وزير الصناعة حسين الحاج حسن ورئيسة نقابة اصحاب مصانع الادوية في لبنان كارول ابي كرم اللذين اشادا بقرار وزير الصحة العامة غسان حاصباني استبدال الدواء المستورد بدواء محلي في كل الصيدليات في لبنان.

الحاج حسن:
اما نحن دولة او لا

■ صناعة الادوية في لبنان كانت الاهم في الشرق الاوسط، الا انها تراجعت بعد الحرب وفتح الباب امام الاستيراد. كيف يمكن العودة بها الى ما كانت عليه؟

□ المطلوب امر واحد، هو المعاملة بالمثل في تسجيل الدواء. علينا ان لا نسجل الدواء لاي دولة لا تسجل الدواء اللبناني لديها الا بحسب حاجة السوق.

■ لكن الواقع يشير الى عكس ذلك. الادوية المسجلة لدينا تفوق الحاجة المحلية. فكيف يمكن مواجهة ذلك؟

□ اما اننا دولة او لا. الى اليوم لم نثبت اننا دولة. المعادلة بسيطة. لبنان يستورد سنويا بمليار و200 مليون دولار ادوية من الخارج، في مقابل 100 مليون دولار لادوية مصنعة محليا. ما هو المانع ان تصبح قيمة الدواء المحلي 300 مليون دولار. لو كنا نصدّر كان في استطاعتنا القول ان هناك استيرادا وتصديرا وتجارة حرة. من يدلنا على دولة تقوم بتسجيل الدواء اللبناني للدخول الى اسواقها؟

■ ما الذي يمنع ذلك؟

□ بكل بساطة، تلك الدول تحمي صناعتها. كتبت الى عدد من الدول اسألها عن اسباب عدم تسجيل المصانع والادوية اللبنانية، فكان الجواب اننا نقوم بتصنيع المنتج نفسه. اذا، في استطاعة لبنان اعتماد الجواب نفسه والتوقف عن التسجيل، وهذا حق قانوني. مع الاشارة الى ان تسجيل الدواء الاجنبي في لبنان مثل "شربة مي".

■ هل هذه مسؤولية وزارة الصحة؟ واذا كانت كذلك ما الذي يمنعها من اتخاذ مثل هذا القرار؟

□ طبعا. لا شيء يمنع ذلك سوى القرار السياسي. خصوصا وان الدواء يمثل في عجز الميزان التجاري 1 من 16، اي 6 الى 7%، فيما يمثل استيراده 2% من الناتج المحلي.

■ هل يعود السبب الى جودة الدواء ونوعيته مثلا؟

□ ابدا. لو كان الامر كذلك على وزارة الصحة التوقف عن اعطاء شهادة الجودة لهذه المصانع (GNP).

> تسجيل الدواء الاجنبي في لبنان مثل "شربة مي"


وزير الصناعة حسين الحاج حسن.

■ الا تواكب صناعة الدواء التطور التكنولوجي؟

□ المعدات والتقنيات والمواد الاولية ومراقبة الجودة كلها من اوروبا، وكذلك الدواء المرخص من اوروبا او اليابان، وفي استطاعة هذه الصناعة المنافسة وفق المعايير المطلوبة.

■ طالما ان كل امكانات هذه الصناعة اوروبية، لماذا لا يستطيع لبنان التصدير اليها؟

□ لانهم لا يسمحون بذلك انطلاقا من حماية منتجاتهم. هذا هو السبب بكل بساطة. المشكلة ان الجميع يقولون الحق معك، ولا احد يأخذ المبادرة لتصحيح الوضع.

■ اذا كانت الاسواق الخارجية لا تتوافر وسوقنا المحلية محدودة، لماذا لا توظف استثمارات ضخمة لانشاء مصانع للادوية؟

□ بعض الشركات الاجنبية يسعى الى التصنيع في لبنان لانها وجدت ان تكلفة التصنيع ارخص من اوروبا، مع الاحتفاظ بموقفها عدم السماح لنا بالتصدير الى اوروبا.

■ هل الامر يتعلق باوروبا فقط؟

□ نحن نبحث عن كل الاسواق، واتصالاتنا مستمرة لتسويق منتجاتنا الدوائية، علما ان البحث يشمل ايضا كيفية تعزيز اقتصادنا. ليست صناعة الدواء هي المشكلة، المشكلة التي يجب الاضاءة عليها هي عجز الميزان التجاري الذي يوازي 16 مليار دولار، ما يشكل اكثر من 30% من الناتج المحلي.

■ اذا المطلوب السعي الى تعزيز النمو؟

□ كيف يمكن ذلك؟ النمو يحتاج الى تعزيز القطاعات المنتجة، ولغاية الان لا ارى املا. الامر يحتاج الى قرار سياسي.

■ ما هو الدور الذي تقومون به؟

□ لست انا القرار السياسي.

■ الا تضغط في هذا الاتجاه؟

□ طبعا، احاول قدر استطاعتي. الجميع يعيش المشكلة واعتقد ان الجو يميل نحو التحسن.

■ متى نلمس ذلك؟

□ يحتاج الى وقت. لو اتخذ القرار اليوم يلزمه مدة سنتين حتى يعطي النتائج الاقتصادية المطلوبة.

■ كيف يمكن اتخاذ هذا القرار؟

□ كي اكون دقيقا اقول ان هناك بداية قرار لدى كل من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ووزيري المال والاقتصاد.

■ مَن يحاصر صناعة الدواء؟

□ في لبنان نمط يقوم على فتح الاسواق لكل شيء وليس للدواء فقط. قمنا بفتح الاسواق وخفض الرسوم الجمركية في مقابل عدم فتح الاسواق وخفض رسومها الجمركية امام منتجاتنا. ثمة وسائل اخرى لمنع دخول منتجاتنا.

■ ما هو دور المستوردين في ممارسة الضغط؟

□ كل تجمع يسعى الى تحقيق سياسته.

■ هل يملك هذه القوة؟

□ طبعا يملك قوة الضغط.

■ كيف نسعى الى الدخول الى الاسواق الخارجية؟

□ الاسواق الاساسية كاوروبا وعدد من بلدان المنطقة لا يسمح لنا بدخولها. اما الاسواق الاخرى فندخلها بصعوبة، خصوصا وان مصالحها مرتبطة بالدول المنتجة للدواء التي تنافس على نحو كبير.

■ والحل؟

□ خفض الاستيراد ورفع التصدير انطلاقا من المعاملة بالمثل. علينا الوصول الى نقطة تسمح لنا برفع صادراتنا الى الدول التي تصدّر الى اسواقنا بالاضافة الى رفع الاستهلاك من السوق المحلية.

■ لكن هناك قطاعات ستضرر؟

□ ان يتضرر جزء افضل من ان يتضرر كل الاقتصاد. هل يجب ان يستمر عجز الميزان التجاري 16 مليار دولار؟ انه ضرر لكل البلد من اجل ان يستفيد فلان وفلان.

■ لكن هؤلاء يتمتعون بدعم كبير من المسؤولين؟

□ انا اشرح الحقيقة، وعلى المسؤول والشعب ان يتحملا مسؤوليتهما تجاه هذا الواقع، لان هناك 16 مليار دولار سنويا تخرج من لبنان.

■ ماذا عن القرارات الاخيرة لوزير الصحة المتعلقة بدواء "الجينيريك"؟

□ على وزير الصحة ان لا يسمح فقط، بل يجب تحديد الدواء الواجب استعماله لكل الجهات الضامنة في لبنان، خصوصا وان مثل هذا القرار كانت قد اتخذته حكومة الرئيس الحريري عام 2010، وينص على ان يكون لكل الجهات اللبنانية الضامنة تقديمات موحدة. فلماذا لم ينفذ؟

■ لماذا؟

□ السبب انه يلزمنا الكثير من الوقت لنصبح دولة بكل ما للكلمة من معنى. ساطرح الموضوع في اثناء مناقشة موازنة وزارة الصحة، واسأل عن اسباب عدم تنفيذ القرارات المتخذة، علما ان التنفيذ يوفر اموالا طائلة. واذا استمررنا على هذا المنوال نحن الى مزيد من التدهور والانحدار نحو الهاوية. الدين العام يرتفع وعجز الموازنة يتنامى وعجز الميزان التجاري يرتفع والنمو الاقتصادي لا يتعدى 1.5%. كل هذه المؤشرات تدل على اننا نتجه وبسرعة نحو الهاوية. ◄

◄ ■ الوجود السوري في لبنان يولد ضغطا على قطاع الدواء وبكميات كبيرة يتحمله الاقتصاد الوطني، عبر شراء الحاجات الطبية من الخارج بدلا من السوق المحلية؟

□ اعود واكرر لو كنا دولة لكان من المفترض منع الجهات المكلفة شراء الادوية ان تشتريها من الخارج، والزامها بشرائها من السوق المحلية.

■ ما هي اداة التنفيذ؟

□ قرار يصدر عن مجلس الوزراء يقضي بمنع ادخال اي سلعة الى الجهات المناطة عبر المرفأ، وعلى الجمارك مراقبة الادوية التي ستدخل، فاذا وجدت ان لها شبيها في لبنان تمنع ادخالها.

ابي كرم: تسجيل الدواء في بلدان الاستيراد

■ كيف تنظرين الى واقع قطاع صناعة الدواء اليوم مقارنة بما كانت عليه سابقا؟

□ بدأت صناعة الدواء في لبنان في الخمسينات، وقد حققت نجاحا كبيرا وتمكنت من دخول معظم اسواق الشرق الاوسط، الا ان الحرب خفضت عدد مصانع الادوية التي كانت في حدود 16 مصنعا الى 8 مصانع، بالاضافة الى انخفاض حجم عملها. غير اننا تمكنا بعد الحرب من معاودة نشاطنا، وارتفع عدد مصانعنا الى 11 مصنعا موزعة على الشكل الآتي: 8 مصانع تصنع ادوية حبوب وعبوات وسوائل وحقن، معملان يصنعان الامصال مع تغطية شاملة للسوق المحلية بنسبة 100%، مصنع للمتممات الغذائية. مع طاقاتنا الانتاجية المهمة ما زالت حصتنا من السوق المحلية صغيرة ولا تتعدى 7%. المهم ان لدينا مستحضراتنا الطبية الخاصة بالاضافة الى المستحضرات المصنعة باجازة من مصانع عالمية. حصتنا من مستحضراتنا الخاصة هي 7% ترتفع الى 13% لو اضفنا اليها المستحضرات المصنعة باجازة في اشراف مختبرات اوروبية واميركية ويابانية.

■ كيف يمكن ردم الهوة بين الانتاج الذي يصل الى 7% والاستيراد الذي يغطي النسبة الباقية؟

□ جميع الدول التي تملك نظاما صحيا سليما يشكل الاستيراد فيها نحو 30% والباقي صناعة محلية. الا عندنا في لبنان الفرق كبير ومقلق، حيث ان الاستيراد يشكل تقريبا 90%. اما كيف نغطي الهوة، فثمة حوافز يمكن ان تدعم هذه الصناعة. ولاننا متمسكون بنظامنا الاقتصادي الحر لا نسعى الى اغلاق السوق، ولا نهدف الى الغاء احد. نحن نسعى الى التكامل والتوازن، واليوم نفتقد الى التوازن لان الاستيراد طاغ بسبب القوانين المرعية الاجراء التي تساعد بشكل او آخر على ذلك. نحن نطالب باعطاء صناعة الدواء اكبر قدر ممكن من الحوافز، منها مثلا اعطاء الافضلية للصناعة المحلية في المناقصات الرسمية التي تجريها الحكومة، ما يؤمن لها حصة كبيرة من السوق الداخلية.

■ لكن وزير الصحة تحدث عن مثل هذا الاجراء؟

□ تحدث عن انه سيعمل على اتخاذ قرار لاعطاء الصناعة الدوائية في لبنان الافضلية في مناقصات وزارة الصحة. لكن الحافز الاخر الذي اتخذه هو الاجازة للصيدلي استبدال دواء "جينيريك" بآخر "جينيريك" مصنع في لبنان يعتبر حافزا بسيطا. الحافز الاكبر والمساعد على انعاش صناعة الدواء هو عملية تسجيل الدواء هي البلدان التي تستورد منها. لا نستطيع ولا بأي شكل من الاشكال الدخول اليها، حكومات تلك الدول تحمي صناعتها. نحن لسنا مع اغلاق الباب، فهي دول تسعى الى توسيع اسواقها، في مقابل اغلاقها امامنا.

"
القيمة المضافة لادويتنا اهم بكثير من تلك المستوردة
"


رئيسة نقابة اصحاب مصانع الادوية كارول ابي كرم.

■ هل ان هذا الاجراء لمحاصرة الدواء اللبناني؟

□ ليس هناك من يحاصر الدواء في لبنان. لكننا في حاجة الى حوافز وتنظيم، والسعي الى ان نعامل بالمثل. كما تدخل كمية 410 ادوية مثلا من الاردن الى لبنان، على الاردن السماح بادخال كمية الدواء نفسها من لبنان اليه. على جميع الوزارات المعنية في لبنان الصحة، الخارجية، الاقتصاد، الصناعة، اجراء محادثات رسمية مباشرة او عبر السفارات اللبنانية في تلك الدول، من اجل اعطاء الدواء اللبناني الافضلية، وفتح اسواق تلك الدول لتسجيل منتجاتنا الدوائية، باعتبارها اسواقا كبيرة جدا. نحن لا نسعى الى اغلاق سوقنا امام احد، لكن يجب على تلك الاسواق فتح ابوابها امام دوائنا.



■ ماذا عن مقولة من يسجل الدواء لدينا عليه ان يسجل دواءنا، والا علينا الاعتماد على منتجاتنا المحلية؟

□ هذا التوجه يحتاج الى قرار سياسي وبعض التدابير لدى الوزارات المختصة.

■ المستوردون هم جزء من الذين يحاصرون صناعة الدواء في لبنان، باعتمادهم المنافسة في الاسعار؟

□ طبعا في استطاعتهم المنافسة بالسعر، خصوصا وانهم يستوردون من بلدان تدعم صناعاتها بشكل كبير، ولذلك يملك المستورد قدرة تنافسية كبيرة. نحن محاصرون من الداخل ولا نستطيع الدخول الى الاسواق الخارجية.

■ ما هي الاسباب التي تجعل كلفة صناعة الدواء المحلية مرتفعة؟

□ اولا لاننا نعمل انطلاقا من المحافظة على المستوى الطبي وصحة المريض. وثانيا لان استيراد ادوية "الجينيريك" لا تملك اي قيمة مضافة على الدواء اللبناني من حيث الجودة ومن حيث النوعية. ادويتنا مراقبة على نحو دقيق جدا من وزارة الصحة وغيرها من المنظمات. والقيمة المضافة لدوائنا اهم بكثير من تلك المستوردة.

■ انتم تتحملون اذا مسؤولية تسويق الدواء محليا وخارجيا؟

□ طبعا، نحن نقوم اليوم باطلاق حملة للتعريف بالدواء المنتج محليا من خلال اطلاع المواطن على جودته وفعاليته، لتقليص حجم الهوة بينه وبين الدواء المستورد، وايجاد التوازن بين الاستيراد والتصدير، واعطاء صناعة الادوية حقها في الاقتصاد الوطني. هدف الحملة التي نقوم بها حاليا هو التوعية. وكون تسويق الدواء مباشرة للمواطن ممنوعا قانونا، لذلك علينا التوجه الى الجسم الطبي. وقد اصدرت وزارة الصحة السنة الماضية الميثاق الوطني للمعايير الاخلاقية لتسويق الدواء، والتزمناه. قدراتنا على التسويق محدودة وتقع ضمن ميثاق المعايير الاخلاقية لترويج الدواء، فاذا كان في لبنان 11 مصنعا، فان هناك 950 مصنعا خارجيا تصدّر منتجاتها الى لبنان. لذلك نبقى النواة الصغرى، ولكن دورنا مهم في الاقتصاد الوطني، ولدينا القدرة على زيادة حجم العمل في حال تم توسيع السوق المحلية. مع الاشارة الى اننا نستقطب اهم شركات عالمية تنقل خبراتها التكنولوجية الينا، ولديها قيمة مضافة في صناعة الدواء المبتكر، وتستعمل لبنان نقطة تصدير الى المنطقة. في كل الاحوال الصعبة التي مر فيها وطننا لم ينقطع اي دواء مصنع هنا. مصانعنا تستعد اليوم لتصنيع التكنولوجيا الحيوية.

■ ما هي ابرز عناصر المنافسة بين الدواء المستورد والمصنع محليا؟

□ المستورد يدخل الى السوق من دون دفع ضريبة القيمة المضافة، بينما مصانع الادوية تدفع هذه الضريبة على كل المواد الاولية المستعملة في هذه الصناعة، مع انها تسترد هذه الضريبة بعد فترة زمنية طويلة ووفق شروط معينة ما يفقد الصناعة المحلية القدرة على المنافسة. مع الاشارة الى ان موازنة عام 2017 لحظت الغاء المادة 59 لمنع الاستيراد. لذلك نطالب بالعودة عن هذا الاجراء لاننا لا نستطيع الاسترداد الا عبر خزينة الدولة وليس من المواطن مباشرة، وبالتالي نفقد القدرة التنافسية.

فنان اصلاحي يواجه عيوب المجتمع ومطبات السياسة

سلام الزعتري: السخرية ممكنة بذوق واحترام

لا شك في ان سلام الزعتري وفريقه شكلوا ظاهرة خاصة في الاعلام اللبناني منذ ظهورهم على الشاشة عام 2009. في ادغال البرامج السياسية الساخرة الغارقة في السطحية والاسفاف، تميزت تجربته بالذكاء وخفة الظل والعمق الثقافي رغم جرأتها وشعبيتها. ما خلفيات التجربة؟ ما التحديات التي واجهت صانعيها؟ وكيف يخوض الزعتري المنعطف الجديد؟



سلام الزعتري: الثقافة سلاح فاعل في مواجهة الطائفية.

يمثل سلام الزعتري حساسية الجيل الجديد ووعيه وادواته ومرجعياته الثقافية. الفنان الشاب المتعدد الموهبة الذي سطع نجمه عبر برنامج "شي. ان. ان" (ChiNN) على شاشة "الجديد"، كان همه الاساس وطنيا. هذا البرنامج الذي قدمه مع فؤاد يمين وادمون حداد، ثم انضم آخرون مثل عبد الرحيم العوجي ووسام سعد واكرم سلمان

> **سياتي يوم يتغلب اليوتيوب على التلفزيون، والناس متوجهون الى الاونلاين**

الى جانب فؤاد، بقي اليوم عباس جعفر وجُنيد زين الدين، كان هدفه التأثير في الرأي العام من اجل التغيير. ها هو اليوم يقدم برنامجا مشابها للسابق لكن على شاشة "LBCI". برنامج "بي. شي. شي" (BBCHI) الذي يمضي في لغة السخرية السياسية والنقد من خلال المواقف الكوميدية المنسوخة عن الحياة الواقعية. طور الزعتري اسلوبه القائم على تضخيم العيوب الجماعية لفضحها. وما زال يحتفظ بالهدف الاساسي، اي همّ التغيير وتصويب اعوجاج المؤسسات والشخصيات العامة والمواطنين والمجتمع، من خلال نشرات اخبار ذكية تتخذ من السخرية والضحك مسارها الى التغيير.

التقت "الامن العام" الزعتري في حوار شامل عن مشاريعه وتصوره للبنان الذي يحلم به.

■ هل يمكنك ان تعطينا نبذة سريعة عن خلفيتك الجامعية؟ كيف بدأت مسيرتك المهنية؟

□ منذ الـ 12 من العمر اكب على انجاز الوثائقيات والافلام، فانا اعشق هذا العالم. تابعت دروسي في جامعة بيتسبرغ في الولايات المتحدة حيث سجنت ايضا لشهرين في حبس انفرادي، بعدما اعتقدوا انني ارهابي. المهم حين عدت الى لبنان، اشتغلت في قناة "المستقبل" حيث توليت برنامج "سوبر ستار" لخمس سنوات، وكنت مخرجا منفذا له، وصرت مخرجا للمراحل الاولى في السنتين الاخيرتين منه. كما انجز الاعمال الوثائقية، واضع افكارا لبرامج تلفزيونية او تطويرا وتحسينا لها، ونصنع المحتوى، ونضع خططا استراتيجية للمنتجات. عملت في منابر وبلدان عدة منها الخليج واميركا ولبنان طبعا.

■ اشتهرت عبر برنامج "شي ان ان"، انتاجك وتقديمك مع نخبة من الوجوه. تميز البرنامج الشبابي بانه مختلف عن البرامج التقليدية السائدة في القنوات. كيف جاءتك فكرته؟

□ بدأت فكرة "شي. ان. ان" عام 2008 حين كنت لا ازال في قناة "المستقبل". كان البرنامج من 30 حلقة قدمه الممثلان عصام بوخالد وفادي ابي سمرا. لاحقا اختلفنا بسبب الرقابة المسبقة على الحلقات التي فرضت علينا. عندها غادرنا القناة. بعد فترة، اتاني المدير العام لقناة "الجديد" ديمتري خضر الذي كان يبحث عن فكرة مماثلة لبرنامجنا، لكن احدا لم ينجح في تنفيذها، وبدأنا العمل. في البدء، كان هدفنا تحفيز الشباب الذين تراوح اعمارهم بين 18 و25 على الاقتراع في الانتخابات وان بورقة بيضاء. اردنا تحفيزهم للتأثير في الانتخابات والتعبير عن رأيهم وارادتهم في بلدهم، لا ان يعيشوا كمن يقيم في فندق. هكذا، بدأت قصة "شي. ان. ان"، وتدريجا اخضعناه لتطوير وابتكارات وتحسينات.

■ "شي ان ان" لم يكن مجرد برنامج ساخر. اضاء على آفات المجتمع اللبناني مثل العنصرية والطائفية والذكورية باسلوب هزلي وفكاهي. هل تعتبر ان برنامجا مماثلا قادر على لعب دور في معركة التغيير في المجتمع؟

□ طبعا، هذا النوع من البرامج يُصنع بهدف التأثير من اجل التغيير، اي التأثير على الرأي العام بهدف اقرار قانون معين، او اي شيء اصلاحي سياسي للمجتمع. يأتي هذا النوع من البرامج ليحرك المشاهد غير المهتم بما يجري على الساحة، ويجعله يتورط في التغيير. لذا، احدى مهمات هذه البرامج التأثير من اجل التغيير.

■ من خلال الشخصيات التي اخترعها البرنامج، علقتم على الاحداث السياسية والاجتماعية التي شغلت المجتمع اللبناني. هل هناك خطوط حمر التزمتم اياها؟

□ نحن غالبا ما نجري رقابة ذاتية. ◄

نقطة على السطر

لنُعد الاعتبار الى فن السخرية السياسية

قبل اسابيع رحل في بيروت الفنان البارز ستافرو جبرا، آخر الكبار في هذا الرعيل المؤسس من رسامي الكاريكاتور. هؤلاء الذين كان يهتز لبنان كله لرسمة من رسماتهم فوق احدى الصحف او المجلات اللبنانية. الرسم الكاريكاتوري يوازي افتتاحية في قدرته على تكثيف الموقف السياسي، او التحليل، وخصوصا النقد المباشر. لكن الكاريكاتور يتميز عن الافتتاحية او المقالة التحليلية بالهامش الكبير الذي يمتلكه في السخرية. بيروت كانت ولا تزال حصنا منيعا لحرية التعبير يسمح بسقف عال من النقد، وقد دخلت في تقاليدنا الاعلامية والسياسية. لكن الخطر يتهدد اليوم هذه الحرية، ليس من جهة رقابة الدولة، انما من جراء حال الفوضى وغياب القواعد والاصول والمعايير.

خلال عقود من الحياة الصحافية شاهدنا آلاف الرسوم التي لا تهادن في قسوتها، مهما ارتفع منصب الشخصية السياسية او علا مقامها وعظمت سلطتها، وهناك اجيال تربت على هذه التقاليد العريقة التي تنحسر اليوم، في الزمن الصعب الذي نعيش، والجيل الجديد يفتقر الى المراجع الحضارية والابداعية التي يمكنه ان يستند اليها ويتمثل بها. بات النقد السياسي سطحيا وتهريجيا ومسفا. تراجع فن السخرية السياسية الذي يعتمد على الثقافة والمعرفة والذكاء والرهافة والابداع. الكاريكاتور السياسي والسخرية على الشاشة الصغيرة فن فريد من نوعه، يقوم على عبقرية قطف اللحظة والموقف، بنضج سياسي، وقدرة ابداعية، وكثير من الظرافة وخفة الظل. انها معادلة صعبة لا نقع عليها بسهولة.

اليوم، اكثر فاكثر، نجد انفسنا محاصرين بالاسفاف وقلة الذوق والتهريج السهل. في الصحافة الورقية باتت ضربة الريشة مهزوزة، ضعيفة، تفتقر الى الحد الادنى من الامكانات الفنية، ويرافقها تعليقات بليدة وقفشات سمجة. المشكلة ان البرامج الكمبيوترية وحدها، من دون معرفة وثقافة ومراس وموهبة واطلاع ومتابعة، تصنع صرعات ولا تؤسس مدارس وتيارات. على التلفزيون نعاني من "اجتياح" البرامج السياسية الساخرة... لكن، يجب ان نبحث كثيرا قبل ان نهتدي الى تجربة محترمة تقوم على تلك المعادلة التي تجمع بين الذوق والخيال والجرأة والموهبة. من دونها كيف يمكن تقديم هجاء مفيد ومسل وراق للحياة السياسية؟ الجمهور اليوم تحت رحمة التهريج السهل، والنكات السطحية، واللعب الاجوف على الكلمات. هذه البرامج الاستهلاكية، فضلا عن كونها تلوث المشهد العام، وتسطح عقول المشاهدين، تبقى اداة لتفريغ الشحنات السلبية لدى الناس، بدلا من تحويلها الى طاقات ايجابية مؤثرة في السياسة والاجتماع والاقتصاد والثقافة.

هذا التراجع الفكري نتيجة مباشرة لغياب المناقبية، وللهاث خلف نسب المشاهدة. لكن بأي ثمن؟ الاستقرار والازدهار والديموقراطية في لبنان في حاجة اكثر من اي وقت مضى الى السخرية الراقية التي كان يتقنها فنانون كبار نترحّم على ايامهم: من عمر الزعني الى بيار صادق.

سمير مراد

◄ نعرف ان في القانون لا يمكن مثلا ان نسخر من رئيس الجمهورية ولا اتكلم هنا عن الانتقاد. طبعا، لا يمكننا ان نسخر من بعض الشخصيات والرموز الكبرى. لكنا انتقدنا مرارا السيد حسن نصر الله مثلا، بطريقة لبقة محترمة. في الاجمال، نتجنب التجريح في بعض المواضيع والشخصيات. السخرية السياسية لا تعني التجريح، بل تفكيك آليات الخطاب السياسي بشيء من الظرافة وخفة الظل والجرأة. الرأي العام يقبل جرأتك اذا كانت رصينة ومقنعة غير مفتعلة. كذلك الكثير من رجال السياسة الذين يتابعوننا.

■ الاعلامي المصري المعروف باسم يوسف يستشهد دوما بتجربتك، وذكرك مرارا في اطلالاته الاعلامية وخلال "مهرجان بيت الدين" الاخير، هل تأثرت به ام هو الذي تأثر بتجربتك؟
□ باسم صديق عزيز اولا، وتجربته الاعلامية مهمة جدا. لكن نحن الذين بدأنا هذا النوع من البرامج في العالم العربي، وجميل ان باسم يوسف اعترف بهذا الشيء، وصرح انه كان يشاهد دوما "شي. ان. ان"، وتحمّس للتجربة، واعجب بمضمون برنامجنا. كان دوما يعلن تأثره بنا حين كان يزور لبنان. نحن كنا سباقين الى تقديم هذه النوعية من الرنامج، لاننا نتمتع بهامش حرية اكبر من مصر، ويمكننا التحدث في امور مثل الطائفية والمواضيع الجنسية. اعتقد بان باسم ونحن تأثرنا بالمدرسة نفسها، مدرسة الاعلامي الاميركي جون ستيوارت، واعتقد ايضا اننا تأثرنا بعضنا ببعض.

■ لماذا انتقلت من "الجديد" الى "LBCI"؟
□ انتقلت لاننا لم نعد نتقدم في "الجديد"، ولم يكن هناك اتفاق مع المدير، وكانوا يعدوننا بالكثير من الامور، لكنهم لم ينفذوها، وكانت الاخطاء تتكرر، وفي نهاية الامر مرت ثمانية اشهر من دون ان نقبض راتبنا. صار العمل هناك صعبا جدا، وشعرنا باننا نتراجع ولا نتقدم. من الناحية الاخرى، فان رئيس مجلس ادارة "LBCI" بيار الضاهر يتقن اللعبة التلفزيونية ويعرف ما الذي يريده.

■ ما الذي اضافته اليك تجربتك في هذه المحطة؟ ماذا عن جمهورها والرقابة فيها؟
□ جمهورها جديد بالنسبة الينا وغالبيته مسيحية. القناة تتمركز في كسروان وغالبية العاملين فيها من هناك، وهم لم يحتكوا مع نوع البرنامج الذي نقدمه. اما في خصوص سقف الحرية فيها، فقد اعطانا الشيخ بيار السقف نفسه بل اعلى منه حتى، ونحن ممتنون لذلك.

■ تقدم على هذه الشاشة الموسم الاول من برنامج "بي. بي. شي" الذي تعرفه بانه نشرة اخبارية ساخرة تتضمن تقارير من ارض الميدان، وتغطية مباشرة، وقراءة تحليلية انتقادية مع فؤاد يمين وعبد الرحيم العوجة وعباس جعفر وجُنيد زين الدين. كيف يختلف هذا البرنامج عن "شي. ان. ان"؟ وما هي التغييرات التي ادخلتموها اليه؟


الزعتري وفريقه في الاستوديو ايام "شي. ان. ان".


من احدى حلقات "بي. بي. شي".

عشرة عمر

حين نسأل سلام الزعتري عمن يرصد ويكتب الحلقات، ويختار الاحداث التي يتم التعليق عليها في البرنامج، يجيب: "اتولى انا الكتابة الى جانب الفنان زياد سحاب وزاهي ساحلي، فيما تتولى جويل بطرس اجراء البحث". لكنه يشير الى انهم يتابعون الاخبار والمستجدات السياسية والثقافية والاجتماعية على الساحة كل يوم. هنا يتوجه الى الجمهور قائلا انه احيانا لا تكون الحلقة قوية بسبب قلة الاحداث والمستجدات على الساحة و"هذا امر لا ينتبه اليه الناس، فنحن نلحق الاخبار في البرنامج".
و ما اذا كان يعتبر نفسه مؤلفا وكاتبا اكثر منه فنانا ومؤديا، يجيب: "درست الاخراج واعمل مخرجا ومنتجا وكاتبا ومعدا ومقدما ورئيس مجلس ادارة شركتي في آن. لذا بصراحة لا اعرف مَن انا، واين اجد نفسي اكثر".
هنا نسأله عن تلك الكيمياء الفريدة التي تجمعه بالممثل فؤاد يمين شريكه في برنامجي "شي. ان. ان"، ثم لاحقا "بي. بي. شي". شكّل هذا الثنائي حالة في البرنامجين، بل انهما ارتكزا اليهما في الدرجة الاولى، والى قفشاتهما العفوية وتفاعلهما التلقائي المضحك. يعلّق الزعتري: "فؤاد وانا نضحك دوما خلال تقديم البرنامج، بل احيانا نشعر بان النكتة التي اطلقناها ليست طريفة، فنضحك ايضا. الجو في الاستديو ودي ولطيف وحميمي دائما، وفؤاد وانا اشبه باخوين. هناك عشرة عمر تجمعنا".

□ البرنامجان من النوعية نفسها، لكن الشكل او "الفورمات" يختلف. كان البرنامج السابق كناية عن نشرة اخبار. اما اليوم، فنحن غرفة اخبار نقدم فيها النشرة، لكننا في النوع نفسه تقريبا الذي يشبه النوعيات السائدة من البرامج في الغرب. صرنا نذهب بالامور الى الاخر، بدلا من الاكتفاء بعرضها فقط.

■ ما رأيك في البرامج الساخرة على الشاشات؟ ما رأيك في الطاقات الشابة في مجالك في لبنان؟
□ في لبنان، هناك برامج ساخرة كثيرة، وفرحت حين شاهدت جاد غصن ("هيدا تبع الاخبار" على "الجديد") الذي كان ضمن فريق برنامجنا، وايضا اماني جحا على "OTV" تحاول ان تقدم عملا ساخرا. هذه النوعية من البرامج هدفها اصلاحي في قلب المجتمع والسياسة، وليس "مسخرجية"، بل تهكم وهجاء ساخر. وياللاسف، الاعلام اللبناني لا يضيء ولا يفسح في المجال امام المواهب الشابة، بل يقدم الينا تمام بليق وغيره من الوجوه والبرامج التي تتوسل الجنس وغيره من اجل زيادة نسبة المشاهدة.

■ في مقابلة سابقة معك، تحدثت عن ان حلقات "شي. ان. ان" كانت تشاهد على اليوتيوب اكثر من التلفزيون، وان الجميع يتوجه الى الاونلاين، هل تعتقد ان عصر القنوات التلفزيونية بدأ بالافول؟ وهل لديك مشروع يتعلق بالاونلاين فقط؟
□ نعمل حاليا على محطة اونلاين، خصوصا وان كل الناس يتوجهون اليوم الى المنصات الرقمية. المال السياسي نفد بعدما كان الممول الرئيس للقنوات التلفزيونية العادية. كما انخفضت سوق الاعلانات، وصارت هناك ثلاث قنوات تتقاسم هذه الاعلانات هي "الجديد"، "IBCI"، و"MTV". عصر القنوات ايل الى الافول، خصوصا وان مشاهدة التلفزيون اليوم باتت تسجل نسبا متدنية تقتصر على الكبار في السن وبعض ربات البيوت. كل الناس متوجهون اليوم الى الاونلاين، اكان عبر التلفونات، الفايسبوك، الانستغرام، القنوات الافتراضية، والفيديو بحسب الطلب. لذا كلنا ذاهبون الى المنصات الرقمية لا محالة.

■ في مقابلة سابقة معك، ذكرت ان همك الاكبر تقديم مشروع ارشيف وطني، اخبرنا عن هذا المشروع؟
□ هذا المشروع بدأناه للتو، لكنه يستغرق منا وقتا طويلا. نحن لا نملك ارشيفا وطنيا في لبنان، وارشيف "تلفزيون لبنان" لم يخضع للرقمنة. ما نقوم به هو توفير قاعدة بيانات لكل الطلاب والمنتجين وكل الناس الذين يقدرون على ان يدخلوا ويجروأ بحثا عن كل ما يتعلق بتاريخ لبنان من برامج ومشاريع عرضت في الاعلام. هذا المشروع يستفيد منه الجميع، وفي الوقت نفسه يدعم نفسه بنفسه من خلال الاشتراكات وغيرها. لكن المشكلة هنا انه يحتاج دعما سياسيا ايضا.

■ انت تمثل حساسية الجيل الشاب وتطلعاته بلبنان الدولة المدنية الحديثة، في رأيك هل هذا حلم مستحيل؟
□ هذا سؤال مهم، فالمشكلة في لبنان انهم يعتقدون ان العلمانية هي الالحاد، وهذا ليس صحيحا. العلمانية هي واجب احترام كل الاديان، لكن مع فصل الدين عن الدولة. وهذا امر يناسب لبنان، لكن وياللاسف فهذا بلد طائفي وسيبقى طائفيا. في رأيي ان الباب الذي يجعلنا نتخطى الطائفية هو الثقافة. توحيد لبنان يكون عبر الثقافة، وتوحيد الثقافة في لبنان، يقرب الشرائح الدينية المختلفة، ويسهل بالتالي تحقيق حلم الوصول الى الدولة المدنية.

س. م

تحية

سمير مراد

صاحب الريشة الساخرة والعين الثاقبة التحق بصديقه بيار صادق
ستافرو جبرا يترجل... الكاريكاتور يتيمًا

فجعت الاوساط الاعلامية والثقافية والفنية في لبنان قبل اسابيع برحيل ستافرو جبرا، صاحب الريشة الساخرة، والعين الثاقبة، وآخر الكبار في عالم الكاريكاتور اللبناني. ستافرو الذي رافق يوميات اللبنانيين ومعاناتهم، على امتداد اربعة عقود، موثقا الاحداث تارة بريشته الساخرة، وطورا بعدسته الفوتوغرافية، سيترك بلا شك فراغا هائلا في بيروت وصحافتها


ستافرو جبرا احد افضل مصوري الحرب اللبنانية.

منذ ابصاره النور في القرن السابع عشر في فرنسا، والثامن عشر في انكلترا، برهن فن الكاريكاتور على انه سلاح امضى من الكلمة والسيف على حد سواء. هذا الفن الذي يلجأ الى السخرية والتضخيم والضحك لايصال رسالة معينة، كلف اصحابه عبر التاريخ ثمنا باهظا، وصل الى حد الموت بدءا من رسام الكاريكاتور الفلسطيني ناجي العلي (1937 – 1987) الذي قضى بكاتم صوت في عاصمة الضباب، وصولا الى رسامي المجلة الفرنسية "شارلي ايبدو". مجلة الرسوم الساخرة كانت ضحية اعتداء ارهابي عام 2015 في باريس، تسبب في مقتل عدد من رساميها.

واذا كان الرسام والفوتوغرافي ستافرو ادمون جبرا (1947 ـ 2017) صرح يومها بان فرنسا "خسرت كبار رساميها العالميين" في هذا الاعتداء، فان خسارة لبنان لا تعوض فعلا بعدما سقط العمود الاخير في هيكل هذا الفن.

بعد بيار صادق (1938 ـ 2013)، وملحم عماد (1939 ـ 2017)، هوت ريشة ستافرو جبرا الذكية واللماحة، منهية مشوارا شهد خلاله هذا الفن ذروة عطائه وازدهاره. عن سبعين عاما، طوى جبرا مسارا استثنائيا وضعه على حدة في المشهد الابداعي اللبناني، تاركا اكثر من 140 الف رسمة واصدارات بصرية عن الحرب.

ينتمي جبرا الى الجيل الثاني من رواد الكاريكاتور في لبنان، ممن صنعوا نهضة هذا الفن في الستينات والسبعينات. الا ان ما ميزه عمن سبقوه هو تلهفه وظمؤه الى التجديد والتجريب، وثقافته الفرنسية والانكليزية، واطلاعه بالتالي على النتاج الغربي في مجال الكاريكاتور، ووصوله الى منابر عالمية عرض فيها اعماله، ومعانقته الثورة الرقمية والتكنولوجية بلا خوف ولا وجل، لكن مع تمسكه الدائم بريشته، فاتت التكنولوجيا لتكون وسيلة مساعدة له في مشواره ليس الا.

مسيرة فريدة، جاءت شخصيته المرحة والمحبة للحياة وطلاته الانيقة وتسريحته الملفتة، لتزيدها تألقا وجاذبية. ارخت هذه الريشة للمشهد السياسي والاجتماعي في لبنان، وللتطورات والاحداث التي هزت العالم، بخفة وسخرية وفكاهة خففت من الاحتقان في بعض المحطات المحلية، ونزعت فتيل الغضب ليستحيل ضحكا على الوضع القائم. قاربت هذه الريشة المحطات والمواضيع بخفة وذكاء بعيدا من الاسفاف الذي قد يقع فيه هذا الفن في بعض المناحي. ورغم ان بعض رسومات جبرا الكاريكاتورية تستخدم النكات والتلميحات الجنسية للضحك او التعبير عن واقع اجتماعي واقتصادي معين، الا انها لم تقع يوما في فخ الابتذال. اما رسوماته الساخرة غير المهادنة للسياسيين والمنحازة على نحو راديكالي الى المواطن ومعاناته، فاكسبته عداء الزعماء وتهديداتهم لسنوات، قبل ان يتصالحوا معه على حد تعبيره. اذ صرح العام الماضي في مقابلة تلفزيونية ان هؤلاء باتوا يعاتبونه اذا مر وقت لم يرسمهم فيه. روح النكتة التي اكتنفتها اعماله، والتفنن في رسم البورتريه والتلاعب به عبر تضخيم ملامح الوجه او تصغيرها، والزاوية التي قارب منها موضوعه والابداع في انجاز عمله، كلها عناصر جعلت نقده خفيفا على صاحبه، يدفعه الى الضحك اكثر من اي شيء اخر.

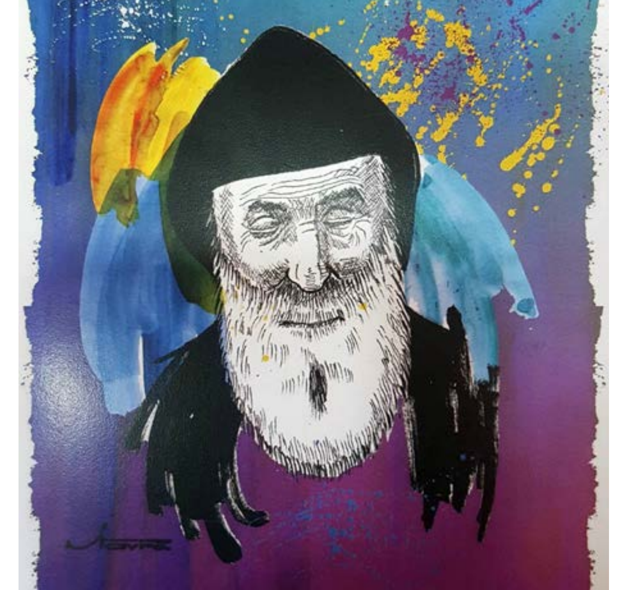
لكن الاهم من ذلك ان جبرا ارسى مدرسة في فن الكاريكاتور، فتميز عن ابناء جيله من الفنانين ومن سبقوه، واثر في الجيل الجديد من فناني الكاريكاتور. كان رائدا في ادخال اضافات وتغييرات على فن البورتريه الذي برع فيه، فاقحم تيارات فنية متنوعة فيه من بينها التكعيبية والسوريالية، وجدد في هذا الفن الذي طالما اسيء تقديره ووضع في مرتبة ادنى من باقي الفنون عبر التاريخ.

> **جمع بين الريشة والكاميرا مؤرخا الحياة السياسية والاجتماعية**
>
> **صاحب "اللطشة" الذكية كان يهوى التجريب الفني، والكاميرا رفيقته الدائمة**

منذ عام 1967، بدأت رسومات جبرا تخرج الى الضوء على صفحات المطبوعات اللبنانية، ولاحقا الفرنسية والانكليزية على رأسها "الصياد"، "لوريان لو جور"، "المحرر"، "الانوار"، "نداء الوطن"، "دايلي ستار"، "لوموند"، "لوكوريه انترناسيونال"، "لاكسبرس"، "لوجورناليه"، وكالة الصحافة الفرنسية، "اسوشيتد برس"، "واشنطن تايمز"، "دير شبيغل"...

واذا كان جبرا ترسخ في ذهن اللبنانيين بوصفه رسام كاريكاتور رافقهم في سهراتهم عبر حصته الكاركاتورية في نشرات الاخبار ايضا ("سي. في. ان" و"الجديد")، الا انه كان مصورا فوتوغرافيا محترفا غطى فعاليات "مهرجان كان السينمائي الدولي" على مدى ثلاثين عاما، وواظب على تصوير الفنانين العالميين الذين يزورون لبنان ضمن حفلات او مهرجانات، والاهم انه كان اول مراسل رسمي غطى الحرب اللبنانية. منذ يوم 13 نيسان 1975، نزل على الارض مهموما بـ"تصوير الحقيقة وحياة الانسان التي تدمر" كما قال في احدى مقابلاته التلفزيونية. وضع حياته على كف عفريت، ورابض في الميدان حتى اخر يوم، ليخرج بلقطات موجعة، ساهمت في تأريخ حقبة السبعينات والثمانينات في حياة اللبنانيين مثل تفجير صيدلية بيرتي في الاشرفية عام 1985. تلك الصورة التي اظهرت الجثث المتفحمة والدخان المتصاعد من المكان، جالت العالم ونشرتها وكالات الانباء العالمية ابرزها "غاما". هناك لقطة شهيرة اخرى تظهر اما مستلقية جثة هامدة على الارض وسط الخراب والدمار، والى جانبها جثة طفلها في رأس الدكوانة عام 1976. هذه اللقطات وغيرها اهلت جبرا لنيل لقب شرف كواحد من افضل مصوري الحرب اللبنانية المعاصرين من المجلة الفرنسية الشهيرة "فوتو". صوره الاستثنائية عن الحرب صدرت ايضا في كتابين استحالا وثيقة بصرية عن هذه المحطة المشؤومة، في وقت ما زلنا نفتقد فيه الى كتاب تاريخ يروي ما جرى من دمار للبشر والحجر.

عام 1983 اسس جبرا مجلته الشهرية "سكوب" و"نقابة مصوري الصحافة اللبنانيين". اما الجوائز والتنويهات التي نالها في حياته، فلا تعد ولا تحصى، ابرزها منحه لقب "صديق الامم المتحدة" خلال وجوده في جنيف وتسلمه الوشاح الازرق، الى جانب "جائزة العرب الاولى للتفوق" عن موقعه الالكتروني stavrotoons.com، ونيله ميدالية الرسوم الكاريكاتورية في "مهرجان وسائل الاعلام الثالث" في بيروت عام 2004. اعماله الكاريكاتورية "كانت تهز بيروت عام 1975" كما قال مرة، مضيفا ان مجلة "الدبور" الساخرة التي عمل فيها لفترة، كانت تباع في الحرب بنصف ليرة، وتصير في السوق السوداء بسعر ◄



اللوحة الاخيرة التي رسمها كانت للقديس شربل.



من اعماله: "الجمهورية اللبنانية".



ما تبقى من المواطن اللبناني.

◄ 25 ليرة بسبب تلهف الناس واقبالهم عليها. لكنه سرعان ما تحسر على راهن الاعلام، فـ "الصحافة لم تعد ذات قيمة اليوم، لان الوضع تغير مع الثورة الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي والاعلام الالكتروني".

صاحب "اللطشة" الذكية كما لقب، لا يمكن اختصاره ولا حصره في ميدان ابداعي. كان يهوى التجريب الفني، وكانت الكاميرا رفيقته الدائمة اينما وجد. خلال الفترة الاخيرة من حياته، راح يتردد على وسط بيروت ليلتقط صورا لمدينته الاثيرة التي كان قد خلدها في سلسلة من اجمل الكليشيهات. كان يعشق هذه المدينة التي سكنته حتى التملك، ووثق بعدسته زوال احد ابرز معالمها ورموزها الحضارية والثقافية والتاريخية. انه تفجير سينما "ريفولي" في ساحة الشهداء عام 1990. تلك السينما التي زنروها ست مرات لتفجيرها، ولم تنهر وفق ما قال. يومها، نشر الصورة في الصحف مع تعليق: "سينما ريفولي لن تركع".

شخصيته المرحة واخلاقه الدمثة واقباله على الحياة بكل اندفاع وتفاؤل، اكسبته صداقات لا تحصى في الوسط الفني والثقافي محليا وعالميا. الدليل انه بعد انتشار خبر وفاة جبرا، انهالت الصور التي نشرها مشاهير لبنان على حساباتهم على مواقع التواصل وتظهرهم في جلسات او سهرات او معارض معه. هذا الفنان المتفائل والمؤمن بالحياة، رغم كل المشاهد البشعة التي رآها وخلدها بعدسته، توجه الى الشعب اللبناني في احدى مقابلاته العام الماضي، قائلا: "اصبروا، الفرج لا بد من انه آت، فالوضع لم يعد يطاق".

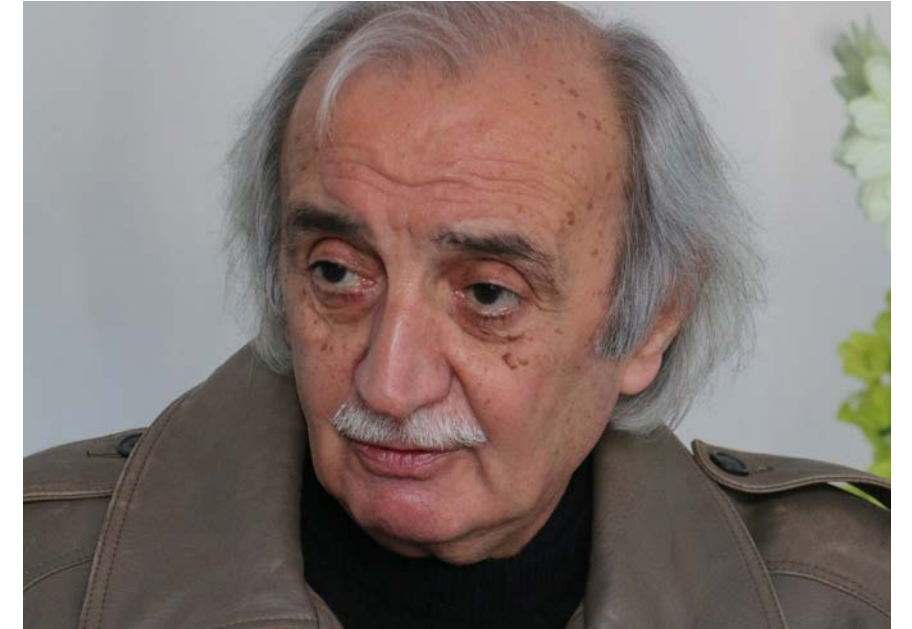
معك عالسّمع
1717
دايماً بخدمتك!



المديريّة العامّة للأمن العام

سينما

شوقي متى: لا وجود لسينما لبنانية في غياب صناعة تحميها الدولة



الممثل شوقي متى.

بعد 15 عاما من توقف الاخوين رحباني عن تقديم افلام سينمائية قرر الممثل شوقي متى اعادة الحياة الى السينما اللبنانية. خاض تجربة الانتاج ونجح، لكنه عندما اراد ان يقول شيئا مهما في فيلم "ابرياء" عام 1980 تلقى تهديدات بمنع انجازه، لان الحديث عن الحرب اللبنانية ممنوع

بعد تجربته الشخصية في التمثيل والانتاج، يعترف الممثل شوقي متى ان لا وجود لسينما لبنانية حقيقية، وهي التي كانت في انطلاقتها هجينة. اما جوهر المشكلة، فالافتقار الى اختصاصيين في مجالات فنية اخرى غير التمثيل والاخراج، كالتقنيين مثلا. هذا الغياب يقابله غياب الصناعة السينمائية الصحيحة ومقوماتها التي يتطلب وجودها حماية الدولة لها.

في حواره مع "الامن العام" يعرض شوقي متى واقع سينما الامس وسينما اليوم، والاسباب التي حالت دون ارتقائها الى نهضة مشابهة للنهضة المسرحية في لبنان.

■ كيف اكتشفت نفسك ممثلا وفي اي عمر؟

□ كنت في الحادية عشرة من عمري عندما سألني اهلي، بعد نيلي شهادة السرتفيكا، عن نوع الاختصاص الذي سأختاره مستقبلا فاجبتهم انني ساكون ممثلا. جوابي هذا كان تأثرا واقتناعا ايضا بما قاله لي استاذ الرياضة، ان اكون ممثلا ولا شيء آخر. اقتنعت بكلامه لانه من عائلة تلحمي المعروفة في مصر في تلك الايام بامتلاكها شركات انتاج ضخمة. جوابي لاستاذي كان تأكيدا على صحة ما رآه في شخصي، فانا حقيقة احب التمثيل لكنني لا اعرف طريق الوصول اليه وكيف، فوعدني بانه سيتولى مراسلة اشخاص في لندن لدخول المعهد الملكي لدراسة المسرح بداية، كما هو متبع في هذا المجال. لدى بلوغي صف البكالوريا علمت بان العائلة تريدني محاميا لاتولى ادارة اعمالها، فقررت عدم المواظبة على دروسي كي لا اكون هذا المحامي. طبعا، كانت النتيجة رسوبي في امتحانات شهادة البكالوريا اربع مرات، لاتوجه بعد هذه المرحلة الى العمل مع والدي في التجارة، وقد قمت في تلك الفترة، بين عامي 1964 و1965 بانشاء "ستريو W7" في بلدتي عين الجديدة متأثرا بولعي بالرقص.

"السينما اللبنانية في الحرب لم تحمل معنى"

■ كيف دخلت الى عالم التمثيل وفي اي عمل كانت اطلالتك الاولى؟

□ في تلك المرحلة كان الممثل المسرحي رفيق دليقان، الموجود حاليا في اميركا، صديقا لي وقد علمني كيفية قراءة السيناريو وكيف اكون طبيعيا في التمثيل. في احد الايام التقينا، مصادفة، المخرج سمير الغصيني الذي كان على معرفة شخصية به، فسأله صديقي ما اذا كان هناك من مجال لاكون ممثلا. كانت البداية في فيلم "قطط شارع الحمراء"، ثم كرّت السبحة في "ميني جيب"، و"غيتار الحب" و"استاذ ايوب" لمحمد سلمان. في تلك الانطلاقة شاركت في افلام لكبار نجوم مصر، وهذا من حسن حظي طبعا، لكن اعمالنا لم تكن باللهجة اللبنانية بل المصرية، لان الموزعين اقنعونا بان لهجتنا غير مفهومة في دول اخرى. المؤسف انني لم اكن املك يومذاك الوعي السينمائي الصحيح. بدأت اقرأ واتابع كل جديد في هذا المجال الى ان اكتشفت ان السينما صورة وليست اذاعة.

■ في مرحلة انطلاقتك في السبعينات شهدت بيروت نهضة مسرحية ما زلنا نتحدث عنها حتى الآن، لكن لم نشهد نهضة سينمائية مماثلة، فما السبب؟

□ لان السينما التي كنا نعمل عليها كانت سينما هجينة من ناحية ادخال الممثلين المصريين الكبار عليها بعد تركهم مصر، كفريد شوقي ونور الشريف وسواهما، فيمقابل المال الذي كان بالنسبة اليهم عاملا اساسيا. ما قدم حينها من افلام لم يكن سينما لبنانية. علما انها ما زالت حتى الان في الوضع نفسه. اي لا وجود لسينما لبنانية حقيقية. اتحدث عن هذا الموضوع من موقعي كمنتج قدمت افلاما عدة من عام 1979 حتى عام 1997، واعرف من خبرتي الشخصية ان للسينما مقومات كي تكون صناعة، ولكي تكون كذلك يجب ان يكون لدينا استوديوهات تضم فريق عمل من كل الاختصاصات المطلوبة. حول هذا الموضوع اتساءل، اي عمل يجده المتخرجون في المعاهد الفنية الذين لا يتخصصون الا في التمثيل والاخراج. من المفروض ارسالهم الى الخارج او استقدام اختصاصيين من الخارج لاقامة ندوات وورش عمل توصلا الى تأمين كوادر جيدة. المشكلة هنا هي في الافتقار الى الاختصاصات الضرورية لانتاج عمل فني متكامل، كالتقنيين والمصورين ومهندسي الصوت والسكريبت والكلاكيت وما اليهما. لا وجود لهؤلاء الاشخاص بين المتخرجين في معاهد الفنون. من ناحية اخرى الصناعة السينمائية تتطلب حماية لها من الدولة. المنتج في الدول الغربية يقدم موازنة فيلمه الى الدولة ليحصل منها على 20 في المئة من كلفته تحسبا للخسارة. من جهة ثانية هناك مسألة التوزيع، فدول الخليج لا تتقبل مضمون الافلام التي يقدمها السينمائيون اللبنانيون. عشت شخصيا هذه المشكلة يوم تعاطي الانتاج السينمائي. من كل الدول العربية التي قبلت توزيع افلامي لم يكن هناك الا سوريا والاردن والعراق.

■ ما هو الحل في رأيك؟

□ الحل كما اراه في التوجه الى العالم الغربي، الى اوروبا واميركا اللاتينية، شرط ان يكون الفيلم جيدا. بعد توزيعه في هذه الدول نستطيع ان ننفق بسخاء على افلامنا ونحلَ هذه المشكلة، على اساس ان ما من فيلم يخسر، بل هناك ◄

المقال

سينما تحاكي الانسان

السينما لعبة ذكية يتقن استعمالها جيدا بعض الجهات السياسية والاجتماعية في الغرب، لتمرير اقتناعات ومفاهيم ورؤى خاصة كرست، هذه الجهات، نشاطها العام والخاص من اجل نشرها. فكان اللجوء الى الفن السابع كلغة مؤثرة في الناس من ضمن خطة الترويج لافكارها. امام هذه الحرفية في التعامل مع الفن السينمائي كسلعة تكون الغاية من توظيفها نشر رسالة ذات معنى يتبادلها الناس في نهاية كل فيلم سينمائي، لم نشهد في افلامنا اللبنانية شيئا مماثلا لها.
اسباب الاختلاف بيننا والغرب، في هذا المجال، عدة. منها المفهوم الخاص للعمل السينمائي عند كل شخص، والغاية منه وما يراد تقديمه من خلاله. مشكلتنا في هذا الموضوع، هي في ابتعاد السينمائيين اللبنانيين عن الواقع. او بكلام ادق، ابعاد انفسهم عن طرحه في اعمالهم، خصوصا، الحرب وقصصها المأساوية. هذا الامر دافعه الترفيه عن الناس وتسليتهم من اجل نسيان ما عاشوه في الحرب. في هذا الكلام بعض من الحقيقة لكن ليس كلها. فالنظرة نحو المضمون في الافلام السينمائية، من هذه الزاوية بالذات، تدفعنا الى التوقف عند ما قدمه الاخوان رحباني في اعمالهما السينمائية من ناحية القصة النابعة من واقعنا اللبناني، وقصص الناس ومعاناتهم ايام الحكم العثماني، وحكايات الضيعة والعشاق فيها. افلام رائعة تميزت ببساطتها القريبة من كل انسان، فاستمتع اللبنانيون، انذّاك، بهذه الافلام السينمائية التي ما زالوا يستذكرونها حتى اليوم باحساس جميل.
ليس صحيحا، اذا، ان في الابتعاد عن القصص الحقيقية نساعد الناس على نسيان واقعهم الاليم وماضيهم المقيت. المعروف، في هذا المجال، حرص اهم السينمائيين في العالم على البحث عن اجمل القصص في التاريخ، القديم والحديث، والاكثرها تأثيرا لتكون مادة غنية لافلامهم، لتصبح، بعد انجازها، من الروائع في تاريخ السينما. طبعا، لم تكن هذه القصص مليئة بالسعادة، ورغم ذلك جذبت الناس. هذا يعني، ان كل عمل سينمائي يحاكي الانسان مباشرة يكون قد اصاب الهدف ونجح.
ما الذي يلزمنا كي ننجز سينما لبنانية ناجحة؟
علينا التطلع، اولا، الى السينمائيين الناجحين في لبنان وان كان عددهم لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة، للبحث عن سر نجاحهم. مع التوقف طبعا على المواضيع التي اختاروها مادة لافلامهم. سنرى، بالتأكيد، ان الواقع اللبناني بمشاكله وتعقيداته وانعكاسات الحرب عليه هو الركيزة الاساس لافلامهم.
من الطبيعي ان نتساءل ونستغرب، ايضا، حيال ما يطرح من افكار مغايرة لواقع اكد صوابه. ربما، هذه المسألة هي وجهة نظر، وفي اختلافاتها المتشعبة سيكون الانتاج السينمائي مختلفا وبحسب اقتناعات صاحبه وذوقه الفني.
في ضوء هذا الواقع وبعد سنوات من التجارب السينمائية في لبنان، نرى ان الاتجاه السائر سيبقى على حاله ولا تعديل فيه، وان كان هناك من تغيير نحو الافضل، لكنا لمسناه وشعرنا بأن هناك املا.

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

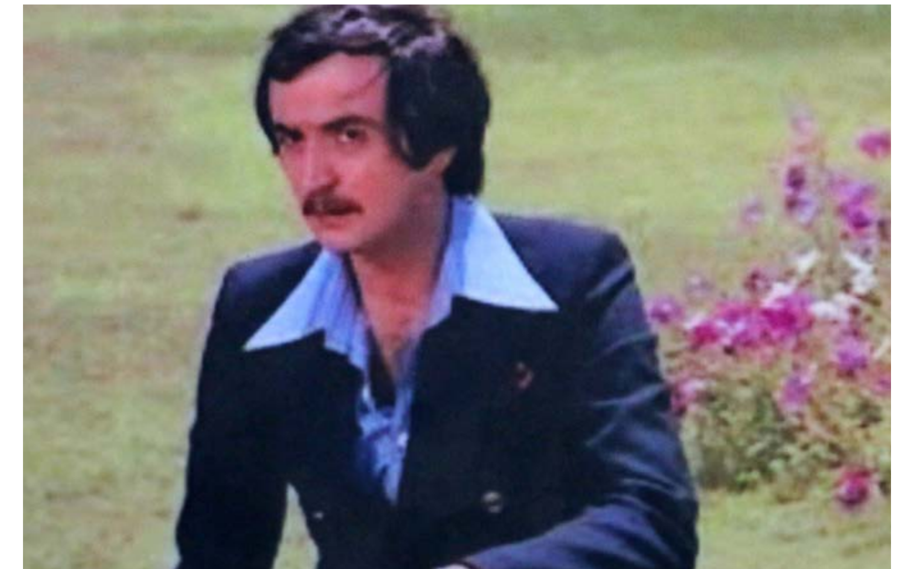
◀ فيلم لا يربح. اما الفيلم الذي يخسر دائما فلان لا سوق توزيع له، وهنا تدخل مسألة حماية الدولة له او عدمها.

■ خضت تجربة ناجحة في السينما المصرية اكسبتك شهرة، لكنك عدت الى لبنان عام 1979 لانك لم تكن مقتنعا باحوال السينما اللبنانية فرغبت في اعادة الحياة اليها. ما ردك وهل لهذا السبب عدت؟

"السينما عشقي وما قدمته كان بالفعل مغامرة

لا احب التلفزيون ولا يعني لي شيئا"


في فيلم "الدنيا نغم".


وفي فيلم "الشياطين".

□ هذا الكلام ليس صحيحا، فانا اردت اعادة الحياة الى السينما اللبنانية بعد توقف الاخوين رحباني عن تقديم افلام سينمائية مدة 15 عاما. اما ذهابي الى مصر، فكان هربا من الحرب في لبنان ولم يكن هدفي التمثيل والشهرة. لكن في اثناء وجودي في مصر التقيت باصدقاء لي سبق ان عملنا معا في بيروت امثال نور الشريف ومحمود ياسين وعزت العلايلي وحسين فهمي وسعيد مرزوق. من هذا الباب شاركت في افلام مصرية. ليس صحيحا ما يقال عن ان المصريين يحاربوننا في المجال الفني ويوصدون الابواب في وجهنا. عندما عدت الى لبنان عام 1979 كانت الحرب قد هدأت وتلقينا وعودا بانهائها، فقررت العمل في السينما اللبنانية كمنتج وليس كممثل فقط. كانت البداية في فيلم "حسناء وعمالقة" من اخراج سمير الغصيني. بعد نجاح هذا الفيلم توالت الاعمال ليصل عدد الافلام السينمائية، ما بين عامي 1979 و1984، الى 40 فيلما، علما انني لم اكن وحدي في هذا الانتاج الغزير، بل كان هناك منتجون آخرون غيري. على هذا النحو انطلقت حركة سينمائية مهمة في تلك الفترة.

■ الافلام السينمائية التي قدمت في اثناء الحرب اللبنانية لم تتناول في مضمونها واقع الحرب وما كان يحدث فيها، فما السبب وهل كانت هذه الافلام للترفيه والتسلية أم ماذا؟

□ هذا هو وجعي. رغم نجاح فيلم "حسناء وعمالقة"، جماهيريا وماديا، لم يكن هو الفيلم الذي اريده. تلقيت في ذلك الحين نصا للدكتور موسى مرعب بعنوان "ابرياء" تحدث فيه عن الحرب على ان يكون مسلسلا تلفزيونيا يقدم في 18 حلقة. بعد قراءتي النص مليا قررت تحويله الى فيلم سينمائي. في مرحلة اعدادي له وقبل بدء التصوير تلقيت تهديدا عبر الهاتف بمنعي من انجاز فيلم "ابرياء" الذي تقول مقدمته "ابرياء يقتلون كل يوم وصمة عار عا جبيننا طول العمر" ليختتم بمعركة "الكرامة" التي كان عناصر من الجيش اللبناني سيخوضونها في نهاية الفيلم. بعد اصراري على انجازه قصدت الاستديو للاتيان بالمعدات اللازمة، فعلمت من اصحابه انهم تلقوا اوامر بمنعي من الحصول على اي شيء يسهل تنفيذ عملي هذا.

■ اذن ما الذي اردتم قوله كسينمائيين من خلال اعمالكم في الحرب اللبنانية؟

□ لا شيء، وانا واحد منهم. كنا نقدم افلاما تؤمّن مالا، وهذا يعني ان السينما اللبنانية في الحرب لم تحمل معنى. مع ذلك منعنا، انا وغيري، من الحديث عن هذه الحرب وخلفياتها وحقائقها في اعمالنا السينمائية.

■ هل تعتقد ان ما قدمته في السينما اللبنانية كان مغامرة؟

□ ما قدمته عام 1979 كان، بالفعل، مغامرة. الامر لم يكن سهلا من ناحية الحصول على صالة سينما لعرض فيلم "حسناء وعمالقة"، فاستأجرت سينما "الكومودور" خلف منطقة الحمراء لعرضه فيها. لكن بعد النجاح الذي حققه تبدل الوضع وتم عرض الفيلم في ما بعد في كل صالات لبنان.

■ هذا يعني ان الافلام السينمائية في تلك المرحلة كانت للترفيه والتسلية؟

□ ربما. استشهد بما حدث معي عام 1985 في فيلم "رفعت الجلسة" الذي تحدث عن الحرب والقضاء الفاسد. كلفة هذا الفيلم وصلت الى 450 الف ليرة، استرجعت منها 15 الفا، والسبب احساس الناس بالقرف حيال الحرب وتساقط القذائف ليلا ونهارا، علما انه بالنسبة الي وثيقة للتاريخ.

■ هل ما زالت لديك الحماسة للعمل في السينما؟

□ طبعا، انا وابني كميل، فلدي امل كبير في الجيل الجديد الذي اراه ممتازا، لكنهم يحتاجون الى فرص عمل.

■ تقول انك عشقت السينما لكنك لم تحب التلفزيون، ما السبب؟

□ ليس فقط لا احبه، بل لا يعني لي شيئا.

■ لكنك شاركت في مسلسلات تلفزيونية في الفترة الاخيرة، ما ردك؟

□ شاركت كي ابقى موجودا. صحيح انها لم تكن تحفة، غير انني قمت بتمثيل ادوار تقول شيئا الى حد ما، وما قدمته كنت مقتنعا به من اجل البقاء في الساحة وليس اكثر.


في مسرحية "شلاح الطربوش".

"تلقينا تهديدات لمنعنا من الحديث عن الحرب في افلامنا"

■ ما هو تقييمك للسينما اللبنانية اليوم؟

□ ما زلنا في المشكلة نفسها، اي التوزيع وخلق صناعة حقيقية تحميها الدولة. لدي كل الملفات التي تساعد على تأسيس صناعة سينمائية. اما ما يقدم من افلام، فاراه حركة جيدة وانا معها، لكنه ليس هو المطلوب. رغم ذلك هناك افلام جميلة قدمتها نادين لبكي وفيليب عرقتنجي.

■ هل ترى مستقبل السينما اللبنانية لامعا في ظل هذا الواقع؟

□ مع الجيل الجديد اراه ممتازا، وهكذا ارى البلد مع العهد الجديد.

■ هل ستعود وتنخرط في اللعبة السينمائية؟

□ اتحضر حاليا لانتاج فيلم يتناول المرحلة الممتدة من عام 1924 حتى اليوم. هذا العمل اراهن عليه كثيرا كي يكون وثيقة للتاريخ.

■ هل ما زال هناك فن في لبنان؟

□ طبعا هناك فن، لكننا اليوم في حال انحطاط، ليس في لبنان فقط، بل في العالم كله، من مغنين ورسامين وغيرهم. في المقابل هناك اشخاص سيعودون وينهضون من هذا القرف، وبعودتهم تكون القيامة، واملي كبير.

■ باي خلاصة خرجت بعد هذه السنوات، وهل تعتبرها مهمة للجيل الجديد؟

□ نصيحتي الى كل ممثل هي ايجاد عمل آخر لنفسه الى جانب التمثيل، كي لا يذوق القهر، لانه في هذه الحال لن يعرف متى يقول لا او نعم امام العروض التي تقدم اليه تحت ضغط وضعه المعيشي. هذه المسألة دقيقة وحساسة جدا تؤثر على خيارات الممثل وعلى مستقبله.

■ ماذا تقول اليوم عن درب الفن التي اخترتها، هل تراها كما حلمت بها في البداية؟

□ هي اكثر مما حلمت به، وما اعطتني اياه لم اكن اتوقعه.

د. م

كتاب الشهر

الجامعة اللبنانية توجّه تحيّة إلى صاحب الصوت . الوطن
كيف كانت الهويّة الوطنيّة من دون وديع الصافي؟

وديع الصافي مدرسة في ذاتها. منذ الخمسينات ساهم في النهوض بالاغنية اللبنانية انطلاقا من اصولها الفولكلورية، وفي تشكيل هوية فنية وموسيقية لبنانية. كتاب "وديع الصافي: صوت لوطن" يستعيد ملامح ومحطات من هذا الفنان الاستثنائي الذي قال فيه الموسيقار محمد عبد الوهاب "لو جمعت اصوات المطربين كلهم في صوت واحد، لما ألِفت صوت وديع الصافي"

اذا كان لبنان كناية عن مجتمعات ذات خلفيات ثقافية واجتماعية وتاريخية مختلفة ومتنوعة وربما متباينة، فإن العمود الفقري الذي استطاع فعلا ربط هذه المكونات وتعايشها بتوأمٍ وسلام، هو الفن، وتحديدا رموز واسماء كوّنت الوجدان والهوية الجمعيتين. على رأس هذه الاسماء تأتي طبعا فيروز والاخوان رحباني وصباح وزكي ناصيف وغيرهم، لكن خصوصا وديع الصافي (1921 ـ 2013). أب الاغنية الريفية الفلولكلورية اللبنانية، لعب دورا كبيرا في لحمة الوطن حتى خلال الحرب، وقبلها ساهم مع كوكبة من الفنانين في تشكيل الهوية الموسيقية والثقافية اللبنانية. من هذا المنطلق يأتي كتاب "وديع الصافي: صوت لوطن" (منشورات الجامعة اللبنانية ـ قسم الفنون 10) الذي يعبّر عنوانه عن اهمية هذا المطرب.

صحيح ان دراسات عدة صدرت عن "عملاق لبنان"، الا ان العمل الجديد يستمد اهميته من انه ثمرة تعاون مشترك بين عدد من الاكاديميين والاختصاصيين الذين تمحصوا في الزوايا والوجوه التي شكلت ونحتت شخصية وديع الصافي الفريدة من نوعها.

يبدأ الكتاب بالتقديم الذي كتبه الرئيس السابق للجامعة اللبنانية الدكتور عدنان السيد حسين. يورد الاخير انه بعد كتابي "روائع الزجل" و"الاخوين رحباني"، اصدرت الجامعة كتاب وديع الصافي الذي ارتكز الى مناهج البحوث الفنية والموسيقية والاجتماعية والادبية، مشركا ثلاث وحدات جامعية في العمل هي: معهد الفنون الجميلة، كلية الآداب والعلوم والانسانية، معهد العلوم الاجتماعية. هكذا، تفرّع الكتاب الى سبع دراسات حملت توقيع كل من العميد البروفسور جان داود (وديع الصافي: صوت يحاكي الوطن الرسالة)، والدكاترة انطوان طعمة (الهوية الوطنية وتجلي الوجدان الجمعي في انتاج وديع الصافي الابداعي)، ولارا خالد (جدلية البعد الرابع بين الكلمة واللحن)، والاب يوسف طنوس (الارتجال والموال عند وديع الصافي: تراث وتجديد)، ولور عبس (شمولية المهارات التعبيرية في غناء وديع الصافي)، وماري ابوجودة (الصافي والمجتمع)، وسليمان الديراني (لبنان في تجربة وديع الصافي الغنائية).

في الدراسة الاولى، يقدّم استاذ الدراماتورجيا والاخراج والعلاج بالفن في الجامعة اللبنانية جان داود نظرة شاملة عن عملاق لبنان، موغلا في السياق التاريخي والاجتماعي والاقتصادي، والبيئة الحاضنة التي ترعرع فيها صاحب الصوت النقي. في رأي داود، هذا المارد هو حكاية مرحلة، يأخذنا الحديث عنه الى لبنان الستينات، زمن رعاية الدولة للابداع والفن، والانفتاح والتعاون بين فناني مصر ولبنان، ودور الفن في صوغ الهوية والحلم. كما يفتح على الدور الذي لعبته لجنة "مهرجانات بعلبك"، والاذاعة اللبنانية، وفرقة "الانوار" في تعزيز ولادة هوية لبنانية شكّلها مبدعو تلك المرحلة من الصافي، وفيروز، وزكي ناصيف، وصباح... الى جانب النهضة الشعرية والادبية والصحافية التي تمثلت في مجلة "شعر" الطليعية، والنضال الاجتماعي والطلابي. كان لبنان ذلك الزمن يغلي باحلام التغيير ووعود المستقبل قبل ان تأتي الحرب المشؤومة. لكن قبل ذلك، يأخذنا داود الى سيرة ابن نيحا الشوفية الذي جمع في مشواره الفني بين ذاكرتي الريف والمدينة. الفنان العصامي الذي ترك العلم باكرا لمساعدة عائلته، تمتع بصوت "استثنائي، خارق وقوي وعاصف مثل رياح قريته الشوفية اللين والطري والندي، والمتعدد المقام". صاحب اجمل صوت في الشرق كما وصفه محمد عبد الوهاب، ادى اكثر من الف اغنية، وقال فيه رياض السنباطي بأنه "لا يتصوّر ان في تاريخ الغناء كله صوتا بهذه الروعة، وهذا الجمال، وهذه القدرة على اثارة الشوق". اما الشاعر اللبناني الراحل جورج جرداق، فرأى فيه "رجولة مَن انبتوا الصخر تفاحا، وحوّلوا الجرود الى جنات تسكنها النجوم".

واذا كانت ورقة داود تذهب في الاتجاهات، محاولة ايجاز وديع الصافي الانسان والفنان والسياق الذي صنعه، فإن دراسة الدكتور انطوان طعمة تركز على مسألة بالغة الاهمية، لعلها هي التي وضعت وديع الصافي في مرتبة الخالدين. لقد ساهم هذا الصوت الخارق في تشكيل هويتنا الوطنية ووجداننا الجمعي ونحتهما. يرى طعمة ان الهوية الوطنية التي عبّر عنها الصافي تتجلى في "مسيرة دينامية مستمرة، ذات عناصر مركبة متداخلة، نتوقف على اربعة من مساراتها هي: من الريف وتراثه الفولكلوري الى المدينة وتراثها المدني، من الفطرة والارتجال الى الاداء المتقن المثقف، من الدين المسيحي (الارث السرياني الماروني والبيزنطي) الى الدين الاسلامي سعيا الى شمولية الايمان الواحد، من الوطني اللبناني الى المدى العربي الواسع والافق الانساني الكوني". مسارات تختصر ايضا تركيبة الهوية اللبنانية المركبة لكن المنفتحة على الآخر وعلى المحيط الاوسع.

في البدء، حمل الصافي لواء الاغنية الريفية الفلولكورية اللبنانية على اكتافه في وجه الاغنية المصرية والمدنية التي كانت سائدة، لكن ايضا في وجه التفرنج. هكذا، ورث من بيئته العائلية والريفية اصناف الميجانا، والعتابا، وابوالزلف، والمعنّى، والقرادي، والشروقي، وحمل لواءها قبل ان يقتنع فنانو تلك المرحلة باهمية هذا الارث. وفي اواخر الخمسينات، بدأ العمل بين مجموعة من الفنانين والموسيقيين من اجل النهوض بالاغنية اللبنانية انطلاقا من اصولها الفولكلورية. في رحاب المدينة الواسعة، سينسج صداقات وعلاقات مع وجوه تلك المرحلة كزكي ناصيف والاخوين رحباني وسيتعمق في الموسيقى المدنية المصرية، ويطّلع على اعمال كبار الملحنين امثال سيد درويش وعبد الوهاب، ومحمد القصبجي. كما اطلع على اعمال عبد الوهاب السينمائية، وكنّ له اعجابا على حدة.

اما انتماء الصافي الديني، فلم يكن حائلا امام اعجابه بالتراث الاسلامي. صحيح انه تأثر صغيرا بالموسيقى الكنسية المارونية والبيزنطية التي كوّنت وعيه وذائقته، الا انه تمرّس لاحقا بالتجويد القرآني لحوالى سنتين مع الشيخ عبد الباسط عبد الصمد في مصر وفق ما ينقل طعمة عن العميد ايليا فرنسيس. حتى ان الراحل زكي ناصيف قال عن ذلك: "جمال صوته فيه مظاهر التمرن الدائب على تجويد القرآن، فصوت وديع الصافي يوازي اصوات المقرئين الكبار الذين يتمرنون في الازهر". من ثمار هذا التفاعل مع البيئة الابداعية المصرية ان الصافي غنى من الحان عبد الوهاب "عندك بحرية"، وفريد الأطرش "على الله تعود على الله"، وزكريا احمد "يا ليلة العيد"، وبليغ حمدي "على رمش عيونها".

بذلك اثبت هذا العملاق انه ليس فنان التراث اللبناني فحسب، بل ايضا التراث العربي. واذا ترسخ في اللون البلدي اللبناني، فلكي يذهب الى لقاء الآخر وفق ما يورد طعمة. حتى انه منح الجنسية المصرية في عهد الرئيس الاسبق حسني مبارك، وحظي بمكانة خاصة في قلب الزعيم الراحل جمال عبد الناصر. هنا، يورد طعمة حادثة رواها الشاعر مارون كرم عن صدى اغنية "دق باب البيت عالسكيت" (1962) من كلماته هو والحان الصافي. قال انه حين ذهب الصافي وفرقة "الانوار" اللبنانية الى القاهرة، استدعاه عبد الناصر الى مبنى السفارة اللبنانية في العاصمة المصرية وطلب منه ان يسمعه اياها، وكان من اشد المعجبين بالصافي. يورد العميد ايليا فرنسيس انه حين سمع عبد الناصر اغنية "لبنان يا قطعة سما"، التفت الى الفنانين الحاضرين في الامسية يومها من بينهم عبد الوهاب وام كلثوم، قائلا لهم: "انا عايز تغنّوا لمصر متل العملاق ده، غنّو زي العملاق ده الهرم والنيل".



غلاف الكتاب.

> مشواره الفني يختصر بنية الهوية اللبنانية المركّبة، لكن المنفتحة على الآخر

التزم الصافي قضايا العرب في عدد من اغنياته، وخصوصا فلسطين التي قدّم لها اغنيته الشهيرة "اطفال الحجارة". يومها، علّق على سبب تقديم هذه الاغنية قائلا: "ان من يحب وطنه، لا بد من ان يفهم حب الآخرين لاوطانهم، فكيف اذا كان الامر متعلقا بالاراضي العربية؟".

عبر بحث معمّق، يبرهن الدكتور طعمة كيف ان نتاج "وديع الصافي الابداعي يكشف لنا صرة هويتنا الوطنية ووجداننا العام: هي هوية لبنانية صميمة، لكن منفتحة على ابعاد عربية اصيلة، وآفاق انسانية كونية".

الدراسات اللاحقة في الكتاب تنحو الى التخصص، بينما تذهب لارا خالد الى دراسة نتاج الصافي في التلحين، هو الذي "ابدع في تلحين كلامه وغنائه، فأشبع السامع بالرغبة، وملأ الانفاس بالنشوة، وفجّر الحنين بالخيال، ودغدغ الاذن بالالفاظ". يتوقف الاب الدكتور يوسف طنوس عند الارتجال الذي يعد من الخصائص الاساسية للموسيقى العربية والتركية والفارسية. يرى في نهاية دراسته ان "الصافي طوّر بارتجالاته الاغنية والموال اللبناني، فصارت اغانيه لوحات تراثية وجديدة في آن، تصف طبيعة القرية اللبنانية وعاداتها واناسها واحاسيسهم وحياتهم، مع الاستعانة بالفولكلور الموسيقي المتنوع".

تتوالى الدراسات التي تتعمق في صوت وصفات الغناء عند الصافي واعماله الغنائية التي شهدت انقلابا جذريا مع بدء الحرب في لبنان. مع اشتعال البلد، واضطرار الفنان ايضا الى الهجرة والاغتراب بسبب ذلك، اصاب التغيير مضمون كلماته التي صارت حزينة مثل اغنيات "بتحبني وشهقت بالبكي" (1981)، و"اعود اليك يا داري"، و"انا لبنان يا سنة الجديدة"، و"خدني يا حبيبي"، و"مهما طالت فرقتنا" (1982). وهذا يدل على رهافة الحس عند الصافي وشعوره بالمسؤولية تجاه عائلته ووطنه وفق ما قال الفنان روميو لحود.

غنى هذا العملاق لبنان الريف والمدينة، لبنان السلم والحرب، كما غنى افراح العرب واحزانهم ونكباتهم. بصوته اختزل نصف قرن من الزمن ووصل الى مرتبة الايقونة، هو الذي قال عنه الراحل زكي ناصيف: "بلغ الكمال في كل ما يغني".

تغذية

ناتالي غرّة



أبعدوهم عن السكر والمشروبات الغازية والمأكولات الدسمة

عوّدوا أطفالكم على الوجبات الصحيّة

يحتاج الاطفال والشباب (من عمر سنتين الى عمر الثامنة عشرة) الى وجبات منتظمة وايضا الى وجبات خفيفة (snacks)، من اجل الحصول على الطاقة والمواد الغذائية التي تساعدهم في النمو، ولكي يتمكنوا من محاربة الامراض. من هنا ضرورة اتباع نصائح غذائية قائمة على الاطعمة الصحية

الوجبات الغذائية التي يحتاج اليها الاطفال متوافرة في مجموعات الاطعمة الاربع الرئيسية التي يجب تناولها كل يوم وتشمل:

الخبز والارز والبطاطا والمعكرونة وغيرها من النشويات:

ينبغي ان تكون كل وجبة مكونة من هذه المجموعة، بالاضافة الى الحبوب الكاملة مثل الفاصوليا والعدس وحبوب الافطار في الوجبات الرئيسية. بالنسبة الى الاولاد الذين تتجاوز اعمارهم خمس سنوات، تعتبر اصناف الحبوب الكاملة هي الخيار الافضل.

الفاكهة والخضر:

على الاطفال تناول خمس حصص من الفاكهة والخضر يوميا. من الممكن ان تكون طازجة او معلبة او مجففة. يمكن اعطاء عصير الفاكهة كمشروب خلال تناول وجبات الطعام بدلا عن المشروبات الغازية. يمكن ان تشكل وجبة خفيفة (snack).

الحليب ومنتجاته:

تحتوي هذه المجموعة على كمية مهمة من البروتين والكالسيوم التي يحتاج اليها الاطفال، وهو غذاء اساسي لنمو العظام. ان هذه المجموعة تشمل مواد الحليب والجبنة واللبن واللبنة. على الطفل ان يتناول يوميا 3 حصص غنية بالكالسيوم، على سبيل المثال 150 ملغ من الحليب، وعاء صغير من اللبن وقطعتان صغيرتان من الجبنة. الاطفال ما دون سن خمس سنوات تنمو اجسامهم بسرعة، ويجب تاليا ان يحصلوا على الطاقة. لهذا السبب، من الضروري ان يتناولوا الحليب الكامل الدسم، ومنتجات الالبان الكاملة الدسم. الاطفال الذين تزيد اعمارهم عن خمس سنوات يمكن ان يتبعوا نظاما غذائيا صحيا مناسبا لجميع العائلة.

اللحوم والاسماك والبيض والبقوليات:

تشكل اللحوم والاسماك والبيض والمكسرات والبقوليات (مثل الفاصوليا والعدس والبازلاء والفول...) والاطعمة المصنوعة من الحبوب مثل الحمص بالطحينة، مصدرا غذائيا ممتازا للبروتين والحديد. هناك حاجة الى تناول هذه المجموعة من الاطعمة مرتين الى ثلاث مرات في اليوم.

الاطعمة والمشروبات الغنية بالدهون او السكر:

الاطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من السكر والدهون توفر سعرات حرارية اضافية. لكن يستحسن تناول كمية قليلة منها. تشمل هذه المجموعة البسكويت، الكاتو، الايس كريم، الحلويات والشوكولا، الوجبات الخفيفة مثل رقائق البطاطا (chips) والمشروبات السكرية. كثيرا ما يؤدي تناول كمية عالية من السكريات الى حالات تسوس الاسنان. من هنا ضرورة تجنب اعطاء الطفل على نحو متكرر المشروبات والوجبات الخفيفة التي تحتوي على الكثير من السكر، اولا لمنع البدانة والصحة العامة وثانيا لحماية الاسنان. من المستحسن ان تشكل الفاكهة الوجبة الخفيفة ذات المذاق الحلو.

نصائح عامة

• تناول الطعام مع العائلة: يساعد تناول الوجبات مع العائلة على تشجيع الاطفال بالتمتع بمجموعة متنوعة من الاطعمة، ولقضاء بعض الوقت مع افرادها. لكن يفضل عدم التلهي بمشاهدة التلفزيون خلال تناول الطعام.

• يشكل الفطور الوجبة الاهم خلال النهار، وقد تبين من خلال الدراسات ان الاطفال الذين يتناولون فطورهم بشكل جيد يمكنهم التركيز بشكل افضل طوال النهار.

• وضع ابريق من الماء على الطاولة قرب الاطفال كي يشربوا طوال النهار. بالاضافة الى ان هناك بعض الادلة على ان الاطفال الذين يشربون الماء بكثرة لديهم فرصة اداء افضل في اختبارات الذاكرة.

• اتباع الشواء او الطبخ على البخار بدلا من القلي، واستخدام كمية اقل من الزبدة او الزيت في الطبخ.

• المشروبات التي يفضّل ان تقدم الى الاطفال هي الماء والحليب. اما المشروبات الغازية والعصير، ورغم انهما يوفران سعرات حرارية اضافية، يساهمان في زيادة الوزن. يوفر عصير الفاكهة الطبيعي الكثير من السكر، لذا يفضل التقليل من تناوله واستبداله بالفاكهة الطبيعية التي تحتوي على الالياف لكي لا يستهلك الجسم كل السكر.

• يقلل الشاي من امتصاص الحديد، وهو ليس المشروب المثالي، فلماذا لا نقدم الحليب بديلا منه؟

• الاطعمة المالحة: لا يحتاج الاطفال الى الملح المضاف الى طعامهم، لذلك يفضل زيادة الاعشاب والتوابل بدلا من ذلك. من المفضل الحد من الوجبات الخفيفة المالحة مثل رقائق البطاطا (chips)، والتقليل من كمية الاطعمة المالحة مثل الوجبات الجاهزة.

المكملات الغذائية

من المفضل اعطاء جميع الاطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين ستة اشهر الى اربع سنوات المكملات التي تحتوي على الفيتامينات A و C و D. في المقابل يجب اعطاء الاطفال الذين تتجاوز اعمارهم سنة 10 ميكروغرامات من فيتامين D خصوصا خلال فصلي الخريف والشتاء.

الاطعمة التي يجب الحد منها

هذه الفئة من الاطعمة ليست جزءا اساسيا او ضروريا من النمط الغذائي. فهي تحتوي على الكثير من السعرات الحرارية، الدهون المشبعة، السكر المضاف والملح. فاذا اخترتها، ينبغي ان لا تتناولها الا في بعض الاحيان بكميات صغيرة. هذه الاطعمة تشمل:

• البسكويت الحلو، الكعك، الحلويات والكاتو.
• اللحوم المصنّعة والنقانق.
• الايس كريم والشوكولا.
• الهمبرغر في المطاعم والمعجنات.
• رقائق البطاطا (chips) والاطعمة المقلية.
• الكريمة المخفوقة والقشطة والزبدة.
• المشروبات الغازية والمشروبات الرياضية التي تحتوي على الكثير من السكر.

تثقيف الطفل في اختيار طعامه

تعتبر الطفولة فترة للتعلم. الاطفال الذين يكبرون في العائلة التي تتناول مجموعة متنوعة من الاطعمة المغذية، هم اكثر عرضة لاختيار الاطعمة الصحية في المستقبل. ويمكن المساعدة من خلال تعليم عائلتك باكملها تلك الامور:

• اختيار الاطعمة اليومية التي تتضمن المجموعات الغذائية الاربع التي سبق ذكرها.
• تناول الاطعمة الدسمة او الحلوة في المناسبات وليس يوميا.
• تناول مجموعة متنوعة من الخضر والفاكهة الموسمية.
• استمتع باصناف الحليب واللبن والجبنة القليلة الدسم (بدءا من عمر خمس سنوات).
• تناول الحبوب الكاملة والخبز القمحة الكاملة على نحو اساسي.
• شرب الكثير من الماء بدلا من المشروبات السكرية، مثل مشروبات الطاقة والمشروبات الرياضية والعصير والمشروبات الغازية.
• تناول وجبة فطور صحية كل يوم.
• ايقاف التلفزيون والكومبيوتر في اوقات الوجبات لجعل هذا الوقت للاسرة.
• غسل اليدين قبل الاكل او الطبخ.
• ممارسة الرياضة اليومية مثل المشي واللعب في الخارج.



رياضة

رئيس نادي الحكمة مارون غالب: اقتربنا من العودة الى منصات التتويج

لم تستقر الاوضاع الادارية والفنية في نادي الحكمة بيروت بعدما غادره الرئيس الاسبق انطوان شويري. فشلت كل المحاولات التي قام بها عدد غير قليل من الرؤساء الذين تعاقبوا على قيادة النادي لتحويله الى مؤسسة، نتيجة صراعات وخلافات غالبا ما كانت شخصية مرتبطة بنزاعات ومصالح سياسية وانتخابية


رئيس نادي الحكمة مارون غالب.

انعكست معاناة نادي الحكمة بيروت على نتائج الفريق الذي صارع في المراحل الاخيرة من اياب الدوري المنتظم للهروب من المركزين الاخيرين وتفادي الخروج المبكر من الدوري. لكن جمهور الحكمة لم يفقد الامل في الخروج من النفق المظلم مع اطلاق ادارة النادي مشروع رعاية مع مصرف "سوسيتيه جنرال" و"ماستر كارد"، في حال نجح تنفيذه من شأنه نقل النادي من ضفة الى اخرى.

"الامن العام" زارت رئيس النادي مارون غالب، وكانت جولة شاملة حول واقع النادي والمشكلات التي يواجهها وآلية الخروج منها.

> رئيس النادي يتحمل مسؤولية النتائج التي حققها الفريق هذا الموسم

■ كيف تقوّم مستوى الدوري؟
□ جيد، لكنه اصطناعي. كرة السلة ليست فقط ربحا وخسارة، بل حلاوتها في الشد العصبي. وهي في حاجة الى عوامل اكثر حتى تضفي على البطولة المزيد من الوهج الذي تراجع قليلا هذا الموسم.

■ هل الادارة راضية عن اداء الفريق؟
□ ليست راضية، لكنها تتفهم الاسباب. تأخرنا في تركيب تشكيلة الفريق، ولم نتمكن من التعاقد مع لاعبين نجوم من الصف الاول، اضافة الى عدم الاستقرار الاداري والمالي ووجود مستحقات مالية داهمة، وعجز في صندوق النادي ما اثر سلبا على الفريق.

■ من يتحمل مسؤولية نتائج الفريق؟
□ رئيس النادي. ما يمر فيه الفريق مرحلي والنتائج لن تبقى على حالها. نحن في صدد بناء ناد وننطلق الى مروحة اوسع، والعملية ليست محصورة ببناء فريق. هدفنا الوصول الى مرحلة يصبح فيها النادي مؤسسة.

■ هل انت راض عن اداء الجهاز الفني وتحديدا المدرب فؤاد ابوشقرا؟
□ لا يمكن تقييم عمل المدرب من دون ان نعطيه السلاح الذي يستطيع ان يحارب به ويحقق الاهداف التي نريدها ونطمح اليها. حتى الامس القريب كان المدرب والجهاز الفني يقاتلان باللحم الحي، ولم يكن لديه الامكانات لتحقيق الافضل. لكن منذ فترة قصيرة بدأنا ننطلق بايجابية نحو المستقبل، واتمنى ان نتمكن من وضع كل الامور في النادي وفي الفريق على السكة الصحيحة.

■ هناك من اعتبر انك خلف الهجوم الذي تعرض له المدرب ابوشقرا لحضه على الاستقالة؟
□ اللجنة الادارية للنادي تتخذ قرارا بالاجماع في حق من تهجم على ابوشقرا بطريقة غير مقبولة. الاتهامات كلام تافه ولا تستحق الرد.

■ هل صحيح انك جددت عقد المدرب ابوشقرا من دون علم الادارة؟
□ هذا الملف غير مطروح، خصوصا وان عقد ابوشقرا ينتهي في موسم 2017 – 2018، وهو موقع من الرئيس السابق للنادي نديم حكيم. في الوقت الحاضر ليس لدينا خيارات سواه، وعند انتهاء العقد كل الامور مطروحة.

■ من يتولى عملية اختيار اللاعبين الاجانب؟
□ الجهاز الفني ولجنة كرة السلة التي يرأسها امين السر المحامي ميشال خوري.

■ كيف تصف الوضع الاداري في النادي؟
□ ممتاز من كل النواحي. نختلف بعض المرات في وجهات النظر، واحيانا يكون النقاش حادا وقاسيا لكن ضمن اجماع على محبة النادي. غالبا ما تصدر القرارات بالاجماع وبموافقة كل الاعضاء.

■ البعض يتهمك بانك تعمل وفق مشيئة الرئيس الفخري للنادي الاب جان بول ابوغزالة؟
□ الاب ابوغزالة له دور معنوي كبير، ونحن نستفيد من توجيهاته. اضافة الى رئاسته الفخرية للنادي هو يشغل منصب رئاسة مدرسة الحكمة الاشرفية التي خرج نادي الحكمة من رحمها، وانا تعلمت على مقاعدها. لست من المريخ، بل ابن هذه الرعية، واتصرف واتكلم كما يتصرف ويتكلم كل حكماوي.

■ انت متهم بالتفرد بقراراتك من دون العودة الى اللجنة الادارية؟
□ ادعو من يسوق هذه الاتهامات الى ذكر هذه القرارات بدل رمي الاشاعات جزافا. لم اتخذ اي قرار من دون العودة الى اللجنة الادارية، والمحاضر شاهدة على ذلك. ◄

مقال

محاربة الفساد الرياضي عجزٌ أم تواطؤ؟!

يظهر الفساد في الرياضة المحلية باشكال مختلفة مثل التلاعب بنتائج المباريات، المراهنات، الرشاوى، تناول المنشطات، وغيرها. هذه الظواهر التي بدأت تغزو ملاعبنا منذ سنوات لم تخرج الى العلن على نحو واضح الا بعد انكشاف فضيحة تورط لاعبين دوليين بنتائج مباريات المنتخب الوطني في التصفيات المؤهلة لمونديال البرازيل 2014، وحرمانه تاليا من الوصول الى الدور النهائي نتيجة طمع لاعبين بكسب مادي سريع. ثم جاءت فضيحة تورط ثلاثة حكام دوليين لبنانيين في قضية رشوة جنسية في سنغافورة، اضافة الى العشرات من حالات المراهنات والتلاعب والرشاوى من دون حسيب او رقيب، حتى بلغت الامور ذروتها مع فضيحة تزوير وثيقة رسمية لتسهيل مشاركة لاعب غير لبناني في بطولة قارية من دون ان يحرك احد ساكنا، كأن ما يحصل لا يعنينا ولا يلحق الضرر برياضتنا وبجيل كامل من الرياضيين. وغالبا ما يقتصر العلاج على الاعتراض او الانسحاب او تجميد مشاركة في بطولة ومسابقة رسمية، في ظل غياب شبه كامل لعلاج جذري ونهائي واهمال رسمي لملف الرياضة عموما والفساد خصوصا.

وباتت المراهنات الشغل الشاغل في الوسط الرياضي وجديدها بعد كرة القدم، كرة السلة والكرة الطائرة، بعدما انسحب فريق "الانوار الجديدة" من مباراته مع جاره "الشبيبة البوشرية" في مرحلة الذهاب للبطولة، ثم طرد لاعبيه الاجنبيين بعد اتهامهما بالتلاعب بنتائج الفريق لمصلحة شركات المراهنات. وتكرر تعطيل المباريات وانسحاب عدد من الفرق، واتهام نواد ولاعبين بعضهم البعض بالتعاون مع شركات المراهنات.

هي آفة تضرب الملاعب، بدأت بكرة القدم في عدد من المباريات في كل الدرجات، ورغم الشكوك التي فرضتها نتائج غير طبيعية لعدد من المباريات، الا ان الاتحاد فشل في الوصول الى ادلة حاسمة بعدما اصطدم بصعوبتين: التلاعب بالنتائج وتمرير مباريات لمصلحة فرق تفاديا للهبوط. والامر عينه حصل في كرة السلة، مع فارق ان لاعبين ومدربين دخلوا طرفا في المراهنات ما دفع احدى الشركات العالمية للمراهنات الى تعليق نشاطها بكرة السلة اللبنانية منذ موسمين، لاتهامها لاعبين ومدربين بفبركة نتائج مباريات. ورغم نصائح خبراء لاتحادات رياضية باللجوء الى الدولة لتشريع المراهنات والتقليص من اثارها السلبية، ثمة تخوف من تحويل الالعاب الرياضية سوقا للقمار.

ولان الفساد في الرياضة المحلية هو امتداد لما هو مستشر عالميا، كشفت دراسة اعدتها جامعة "هارفرد" في بريطانيا، ان الفساد يعود الى قدرة الرياضة على جذب عدد كبير من الرياضيين ولارتباط رياضات بمبالغ مالية ضخمة، اذ يتراوح عدد اللاعبين المحترفين في العالم في مختلف الالعاب المتنوعة ما بين 900 مليون و1,2 مليار رياضي. ووفقا لتقرير نشره موقع "بي بي سي"، تقدر قيمة المراهنات في دول آسيا بمليارات الدولارات. ويقدر التقرير وجود 40 الى 60 سمسارا يتنقلون ما بين الدول، ويرتبون المباريات، ويقيمون تحالفات وعلاقات مع لاعبين وحكام وشخصيات رسمية نافذة !

نصر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

■ هل يوجد فريقان في اللجنة الادارية؟
□ ابدا، الانقسام حول بعض الاراء او المواقف تعبير ديموقراطي. لا توجد خلافات شخصية او نيات سيئة او غايات واهداف سلبية.

■ كيف تصف العلاقة مع رئيس النادي المحامي ميشال خوري؟
□ ممتازة على كل الصعد. احيانا نختلف ويحصل سوء تفاهم على بعض النقاط، لكن الامين العام صاحب خبرة، وقد تبوأ سابقا مناصب عدة ابرزها رئيس ونائب رئيس، وله مقاربته الخاصة للامور ونحن نحترمها ونقدرها. مهما اختلفنا نتفق على خير النادي ومصلحته.

■ كيف تسير الامور في مشروع الرعاية مع مصرف "سوسييتيه جنرال" و"ماستر كارد"؟
□ هناك بعض الاجراءات التقنية التي وضعت على السكة الصحيحة، والمباشرة الفعلية تبدأ مطلع الشهر المقبل. سنطرق ابواب كل الحكماويين وندعوهم الى المشاركة في انجاحه، وسنتعاون مع كل مؤسسات الحكمة وجمهور النادي المنتشر في كل ارجاء الوطن والاغتراب.

■ هل صحيح ان الشركة الراعية فرضت بيار شهوان رئيسا لمجلس الامناء؟
□ نحن كادارة طلبنا تشكيل مجلس امناء فجاء الجواب من مجموعة صحناوي ايجابيا مع اقتراح تولي بيار شهوان رئاسة مجلس الامناء، انطلاقا من انه عضو الجمعية العمومية للنادي، وابن المنطقة (الاشرفية)، ويحظى بثقة كبيرة ليس من عائلة صحناوي فقط بل ايضا من عائلة الحكمة. نحن نشكر نبيل وانطون صحناوي وجوزف انطونيوس "ماماس" على تجاوبهما وتعاونهما لتحقيق هذه الخطوة التي وضعت النادي في دائرة الامان.

■ هل صحيح ان الجهة الراعية ترغب في اجراء تغيير في الجهاز الفني وتحديدا المدرب فؤاد ابوشقرا؟
□ كلام غير صحيح. الجهة الراعية لم تتدخل في الامور الفنية والادارية. علما اننا لن نرفض اي طلب يصب في مصلحة النادي لاظهار الشفافية وحسن الادارة، خصوصا وان الجهة الطالبة تتمتع بمهنية عالية وصدقية في هذه المواضيع.

■ اين اصبحت المفاوضات مع اللاعب جوليان خزوع؟
□ لا نزال نتفاوض معه. هناك بعض الامور لم يتم بتها. اتمنى ان يكون قريبا مع الحكمة بعد ان تذلل بعض العقبات.

■ هل صحيح ان عودة خزوع مرتبطة بتجديد عقد المدرب ابوشقرا كما يشترط شقيقه رشيد؟
□ ابدا. لا علاقة لرشيد ابوشقرا بجوليان خزوع. صحيح انه كان اول من فاوضه واستقدمه الى لبنان لكنه لا يتدخل في المفاوضات من قريب او بعيد. وعقد المدرب ليس مرتبطا بعودة خزوع. فالاخير لم يضع اي شرط له علاقة بفؤاد.

■ هل رحيل اللاعب الاميركي تيريل ستوغلين نهائي؟
□ تعرض ستوغلين لالتواء في الكاحل في بطولة غرب آسيا استدعت ابتعاده عن الملاعب مدة 15 يوما طلب خلالها المغادرة الى الولايات المتحدة الاميركية للخضوع للعلاج، من دون ان يطلب الحصول على توقيعه مع النادي. علما اننا على علم بالعرض الكبير الذي تلقاه من احد الاندية الصينية. نحن جاهزون لاعطائه استغناءه في حال طلبه عبر القنوات القانونية ووفق النظام.

■ ما صحة ما تردد عن رغبة ايلي يحشوشي في تولي منصب رئاسة النادي؟
□ ايلي يستطيع ان يكون رئيسا من دون منصب. هو من الاشخاص الذين اعطوا النادي الكثير ولا يزال من اهم الداعمين معنويا لمسيرته، وهو صديق عزيز ومرحب به في بيته.

■ هل سيتم فتح باب الانتساب الى الجمعية العمومية؟
□ من المبكر جدا الحديث عن هذا الموضوع. صحيح انها في حاجة الى اعادة نظر خصوصا انها تضم الكثير من الاسماء التي غادرتنا واخرى لم تعد مهتمة. سنعمل على ان تكون الجمعية العمومية فاعلة وناشطة لخدمة النادي.

■ اين اصبح ملف الدين وهل بات دون مليون دولار؟
□ نسير على السكة الصحيحة ونعمل على خفضه تدريجا بعدما اصبح دون مليون دولار. اتمنى ان ننتهي في اسرع وقت من هذا الملف لاعادة الاستقرار الى النادي.

■ نادم على تسلمك رئاسة النادي؟
□ لو لم نصل الى مشروع الرعاية مع مجموعة صحناوي وشركة "ماستر كارد" كنت ساندم. لكن بعد الانجاز الذي تحقق اصبحت اكثر حماسة لمواصلة المسيرة وتحقيق الحلم الذي انتظره الحكماويون طويلا.

■ هناك لغط حول مدة اللجنة الادارية للنادي، خصوصا وان الدعوة الى الانتخابات وجهت على اساس اكمال ولاية اللجنة السابقة التي كان يرأسها نديم حكيم؟
□ اللجنة الادارية الحالية باقية حتى عام 2020 وفق الافادة الصادرة عن وزارة الشباب والرياضة. لا اعتقد ان لاحد مصلحة بإجراء انتخابات في الوقت الراهن.

■ ماذا عن فريق كرة القدم وهل من مشروع لعودته الى الدرجة الاولى؟
□ اهنئ اللاعبين والجهاز الفني والقيمين على الفريق لبقائه هذا الموسم في الدرجة الثانية، رغم كل الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا. نحن الان في مرحلة وضع دراسة للموسم المقبل لرفع الموازنة واعادة الفريق الى موقعه الطبيعي في الدرجة الاولى.

ن. ج

ما بتكمل الصورة إلا معكُن



المديريّة العامّة للأمن العام

GENERAL SECURITY

رياضة

نمر جبر

كرة اليد رياضة قديمة فرضت نفسها بين الكبار

مرت لعبة كرة اليد في مراحل عدة، وعرفت في جزيرة غرينلاند وفي افريقيا القديمة، وبخاصة في مصر في عهد الفراعنة. مع حلول القرن التاسع عشر، ظهر عدد من الالعاب الشبيهة بكرة اليد في شكلها الحالي في دول مختلفة مثل (Handbold) في الدانمارك، و(Hazena) في جمهورية تشيكيا، و(Torball) في المانيا وفي دول اميركا اللاتينية وتحديدا الاوروغواي



امين سر الاتحاد اللبناني لكرة اليد جورج فرح.

مع نهاية القرن التاسع عشر بدأت لعبة كرة اليد تتطور تدريجا وتظهر في صورتها الحالية في اوروبا الشمالية وبخاصة في الدانمارك، النروج، السويد والمانيا. وكان للدانماركي هولجر نيلسن الفضل في رسم قواعدها في شكلها الحالي عام 1898، لكنه لم ينشرها الا في عام 1906.

في 29 تشرين الاول 1917 اضاف كل من ماكس هيزر وكارل شيلينز واريك كوناي من المانيا مجموعة اخرى من القواعد الخاصة برياضة كرة اليد الجماعية. بعد عام 1919 اضاف شيلينز المزيد من القواعد التي تم تطبيقها للمرة الاولى في مباراة للرجال بين منتخبي المانيا وبلجيكا عام 1925، ثم في مباراة للسيدات بين منتخبي المانيا والنمسا عام 1930. في عام 1926 كلف المجلس التشريعي في الاتحاد الدولي للرياضيين الهواة لجنة متخصصة لرسم القواعد الدولية التي تنظم مباريات كرة اليد.

اللعبة

تقام مباراة كرة اليد على ملعب طوله 40 مترا وعرضه 20 مترا، ويضم مرميين مستطيلين (عرض 3 امتار وارتفاع مترين) يحاط كل منهما بمساحة شبه دائرية تبعد 6 امتار عن خط المرمى. كما يوجد خط شبه دائري يبعد عن المرمى مسافة 9 امتار، ويعرف بـ "خط الرمية الحرة".

عام 1928 تشكل الاتحاد الدولي لهواة كرة اليد، واقيمت اول مباراة للرجال في الالعاب الاولمبية في الدورة الصيفية عام 1936 في برلين، بناء على طلب من الزعيم الالماني ادولف هتلر. بعد عشر سنوات على اول مشاركة اولمبية تشكل الاتحاد الدولي عام 1946. وفي عام 1972 اصبحت كرة اليد للرجال واحدة من الرياضات الجماعية المعتمدة رسميا في الالعاب الاولمبية الصيفية انطلاقا من دورة ميونيخ. بعد اربع سنوات، عام 1976، انضمت كرة اليد للسيدات الى الالعاب الاولمبية.

عام 1948 نظم الاتحاد الدولي لكرة اليد اول بطولة عالم للرجال، فكانت تقام كل 4 سنوات او كل 3 سنوات حتى عام 1995 عندما اقيمت بطولة العالم في ايسلندا حيث تقرر اقامتها كل سنتين. كما انتظمت بطولة العالم للسيدات اعتبارا من عام 1957، الى جانب عدد من البطولات العالمية للناشئين لفئتي الذكور والاناث.

محليا، بلغت لعبة كرة اليد العالمية بفضل نادي السد الذي حقق لقب بطولة النوادي الاسيوية 2010، في المسابقة التي استضافها لبنان، ثم برونزية بطولة القارات للنوادي "غلوبال".

قبل عام 2007 كانت اللعبة في لبنان تقام بطولاتها كتأدية واجب، انما مع دخول رجل الاعمال المحامي تميم سليمان الى الرياضة عبر تأسيس نادي السد، تحولت البطولة الى لعبة اساسية في الرياضة اللبنانية الى جانب كرة القدم والسلة والطائرة، وبات لها متابعون من كل المناطق، وسيطر النادي الحديث الولادة على الالقاب المحلية على نحو تام. لكن الامر السلبي كان عدم الوئام والتفاهم بين سليمان وادارة اللعبة برئاسة عبد الله عاشور رئيس الاتحاد ورئيس نادي الصداقة، وساهم التمترس السياسي للطرفين في زيادة حدة التنافس الرياضي المختصر بدربي السد والصداقة والتنافس الاداري حيث طالب سليمان بان يكون نائبا لعاشور الذي طور اللعبة وحملها فوق كتفيه من التسعينات الى اليوم.

تفاقمت الخلافات الى ان قرر سليمان هجر اللعبة نهائيا والانتقال الى رئاسة نادي العهد لكرة القدم، حيث يطمح الى انجازات تسجل باسم الرياضة اللبنانية على غرار ما حققه مع السد.

مع رحيل سليمان عادت اللعبة الى التراجع، فتقام مبارياتها من دون اي ضجة او متابعة اذ سيطر فريق مار الياس الذي استقطب ابرز لاعبي السد الى فريقه على البطولة وبقي الصداقة وصيفا، وتعاني اللعبة ازمة مواهب ولاعبين ونواد، اذ ضاقت رقعة انتشارها مجددا وهجرتها نواد اخرى غير السد.

بدوره عزا امين سر الاتحاد جورج فرح، الذي يتولى منصبه منذ عام 2002 (تولى اول منصب في اللجنة الادارية للاتحاد عام 1998 كنائب رئيس الى جانب الرئيس عبدالله عاشور الذي لا يزال في منصبه) تراجع المستوى الى عوامل عدة، ابرزها غياب عدد من الفرق وفقدان المنافسة: "عدم وجود فرق منافسة ودوري محترم يعرقل تطور اللعبة وتقدمها".

واكد ان "احتكار اللاعبين الجيدين في فريق واحد يؤدي الى تفريغ الفرق الاخرى وتراجع المنافسة. لم تتمكن النوادي من الاستفادة من فورة اللاعبين اللبنانيين لتعويض النقص".

لم ينف مسؤولية الاتحاد والنوادي في "تقصيرها في تخريج لاعبين محليين". وكشف عن خطة جديدة للاتحاد تطاول المدارس والمعاهد من خلال السماح للمؤسسات التربوية التي لديها فرق كرة يد بالمشاركة في مسابقة كأس لبنان للفئات العمرية: "هذه الخطوة تشكل المدخل الاساسي الى اعادة تفعيل فرق الفئات العمرية في النوادي واكتشاف المواهب المدرسية والعمل على صقلها ورعايتها، والافساح في المجال امام اللاعبين في المدارس لايجاد اندية لاحتضانهم".

واعتبر ان "المنافسة في دوري الدرجة الاولى الذي يضم 8 فرق (مار الياس حامل اللقب، الصداقة الوصيف، الجيش، فوج اطفاء بيروت، المبرة، هوليداي بيتش، الجمهور، الليسيه ناسيونال) هذا الموسم مختلف عن المواسم السابقة نظرا الى تقارب مستوى الفرق". ورأى ان تعديل نظام البطولة وجعله من ثلاث مراحل دور الثمانية "فاينال 8"، دور الستة "فاينال 6" من مرحلتين ذهابا وايابا، والدور نصف النهائي "فاينال 4" رفع من نسبة المنافسة و"جعل من امكان تحديد هوية الفرق التي ستتأهل الى الادوار الاقصائية امرا صعبا".

ووضع عودة فريق شباب حارة صيدا متصدر دوري الدرجة الثانية الى دوري الدرجة الاولى في الموسم المقبل في اطار المزيد من الحماسة والمنافسة والتشويق "لما يمثله الفريق على الصعيد الجنوبي والصيداوي خصوصا". وكشف عن خطة لتفعيل مشاركات المنتخب الوطني في مسابقات خارجية. وربط التراجع في الرياضة في شكل عام وفي كرة اليد في شكل خاص بالازمة الاقتصادية والانكماش المالي.



ملك كرة اليد

ايفانو باليتش او "ملك" كرة اليد هو لاعب كرواتي من مواليد هرافاتسكا في الاول من نيسان 1979. لعب في مركز الظهير لكنه اعتزل اللعب نهاية موسم عام 2015.

بدأ مسيرته مع نادي سبليت عام 1997، واستمر مع الفريق حتى عام 2001 قبل ان ينتقل الى صفوف ميتكوفيتش الذي لعب معه 4 اعوام حتى عام 2004 لينضم الى بورتلاند سان انطونيو ويشارك معه حتى عام 2008. مع نهاية العام التحق باليتش بفريق زغرب حتى عام 2012، قبل ان ينضم الى صفوف اتلتيكو مدريد لمدة عام واحد، ويختم مشواره في نادي يتزلا الذي لعب معه موسم 2013 حتى عام 2015. وحقق مع الفريق برونزية الالعاب الاولمبية في لندن عام 2012، وفضية بطولة العالم عام 2009 في كرواتيا، وفضية بطولة اوروبا عام 2008. وكان هداف البطولة برصيد 44 هدفا.

حصل باليتش على جائزة افضل لاعب كرة يد في العالم مرتين، وكان ذلك عامي 2003 و2006، وكذلك افضل لاعب في كرواتيا في عام 2003، كما حصل على جائزة افضل لاعب في عدد من البطولات الكبرى، وكان عضوا في فريق كل النجوم في الكثير من المرات.

رياضة

إنجاز عالمي لفريق الأمن العام في الألعاب القتالية
المأمور ملحم بطل العالم في المواي بوران

انتزع المأمور محمد ملحم لقب بطولة العالم في المواي بوران (تاي بوكسينغ) بجدارة من اللاعب الاوزبكي حامل اللقب اربع مرات متتالية، اثر فوزه عليه بالضربة القاضية بعد ثلاث جولات كان فيها اللاعب اللبناني الافضل والاحسن. انجاز ملحم جاء خلال مشاركة فريق الامن العام للالعاب القتالية في بطولة العالم الرابعة بالمواي بوران (تاي بوكسينغ) والالعاب العالمية الثانية التي اقيمت في العاصمة التايلندية بانكوك، وحقق 4 ميداليات، ذهبيتين وفضية وبرونزية.

الى ذهبية ملحم، احرز المفتش ممتاز محمد الجويدي الميدالية الذهبية في بطولة الالعاب العالمية الثانية اثر فوزه على منافسه القبرصي بالضربة القاضية الفنية. كما احرز المفتش ثاني محمد حمود الميدالية الفضية اثر فوزه على منافسه الهندي وخسارته في النهائي امام لاعب فرنسي. ودفعت الاصابة القوية التي تعرض لها المفتش ثالث شادي نصرالله الى الانسحاب من المباراة النهائية والاكتفاء بالميدالية البرونزية، اثر فوزه على منافسه السوري. كما فاز المأمور صهيب الحسن على منافسه السري لانكي قبل ان يخسر امام البلاروسي بفارق النقاط.

وخلال استقبال البعثة التي رأسها رئيس الفريق النقيب ديمتري صقر في صالون الشرف في مطار رفيق الحريري الدولي، قال رئيس الاتحاد اللبناني للمواي تاي سامي قبلاوي: "ذهبية محمد ملحم للوزن الثقيل انجاز لفريق الامن العام وللبنان".

وهنأ المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم رئيس الفريق النقيب صقر واللاعبين على النتائج المشرفة.


المأمور محمد ملحم يرفع العلم اللبناني لحظة اعلان فوزه بالميدالية الذهبية.


فريق الامن العام للالعاب القتالية يحتفل بالانجاز الذي حققه في تايلند.

الأمن العام في دوري الدرجة الأولى للصالات

تأهل فريق الامن العام في كرة القدم للصالات الى دوري الدرجة الاولى اثر حلوله ثالثا في الترتيب النهائي للدوري برصيد 46 نقطة من 15 انتصارا، وتعادل، و4 خسارات، وبفارق نقطة عن الغبيري الثاني 47، وثلاث نقاط عن اللويزة البطل 49 نقطة.

وتمكن فريق الامن العام من فرض نفسه بين الكبار من خلال عروضه المميزة واداء لاعبيه. فتشكيلة الفريق تضم عناصر مميزة ابرزها هداف الفريق والدوري المفتش ممتاز احمد حويلا الذي سجل 52 اصابة، الى كل من كابتن الفريق المفتش اول ممتاز رائد صالح والمفتش ممتاز محمد دهيني والمفتش اول حمزة عبود والمأمور حسين عطوي.

وكشف المدير الفني للفريق المدرب المؤهل اول ريمون نجم الذي يعاونه كل من المؤهل اول حمزة ناصر ومدرب الحراس المؤهل اول حسين صالح، ان الجهاز الفني باشر منذ منتصف الشهر الماضي اجراء حصص تجريبية لاختيار عناصر جدد لتعزيز تشكيلة الفريق في الموسم المقبل: "الفريق في حاجة الى لاعبي خبرة وشباب قادرين على تحمل ضغط دوري الدرجة الاولى". واستبعد اجراء تعديل في مركز حراسة المرمى: "الثقة كبيرة بالحراس المأمور شريف حسين والمفتش ثاني محمد عيتاني والمفتش اول ابرهيم فواز".

وتمنى على المسؤولين في الامن العام تطويع لاعبين مميزين من فرق الدرجتين الاولى والثانية كي تتمكن فرق الامن العام من الاستفادة من خبراتهم وموهبتهم.

تضم تشكيلة الفريق كلا من اللاعبين: المفتش اول ممتاز رائد صالح، المفتش اول غيث عواد، اداري المفتش اول ايلي العرجا، المفتش ممتاز غسان شعبان، المفتش ممتاز احمد حويلا، المفتش ممتاز رضا المصري، المفتش ممتاز محمد حسن دهيني، المفتش اول ابراهيم فواز، المفتش اول حمزة عبود، المفتش ثاني محمد علي، المفتش اول كريكور سركيسيان، المفتش ثالث علي شعيب، المأمور حسين عطوي، المفتش جوزف بوزيد، المفتش اول حسين اول، المأمور محمد قادري، المفتش ثاني محمد عيتاني، المفتش محمد حيدر، المأمور شريف حسين، المأمور حسن صفوان.


فريق الامن العام في كرة القدم للصالات.


في اثناء تدريباته.

اما النتائج الكاملة للفريق، فهي:

حقق فريق الامن العام في دوري الدرجة الثانية 15 انتصارا منها ستة في مرحلة الذهاب على كل من نقابة المحامين 2 - 0، وجي اس ك 5 - 4، الروضة 6 - 4، وجامعة آي يو سي أي 8 - 2، والاهلي صيدا 5 - 1، والجمهور 19 – 5.

وتسعة في مرحلة الاياب على كل من العمل بكفيا 8 - 4، الغبيري 6 - 2، ونقابة المحامين 6 - 0، وجي اس ك 4 - 2، وهومنتمن 4 - 3، واللويزة 7 - 4، والروضة 5 - 2، وجامعة آي يو سي أي 8 - 1، والجمهور 12 - 2.

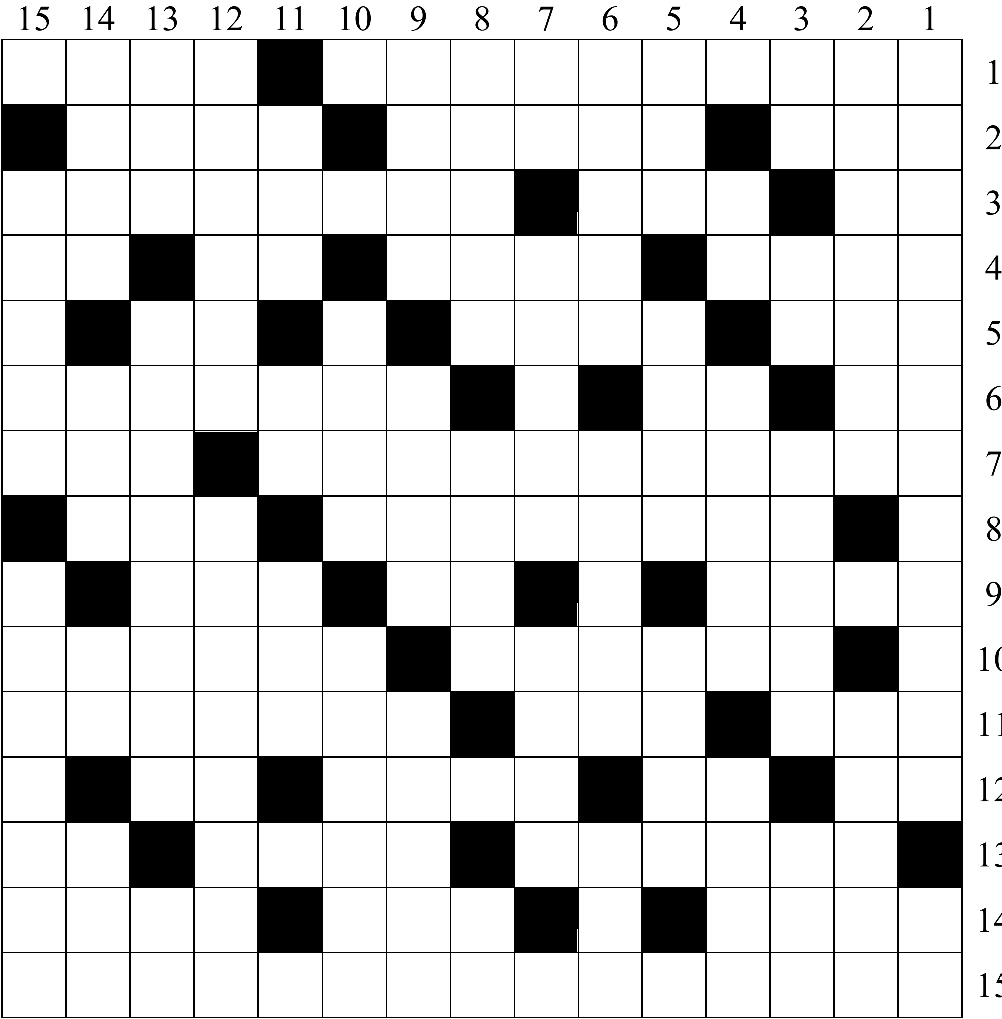
وتعادل ايابا والاهلي صيدا 5 - 5.

وخسر اربع مرات في مرحلة الذهاب امام كل من العمل بكفيا 4 - 5، والغبيري 2 - 7، وهومنتمن 3 - 6، واللويزة 1 - 5.

تسلية

الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



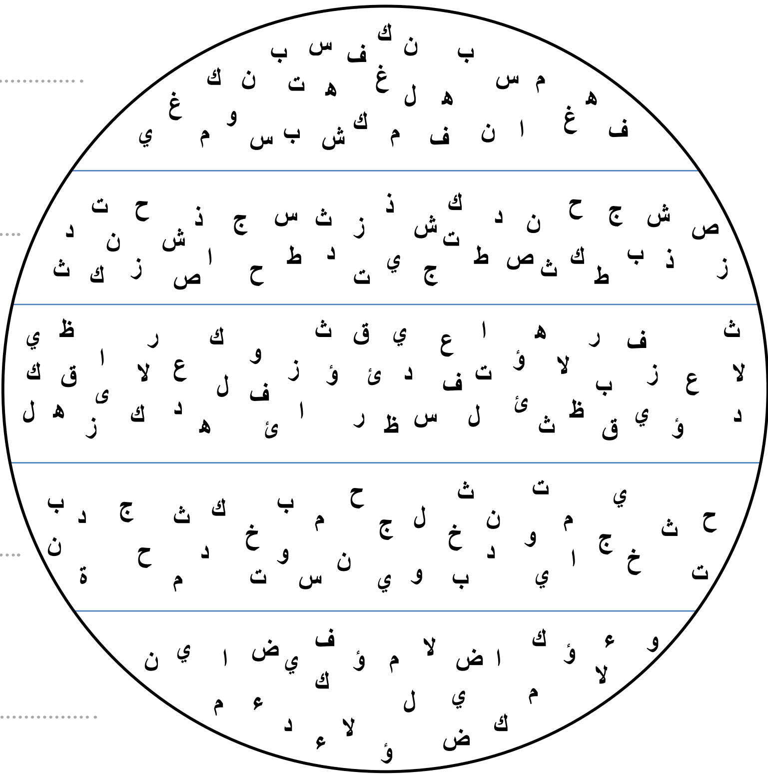
أفقيًا

-1 معلم سياحي لبناني – مدينة لبنانية -2 من الاشجار المثمرة – منتجع سياحي روسي فاخر يقع على ضفاف البحر الاسود – اراض واسعة خضراء -3 مقياس مساحة – من الحبوب – مدينة تونسية -4 الصوت الصادر عن تحرك اوراق الشجر – البالي من العظام – جواب – عاصفة بحرية -5 سريع الفطنة – مقدار مالي يُعطى للطالب مساعدة له على الدراسة خاصة اذا كان متفوقا – خلاف خير -6 للندبة – سئم وضجر – عائلة عداءة اميركية ركضت 800 مترا وهي حامل في شهرها الثامن -7 لاعب اميركي معتزل وبطل من ابطال كرة المضرب مصنف اول عالميا – من الفاكهة -8 مدينة عراقية – شجر كثير ملتف -9 ارخبيل عاصمته سوفا – قرع الجرس – انتزع الشجرة من الارض -10 يزعجه ويضايقه – دولة في اميركا الجنوبية -11 ما يُفسد الزرع من دود او حشرات – دار ومنزل – الصحافي والمعلق في المجلات والبرامج الاخبارية -12 سقي النبات – اسم بوذا في الصين – ألوذ اليه واعتصم به – خبز يابس -13 يزيل عنهن الفساد والعطب ويعيدهن الى حالتهم الاولى – جمع نائم – من اسماء البحر -14 انواع – ريح مهبّها جهة الشرق – خراب -15 رجل اعمال مكسيكي من اصل لبناني من اغنى اغنياء العالم

عموديًا

-1 ممثل مصري راحل من افلامه "اغلى من حياتي" – وثيقة بملكية عقار -2 مدينة ساحلية على شواطئ خليج عمان تتبع امارة الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة – عاصمة اوروبية -3 من الحبوبّ – متشابهان – ظلمة – مدينة لبنانية -4 كفّ وامتنع – شخصية خيالية لساحر ابيض جبار ارتبط اسمه بميلاد الملك آرثر ونشأة كاميلوت – نبات من البلاد الحارة حبه او ثمره يطيّب به الطعام -5 من الحيوانات – بلدة لبنانية جنوبية في قضاء جزين – اصرّح بحبي -6 مركز سياحي ومدينة تاريخية في وسط سويسرا – نوع من انواع الكلاب – تكلم بصوت خفي -7 خنزير بري – صفة من يلجأ الى اساليب المراوغة لتحقيق اهدافه – جمال باهر فيه سحر -8 نميمة مغرضة وحقيرة – خانه الزمن – جنس حيات خبيث جدا -9 زؤان يكون بين الحنطة – نهر في المانيا – غريب عن الامة لا يتمتع بجنسية الدولة -10 مدينة تونسية – كتاب للاديب المصري الراحل طه حسين عن قصة حياته -11 معبر الزامي – لحم غير مطبوخ – من ادوات الكتابة -12 نبي الفرس الاقدمين ومصلح ديانتهم الاولى – الاوعية المستديرة المصنوعة من خشب او معدن تتخذ لحفظ السوائل والخمور -13 حلق الطائر في الهواء باسطا جناحيه من دون تحريكهما من مرتفع الى منخفض – فنان لبناني مشهور من اغانيه "مجنون" – غلظ صوته وخشن -14 جمع لجنة – عاصمة غرينلاند – حفر البئر – جامعة مشهورة في الولايات المتحدة الاميركية -15 مدينة فرنسية – عاصمة سري لانكا

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

ج	ب	ز	س	ل	د	ن	ي	ل	ن	ا	ف	ي	ا
ر	و	ن	ر	م	م	ا	ك	م	ي	ل	ا	ن	ي
و	ر	ن	ي	ن	ي	ش	ت	ي	ن	و	م	ي	ز
ج	ش	ك	م	ا	و	ث	و	و	د	ف	و	ر	د
ر	ر	ا	و	ا	ر	ك	و	ر	و	ت	س	ي	ن
ف	ت	ر	ر	ا	ك	ب	ي	ز	ي	ش	ن	ا	س
ي	س	ر	م	ث	م	ن	ب	م	ن	ب	ي	ك	ر
د	و	ي	ا	ذ	ر	و	ر	و	ي	ز	ت	و	ل
ر	م	ك	د	م	ب	ا	ت	و	ب	ج	م	ط	ر
ي	س	ل	ي	س	ا	ت	س	ا	ن	ي	ل	ي	ا
ر	ا	ي	ن	ا	م	ث	ع	و	ي	ن	ح	ل	ة
س	م	ت	ر	و	س	و	ي	ل	ص	و	ر	ا	ي
و	و	ش	ر	ج	ن	ا	ش	ت	م	ا	ف	ف	ط
ك	ت	ا	ب	و	خ	ا	ل	د	ح	ه	غ	ر	ع

شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 9 حروف: لاعب كرة مضرب عالمي من المحترفين

ايلي ناستاسي – ايفان ليندل – ابوخالد – ارثر اش – بوب براين – بيكر – توماس موستر – توم اوكر – تشانج – جون ماكنرو – جيمي كونرز – حمصي – دام – روجر فيدرير – ريك ليتش – روسويل – زيمونيتش – سانشيز – سميث – سوك – عثمان – عطية – فرح – لوتز – لافر – ماكميلان – مطر – مذ – نيستور – نواه – وودفورد

تسلية

حروف مبعثرة

م ة ز ر	ر ج ة ط ا ق	ق س ا ع ت	ب ص ل ة ب ا ا	= 35
خ ا ن ن و ا ت	ا ذ ع ب	ط غ ة ل	هـ ل ي س	= 33
ل ك ي ا ت	ض ر ة ا ن	ح ة ج ر ش	ت ا ا ن	= 26
ت ب ي ا ل ر	ك م ب ن	ف ف و د ل ي ب	ج ن ل م ا ر ا	= 42
= 33	= 39	= 30	= 34	

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1-بركان مشتعل في جزيرة صقلية واعلى جبل في ايطاليا
2-فرعون مصري زوج الملكة نفرتيتي، جعل تل العمارنة عاصمة له
3-تهاون وتأخر عن القيام بعمله
4-مدينة اثرية لحضارة المايا في غواتيمالا من اهم معالمها هيكل رائع على شكل هرم
5-صوت النفس عند الاحتضار
6-مدينة فينيقية قديمة في افريقيا الشمالية اصبحت امبراطورية قوية نازعت روما في حروب طويلة
7-مجتمع رأس الكتف والعضد
8-نجم بهي من المع نجوم السماء
9-ثانية كبرى مدن بلغاريا بعد العاصمة صوفيا
10-معاناة، مكابدة وألم
11-بحر متفرع من المحيط الهادئ بين اوستراليا وجزر ميلانيزيا
12-ما جُمع وشُدّ معا في ربطة واحدة
13-جسر يصل بين الضفة الشمالية والجنوبية من القرن الذهبي في اسطنبول
14-الشوق ورقة الهوى والولع الشديد
15-نهر ايطالي يعبر مدينة روما
16-صفاء الوجه واشراقه

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

نيسان 1250: انهزام الصليبيين في مصر واسر ملك فرنسا لويس التاسع.

نيسان 1935: ام كلثوم تغني لاول مرة في الاذاعة المصرية.

نيسان 1968: اغتيال القس مارتن لوثر كينغ راعي الحقوق المدنية في الولايات المتحدة الاميركية.

نيسان 1992: افتتاح مدينة الملاهي يورو ديزني في فرنسا.

معلومات عامة

يُقال ان شجرة البرتقال تستمر في العطاء اكثر من مئة سنة، وان شجرة البلوط كانت تكرّس عند اليونانيين لإله الرعد والصاعقة زوس لانها الشجرة المميزة التي تكثر اصابتها بالصواعق. المعروف عن شجرة البلوط انها تعيش بين 200 و400 سنة.

طرائف

كان الشيخ فريد الخازن قاضيا للتحقيق في منطقة البترون. في احدى الدعاوى نادى المستخدم لدى المحكمة باسماء المتخاصمين، وكان من جملتهم امرأة حافية القدمين تحمل حذاءها تحت ابطها.

نظر اليها القاضي باستغراب وطرح عليها سؤاله الاول: ما اسمك؟

اجابت: انكلترا.

رد القاضي على الفور: حطي اسطولك برا يا انكلترا وارجعي لهون.

اقوال مأثورة

"كم من مُتحابين لم يُفرّق بينهم الا الزواج".

(جول رينار)

أسماء من التاريخ

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16

ممثل اميركي (1916 - 2003) من اكثر نجوم السينما شعبية حول العالم. منحه الرئيس ليندون جونسون عام 1969 وسام الحرية الرئاسي تقديرا لمجهوداته التي بذلها لصالح الانسانية. حائز جائزة اوسكار.

1+2+10+3+5+8 = النهر الصغير
7+4+11+14 = مغيب الشمس
9+12+13+6 = يروم ويطلب
3+15+16 = ذكر الدجاج

SU DO KU

				1		2		6
	5	4	3			7		1
				6				
7			4	8				
8		1						
		9	7				2	
					2		8	
5							4	
3								9

مستوى صعب

			2			9		
9	4	6			7			
	3	1		8	6			
				2	3	7		
	8				5			9
			6	7				5
5						2		
7					2		9	8
				4				

مستوى وسط

6	8		5	7			1	2
9		2	1		6	3		4
	3		4	6			8	1
1			8	5				
	2	5				4	9	
	5				8		3	
4		8	3				2	7
		6	2	9				5

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.
من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 42

حل SU DO KU

7	4	1	3	5	2	9	8	6
5	3	2	9	8	6	7	1	4
9	8	6	4	1	7	5	2	3
3	9	7	1	4	8	6	5	2
1	6	5	2	9	3	8	4	7
4	2	8	6	7	5	1	3	9
8	1	4	7	3	9	2	6	5
2	5	9	8	6	4	3	7	1
6	7	3	5	2	1	4	9	8

مستوى صعب

4	2	9	7	6	8	1	5	3
8	3	5	9	1	4	2	7	6
1	7	6	2	5	3	9	8	4
6	8	2	3	4	7	5	1	9
3	9	1	6	2	5	8	4	7
5	4	7	1	8	9	6	3	2
9	1	3	8	7	2	4	6	5
7	5	8	4	9	6	3	2	1
2	6	4	5	3	1	7	9	8

مستوى وسط

9	6	5	8	7	4	2	1	3
3	1	2	6	5	9	8	7	4
4	7	8	2	3	1	6	9	5
5	2	3	9	4	7	1	6	8
8	9	1	5	6	3	7	4	2
6	4	7	1	8	2	3	5	9
7	5	9	3	2	6	4	8	1
1	3	4	7	9	8	5	2	6
2	8	6	4	1	5	9	3	7

مستوى سهل

حل حروف مبعثرة

1- اولدهام 2- بنديرة 3- هدسون 4- غندرة 5- فاروس 6- قتام 7- نيوتن 8- سرار 9- طراز 10- فرند 11- سان جاك 12- كوثر 13- بيجار 14- ياتون 15- بوشكين 16- جرموز

حل الكلمة الضائعة

يوري غاغارين

حل اسماء من التاريخ

وردة ناصيف اليازجي

حل مثل في الدائرة

كل واحد يقلع شوكو بايدو

حل كلمات متقاطعة

افقيا

1- ابراهيم طوقان – حج 2- لمبروزو – زحل – دبي 3- اخرج – حر – بدر 4- يطنب – رمس – بو – باب 5- تل – يم – ايلي شويري 6- ايسلاي – ناتال – زر 7- لعب – كونا – ارنو 8- احيرام – لبن – غوبي 9- بم – سل – مدن – متليك 10- يدس – ولدي – وسوس 11- ضابط – نوكيا – نتر 12- بادن – اشم – رسغ 13- عرين – حلي – كيتو 14- زنديق – نو – تارت 15- ميلانيا ترامب – آه

عموديا

1- البيت الابيض – قزم 2- بِمَ – طليع حمدان – ني 3- ربان – سبي – سب – عدل 4- ارخبيل – رس – طبريا 5- هور – ماكالو – ايقن 6- يزجر – يوم – لندن 7- مو – ما – مدوّن – نا 8- حسين الديك – حوت 9- وزر – لا – بن – يال 10- قح – بيتان – واشيتا 11- البوشار – مس – ام 12- ولنغتون – كرب 13- دربي – وول ستريت 14- حب – ارز – بي – رست 15- جيلبير بيكو – غوته

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

ما له وما عليه*

يوم تبوأ اللواء عباس ابراهيم منصب المدير العام للامن العام عقب تسلمه في الجيش اكثر المهمات الامنية حساسية، كان يصعب على المرء ان يتخيل قدرة هذا الامني على القيام في المقبل من الايام بدور اساسي في لبنان، بلد التناقضات والتفاهمات الحساسة، وفي وقت بدأ اللهيب يأتي على دول برمتها، هي اساسا لم تكن محل توقع ان تتشظى كالزجاج المتناثر.

ان المنصب الذي شغله اللواء ابراهيم بالغ الاهمية والحساسية في النظام اللبناني، بجمهوريتيه الاولى والثانية، وغالبا ما وُصف باوصاف مثل "مستشار النظام"، "حاكم الظل"، "طبّاخ التسويات" وغيرها الكثير مما يتبرع به البعض تزلفا او تقربا صادقا، او بغرض توطئة صفة لاستثارة حساسية ما تمهيدا للانقضاض على الشخص والصفة والموقع.

قلما كان صاحب صفة وموقع ودور مرشحا للتجديد له بسبب ما ينتظره من مهمات غاية في الدقة والخطورة، بالقدر الذي كان يحصل لمن حقق انجازات. الا انه في حال اللواء عباس ابراهيم اختلفت القاعدة لما للرجل من نجاحات وانجازات، وايضا لما ينتظره من مهمات تفرضها تطورات الاوضاع وتبدل التفاهمات الدولية، جراء ما استجد في العالم من سياسات تعكس اكثر ما تعكس، انعطافات ثقافية وحضارية متصلة بالهويات، وهي مقلقة الى حد الهلع من الآتي جراء سعير الهواجس والمصالح على حساب فكرة الدولة الوطنية.

ما ينبغي الاشارة اليه او التأكيد عليه يتعلق باللواء ابراهيم المجدَّد له، كون تسلمه لمنصبه هذا لم يصدر عن وزن متصل بوقائع الحال اللبنانية، بل كان مرشحا على الدوام بوصفه امنيا متميزا، وليس تمثيلا لزعامة ما. وليس مغامرة او غلوا القول على معنى من المعاني، انه بصفته وشخصه كان يحرص على الاقامة في الصيغة اللبنانية متى احتدمت معارك القوى الطائفية من حولها، حاميا لها محصنا بطموح لا حد له قوامه النجاة بلبنان وطنا ودولة وشعبا، وليس سعيا الى ان يكون بديلا، او احتمالا مشفوعا بنسبة من الحظ.

لهذه الاسباب كان المدير العام للامن العام يكتسب موقعه وارجحيته من ولاء لا تشوبه شائبة للدولة ككل جامع. لذا قاد المؤسسة الى ادوار مميزة عبر وضع الخطط والبرامج بمستوياتها الامنية والادارية، وعلى المديين القصير والطويل، فكان الامن الاستباقي والاحتراف في التنفيذ اللذان نجيا بلبنان من مستنقعات الدم والفتنة، وكذلك كانت الادارة الحديثة فاستحقت جوائز الجودة (ISO)، فضلا عن الاداء المميز في مجال حقوق الانسان، وتحصين جسم المديرية من اية مفاسد، فاجمع اللبنانيون، في نادرة في سياقاتهم، على المديرية العامة للامن العام نموذجا ينبغي تكريسه.

على هذه الحال، فإن مهمات اللواء ابراهيم بالغة الاهمية، ماضيا ومستقبلا، ذلك ان الصلاحيات المتشعبة المنوطة قانونا بالمديرية ما بين السياسة والاقتصاد والاجتماع، ناهيك بالمهمات الامنية، شكلت على الدوام قلعة من قلاع الاستقرار اللبناني، كون عملها متصلا مباشرة بالامنين الداخلي والخارجي للدولة، وتتجاوزهما في احايين كثيرة الى مهمات استباقية وقائية. ذلك ان مفهوم الامن الاستباقي وتنفيذه المميز - وكان الامن العام الاب الاول له – شكل العمود الفقري في مكافحة الارهاب واجتثاث رؤوسه ومشغليه.

قيل في الماضي الكثير عن اللواء ابراهيم، وسيقال ايضا في الحاضر والمستقبل، الامني، السياسي، الاداري، الوسيط، صلة الوصل بين الحلقات المنقطعة وجسر العبور الى الحوار المقطوع. لكن الرجل يبقى لبنانيا بامتياز، مستوحيا قيم الارشاد الرسولي في ان لبنان رسالة اكثر منه دورا.

* مقال نشر في "النهار" في 9 آذار 2017

الى العدد المقبل

Luxury at Hand



Private Jet Charter - VIP Aircraft Handling

With its professional staff, modern equipment, spacious lounges and the **new state-of-the-art Legacy 500 aircraft**, Cedar Executive brings in a new level of luxury to the corporate aviation sector.



General Aviation Terminal - Rafic Hariri International Airport - Beirut - Lebanon 9000 1111
Tel: +961 1 622 142/3 - Fax: +961 1 622 145 - Email: sales@cedarexecutive.com - Website: www.cedarexecutive.com

INNOVATE.
START TODAY



مصرف لبنان

BANQUE DU LIBAN

www.bdl.gov.lb